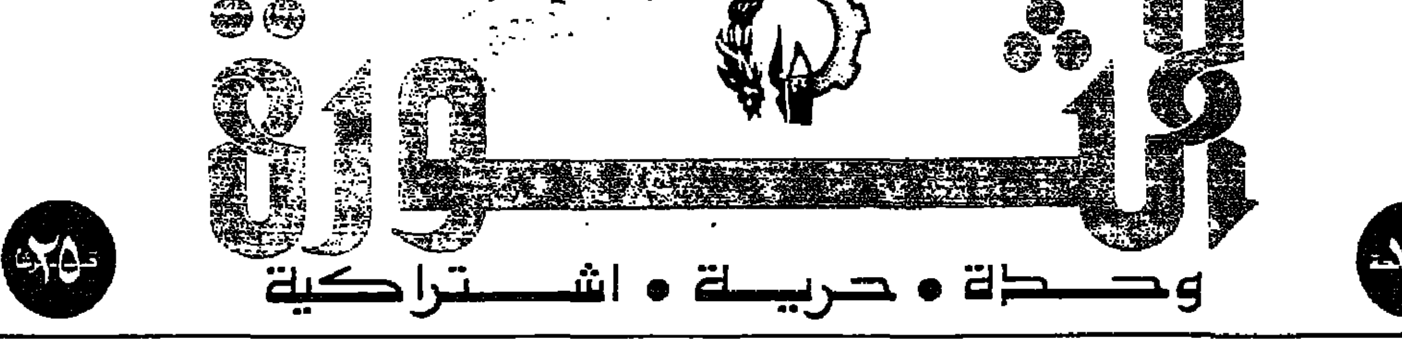


يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus — No 4871 - Saturday - 13 - 1 - 1979 — السبت ١٣ كانون ١٩٧٩ الموافق ١٤ صفر ١٣٩٩ العدد : ٤٨٧١

اجهزة المقاومة تقبض على ضابطين من مخابرات السادات في بيروت

ذكرت مجلة النهضة في عددها الذي يصدر اليوم ان اجهزة المخابرات التابعة للمقاومة الفلسطينية القت القبض على ضابطين من ضباط النظام المصري في القطاع الغربي من بيروت ونقلت المجلة المذكورة عن مصادر فلسطينية قولها ان الضابطين ادليا باعترافات خطيرة حول طبيعة المهمة المكلفين بها .

ولم تكشف المجلة تفاصيل الموضوع نظرا لان التحقيق مع الضابطين لم ينته بعد ويتم في تكتم شديد .

البقية على ص ١١

وزير دفاع اليمن الديمقراطية يغادر بغداد

بغداد ـ سانا ـ غادر بغداد امس العقيد علي عنتر وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية في ختام زيارة للعراق استغرقت خمسة ايام شارك خلالها في احتفالات الذكرى الثامنة والخمسين لتاسيس الجيش العراقي . ونقلت ـ واع ـ تصريحات للعقيد عنتر قبل مغادرته اوضح فيها انه التقى خلال الزيارة بالسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

اهتمام رسمي وشعبي لبناني بزيارة الحص لدمشق اليوم

المباحثات تتناول تثبيت الأمن وتنفيذ مقررات بيت الدين

عقد اجتماعات عمل في بيروت لدراسة الوضع الأمني والتطورات في الجنوب

دمشق ـ سانا ـ يصل الى دمشق اليوم السبت الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان في زيارة رسمية قصيرة للقطر العربي السوري وذلك تلبية لدعوة من السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء .

وسيجري الدكتور الحص خلال زيارته محادثات تتناول الاوضاع اللبنانية بشكل خاص والوضع العربي بشكل عام .

هذا وقد استأثرت زيارة الدكتور الحص لدمشق باهتمام الاوساط الرسمية والشعبية اللبنانية نظرا لما ستحققه من انفراج في الازمة اللبنانية .

وقد عقد الرئيس الياس سركيس ظهر امس اجتماع عمل حضره الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية وجرى خلال الاجتماع وضع اللمسات الاخيرة على ملف المباحثات التي سيجريها الدكتور الحص اليوم في دمشق مع كبار المسؤولين في القطر وذلك في ضوء نتائج المباحثات التي اجراها العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية في دمشق مؤخرا . واجتمع الدكتور الحص مساء مع السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب واستعرض معه الاوضاع العامة في لبنان وملف مباحثاته التي سيجريها في دمشق والتي قال عنها راديو بيروت بانها ستتناول الوضع الامني وتثبيته في جميع المناطق اللبنانية وتنفيذ مقررات بيت الدين وتحقيق الحوار السياسي والوفاق الوطني .

وكان الرئيس اللبناني قد عقد اجتماع عمل حضره الدكتور اسعد رزق وزير التربية والعمل والدكتور محمد عطا الله رئيس مجلس الانماء والاعمار .

واعلن الدكتور رزق ان البحث خلال الاجتماع تناول قضية المساعدات للبنان وبدء عملية الاعمار كما تطرق الى موضوع اسعار البترول كما استقبل السفير السوفييتي في بيروت وتناول معه العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الراهنة في لبنان .

كما عقد الدكتور الحص اجتماعا امنيا مع العميد احمد الحاج المدير العام لقوى الامن الداخلي جرى خلاله استعراض الوضع الامني في بيروت وضواحيها والخطوات التي تجري على صعيد قوى الامن الداخلي لتثبيت الامن في لبنان ، واجتمع في المساء مع السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق وبحث معه التطورات الراهنة على الصعيدين الامني والسياسي وخاصة الوضع في الجنوب .

وفيما يتعلق بالجنوب فقد وجه السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني دعوة الى النواب اعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع لعقد جلسة مشتركة قبل ظهر الثلاثاء المقبل لمتابعة مناقشة الوضع الراهن في الجنوب.

وذكر راديو بيروت انه سيحضر هذه الجلسة الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والعماد فكتور خوري وزير الدفاع قائد الجيش كما سيجتمع السيد الاسعد باعضاء لجنة الصياغة النيابية المنبثقة عن لجنة العدل والادارة والدفاع لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون تنظيم

البقية على ص ـ ١١ ـ

كارتر :
• إسرائيل قوة دعم للأمن الاستراتيجي الامريكي
• اتفاق الصلح بين السادات واسرائيل سيوقع خلال اسابيع

واشنطن ـ وكالات ـ اكد الرئيس الامريكي امس ان اسرائيل تسهم كثيرا في دعم امن الولايات المتحدة من الناحية الاستراتيجية واشاد باهميتها من هذه الناحية لبلاده وان البلدين ـ حسب تعبيره ـ صديقين وحليفين بكل معنى الكلمة مكررا امله في ان يتم التوقيع على الصلح المنفرد بين اسرائيل ونظام السادات خلال الاسابيع القادمة . . وفي الوقت نفسه اعلن فانس وزير الخارجية الامريكي ان على نظام السادات واسرائيل ان يسويا خلافاتهما حول تفسير مسودة الاتفاق بينهما مؤكدا ان جميع الاطراف متفقة على استئناف المفاوضات . .

فقد اكد الرئيس الامريكي اهمية اسرائيل هذه وان الولايات المتحدة واسرائيل دولتان صديقتان وحليفتان بكل معنى الكلمة خلال مراسم تسلمه ليلة امس اوراق اعتماد سفير اسرائيل افرايم عفرون الجديد في واشنطن .

واعرب كارتر عن امله في ان يتم التوقيع على معاهدة الصلح بين نظام السادات واسرائيل في غضون الاسابيع القليلة القادمة .

واعلن الرئيس كارتر والسفير الاسرائيلي عن املهما المشترك في ان يتوصل النظام المصري والاسرائيلي الى اتفاق نهائي في غضون الايام القلائل المقبلة حول مسودة معاهدة الصلح المنفرد بينهما وقد بحث الرئيس الامريكي مع السفير الاسرائيلي بعد اختتام مراسيم تقديم اوراق الاعتماد اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وحضر الاجتماع مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي بريجنيسكي وهارولد ساندرز مساعد وزير الخارجية الامريكي .

ومن جهة ثانية اعلن سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي ان على اسرائيل ومصر ان تسوي خلافاتهما بشان تفسير مسودة معاهدة السلام بينهما قبل استئناف المحادثات الشاملة على المستوى الوزاري .

واضاف فانس في مؤتمره الصحفي الذي عقده ليلة امس ونقلته رويتر

البقية على ص ـ ١١ ـ

صوت الثورة

موقفنا في لبنان دعم لشرعيته ولوحدته واستقراره

الحفاظ على وحدة لبنان وتأكيد عروبته ، وتحقيق الاستقرار على كامل ربوعه ذلك كله لم يزل هما لبنانيا وهما قوميا .

لان ما يتعرض له لبنان كان جزءا من مؤامرة اعم واشمل تكشفت جوانب منها عبر التحالف الثلاثي الامبريالي الصهيوني الساداتي ، ودوره في تحريك الفتنة ، وفي العمل لاثارة الاقتتال ، والقيام باستفزازات عدوانية من خلال اسرائيل ، ماتلبث أن تتحول الى اعتداءات اكبر ، والى خطر توسعي يتهدد الجنوب ويثير القلق من مخططات مبيتة ضد عروبته .

لقد كانت مقررات مؤتمر بيت الدين ، مدخلا هاما لتحقيق الاستقرار ، ولازالة المظاهر غير الشرعية ، وللعمل على فرض سيطرة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية ، ووجد المواطن اللبناني في هذه القرارات ، وفي تنفيذها طريقا الى الامن والى الاستقرار الشامل ، غير ان الجمود في تنفيذ هذه القرارات قد افاد القوى المعادية للبنان وللامة العربية ، حيث بقيت الشرعية معطلة عن السيطرة في العديد من المناطق وبخاصة في الجنوب ، واستمر عدوان اسرائيل على الجنوب متخفية وراء الوجوه العميلة ، المرتبطة بمخطط المؤامرة ، لمنع اعادة الهدوء الى لبنان وللتحرك عند كل محاولة جادة لفرض الاستقرار ، ومن هنا كانت المشكلة الملحة ، هي وضع حد للمتعاملين مع العدو الصهيوني ولمنفذي المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ، لان ذلك يخلق المناخ الايجابي لتعميق مسيرة الامن ولفرض مظلته على لبنان كله حيث السلطة للشرعية ، وليس لاعداء الشرعية . .

ان اتخاذ موقف حازم من المتعاونين مع العدو الاسرائيلي ، خطوة لا بد منها اذا اريد لاجراءات الامن والاستقرار ان تأخذ ابعادها الحقيقية الشاملة ، وكي يتم خلق المناخ المناسب لتحقيق الوفاق السياسي وفق اسس محددة تحفظ للبنان وحدته وعروبته ، وتحوله من نقطة ضعف في المواجهة العربية الى موقع قوي للمواجهة العربية ضد المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الاستسلامية . وسيبقى موقف سورية التي استطاعت بتضحياتها وموقفها الحاسم ان تنقذ لبنان وان تمد يد المساعدة اليه في وقت المحنة .. هو موقف الدعم للسلطة الشرعية ولاستقرار لبنان ولامن المواطن اللبناني ، ولعروبة لبنان حتى يعود الى ممارسة دوره الحضاري عربيا وعالميا . ولن تتوانى عن تقديم اية مساعدة تسهم في تعميق مسيرة لبنان العربي الموحد على طريق الاستقرار وبناء المستقبل ، وهذا الموقف المبدئي ثابت ومستمر يعرفه الاشقاء في لبنان والاشقاء في الوطن العربي .

« الثورة »

طيران العدو يحلق فوق الجنوب
ودباباته ترابط حول بلدة الخيام

بيروت ـ سانا ـ اخترقت طائرات العدو الصهيوني حرمة اجواء الجنوب اللبناني امس من جديد .

كما نقلت ـ اف ب ـ عن المراسلين قولهم ان عشر دبابات اسرائيلية عبرت الحدود اللبنانية في الجنوب واتخذت مواقعها حول بلدة الخيام اللبنانية التي تقع على بعد عشرة كيلو مترات تقريبا من الحدود .

وكان طيران العدو قد قام بطلعات يومية فوق الاراضي اللبنانية منذ مطلع العام الحالي طوال ستة ايام متتالية وقصف بعض المواقع الفلسطينية كما سربت اسرائيل عددا من الدبابات قبل بضعة ايام تحت جنح الظلام الى عصابات سعد حداد واجرت مناورات بالذخيرة الحية لقواتها في مناطق الحدود اللبنانية .

ومن جهة ثانية اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي انه تم تعيين الجنرال ـ املن روشيف ـ قائدا لقوات المدرعات الاسرائيلية .

وذكر راديو العدو ان الجنرال ـ بيلة ـ قائد المدرعات السابق احيل على التقاعد .

سفير الكويت في لبنان : لجنة المتابعة العربية تجتمع قريبا في بيروت

بيروت ـ سانا ـ صرح السيد عبد الحميد البعيجان سفير الكويت لدى لبنان بانه من المتوقع ان تجتمع اللجنة الرباعية العربية المنبثقة عن مؤتمر بيت الدين في القريب العاجل.

ونقلت ـ واس ـ عن البعيجان قوله في تصريح ادلى به عقب اجتماعه امس مع السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية انهما استعرضا الوضع الامني في بيروت والوضع المتدهور في الجنوب .

وذكر ان الاتصال سيستمر بين وفدي لبنان والكويت لدى الامم المتحدة لتأييد جهود لبنان فيما يتعلق بالتمديد لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب .

وفد اتحاد الفلاحين يصل بغداد لمتابعة تنفيذ الاتفاق الموقع بين المنظمتين الفلاحيتين وتوحيد أساليب العمل

بغداد ـ سانا ـ وصل الى بغداد مساء امس وفد اتحاد الفلاحين في القطر برئاسة الاخ ـ مصطفى العايد ـ رئيس الاتحاد في زيارة للقطر العراقي الشقيق تستغرق عدة ايام .

وصرح الاخ ـ العايد ـ ان زيارة الوفد تاتي في نطاق الاتفاق الموقع بين اتحادي الفلاحين في القطرين الشقيقين لبحث سبل تنفيذ برنامج عمل موحد لهما .

وقال ان الاتحادين من خلال اللقاءات التي سيعقدانها سيقومان بتحقيق ما يمليه عليهما الواجب الوطني في تحقيق الهدف المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق .

وكان الوفد قد وصل الى بغداد امس برئاسة الاخ ـ مصطفى العايد ـ رئيس الاتحاد .

وقد صرح الاخ ـ مصطفى العايد لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان الهدف من هذه الزيارة هو متابعة وضع الصيغ العملية لتنفيذ بنود الاتفاق بين المنظمتين الفلاحيتين في سورية والعراق .

واضاف بان الوفد سيبحث كذلك مع المسؤولين في اتحاد فلاحي العراق سبل توحيد اساليب العمل المتبعة في كلا التنظيمين ضمن خطط مبرمجة تهدف الى زيادة فعالية منظمتينا في مختلف المجالات وكذلك تحقيق خطوات متقدمة على طريق وحدة القطرين الشقيقين التي تعتبر خطوة متقدمة وعملية للوحدة العربية الشاملة .

ويضم الوفد الفلاحي عدد من الاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين .

الميليشيات العميلة تشتبك مع القوات الفرنسية في جنوب لبنان

بيروت ـ سانا ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان اشتباكا وقع مساء امس في القطاع الغربي من جنوب لبنان بين الميليشيات اليمينية والوحدة الفرنسية التابعة لقوات حفظ السلام الدولية .

وتقول ـ افب ـ نقلا عن الوكالة ان الاشتباك الذي وقع على محور بياضة جسر الحمراء نشب حين حاولت الميليشيات اليمينية دخول قرية المنصورة في هذا القطاع .

واشارت الوكالة الى ان الاشتباك الذي استخدمت فيه الاسلحة المتوسطة والخفيفة قد استمر لمدة ساعة . ولم توضح الوكالة ما اذا كان هناك ضحايا .

ارتياح عراقي لنتائج المحادثات مع فرنسا
حمودي : العلاقات العراقية الفرنسية جيدة

مونت كارلو ـ وكالات ـ اعلن السيد سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي أن السيد طه محي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية العراقية أعرب بعد مباحثاته مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وريمون بار رئيس الوزراء الفرنسي عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي جرت خلال زيارة الوفد العراقي لباريس والتي اختتمت امس بتوقيع بيان مشترك .

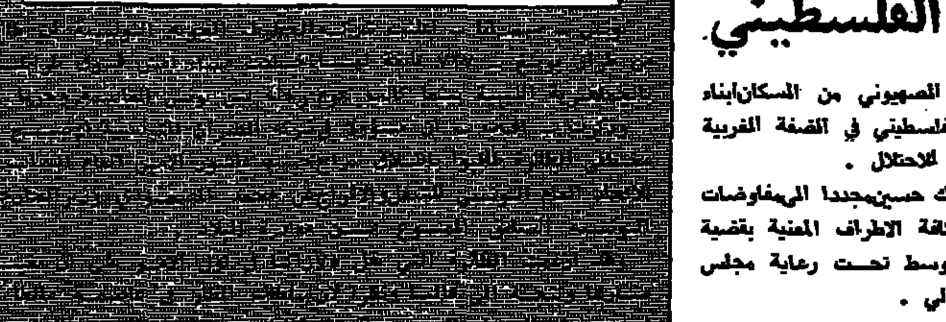
ووصف السيد قاسم حمودي في مقابلة مع مراسل راديو مونت كارلو هذه المباحثات بانها كانت ايجابية ومثمرة وتعكس المستوى الذي بلغته العلاقات العراقية الفرنسية والتي يمكن ان يقال عنها بانها مستوى جيد ونموذجي .

وحول المواضيع التي بحثت قال السيد حمودي لقد دفعت الزيارة بالتعاون العراقي الفرنسي وبالصداقة الفرنسية ـ العراقية خطوات الى الامام وهي مناسبة جيدة تم خلالها استعراض سير العلاقات في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية وبالتالي فقد تم الاتفاق بين اعضاء الوفدين العراقي ـ والفرنسي كل ضمن اختصاصه على تطوير وتوسيع افاق التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المرافق والحقول

وقال السيد حمودي لقد تم بحث

البقية على ص ـ ١١ ـ

اختطاف طائرة تونسية والمطالبة بالافراج عن المصمودي وعاشور



الملك حسين : كامب ديفيد تريدنا أن تحمي الاحتلال الاسرائيلي من الشعب الفلسطيني

نيويورك ـ سانا ـ اكد الملك حسين ملك الاردن مجددا رفض بلاده الاشتراك بما دعت اليه اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة بين حاكم مصر انور السادات والكيان الصهيوني العنصري ممثلا بالارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان .

وقد جاء هذا الرفض في حديث اجرته صحيفة نيويورك تايمز مع الملك حسين نشرته امس ونقلته ـ أ.ف.ب ـ

وقال الملك حسين ان الدور المطلوب من الاردن ان تلعبه حسب اتفاقيات كامب ديفيد هو حماية قوات الاحتلال العسكري الصهيوني من السكان ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية الخاضعين للاحتلال .

ودعا الملك حسين مجددا الى مفاوضات موسعة لكافة الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط تحت رعاية مجلس الامن الدولي .

يادين : تفاقم الازمة الايرانية يعجل عملية التفاوض مع مصر

لندن ـ افب ـ اعلن ايغال يادين نائب رئيس وزراء العدو الصهيوني ان تفاقم الازمة الايرانية قد يدفع بالمفاوضات بين النظام المصري واسرائيل الى الامام .

وتقول الوكالة ان يادين الموجود هنا حاليا قال عقب اجتماعه هنا مع دافيد اوين وزير خارجية بريطانيا ان المفاوضات بين النظام المصري واسرائيل قد تستأنف خلال الاسبوعين القادمين.

وصرح متحدث باسم الخارجية البريطانية ان يادين اوضح في الاجتماع موقف اسرائيل من هذه المفاوضات .

واضاف ان البحث تناول ايضا الموقف في ايران .

قرض عراقي للعربية اليمنية

صنعاء ـ سانا ـ قدم العراق قرضا بمبلغ خمسة عشر مليون دولار الى الجمهورية العربية اليمنية لاستخدامه في استكمال مشروع مطار الحديدة .

ونقلت ـ واس ـ عن راديو صنعاء قوله ان اتفاقية هذا القرض قد تم التوقيع عليها في بغداد مؤخرا .

القبض على مجرمين صهيونيين فارين في هولندا

امستردام ـ افب ـ القت بوليس امستردام القبض صباح امس على اسرائيليين كانا قد جردا ثلاثة من رجال البوليس الهولنديين من اسلحتهم قبل ان يوثقوا ايديهم بقيودهم الحديدية يوم الثلاثاء الماضي في امستردام .

وذكرت الوكالة ان احد الاسرائيليين قد نقل الى المستشفى بعد ان اصيب خلال القبض عليهما . والاسرائيليان كانا قد هربا يوم ٢٨ كانون اول الماضي من سجن زوبتهين ـ شرقي هولندا ـ حيث يقضيان عقوبة بالسجن بعد ادانتهما بتهمة السطو المسلح ولم يكشف البوليس بعد عن هويتهما .

وعلم ان الاسرائيليين فتحا النار على رجال البوليس عندما همسوا بالقاء القبض عليهما ..

هجوم مسلح على معبد يهودي باسبانيا

برشلونة ـ سانا ـ اطلق مسلحون عدة اعيرة نارية على معبد يهودي في برشلونة .

وتقول ـ افب ـ ان الحزب الاسباني الاشتراكي اعلن مسؤوليته عن هذا الحادث في مكالمة هاتفية مع وكالة انباء ـ اوربا برس ـ بكتالونيا وتضيف الوكالة ان الحزب المذكور لم يشرح الاسباب التي دفعته للقيام بهذا الهجوم .

هذا ولم يبلغ عن وقوع اصابات حتى الان .

الشاه يسعى لضمان ولاء مجلس الوصاية قبل رحيله

طهران ـ وكالات ـ علم من مصدر مطلع في العاصمة الايرانية امس ان مجلسا للوصاية سيشكل في طهران اليوم السبت او غدا على ابعد تقدير للقيام بمهام الامبراطور ، استعدادا لرحيل الشاه الى الخارج .

ويرى المراقبون ان الشاه سيسعى الى تعيين اثنين او ثلاثة من العسكريين الموالين له داخل مجلس الوصاية من بينهم رئيس الاركان . وان كان لم يعرف بعد التشكيل النهائي للمجلس وعدد الاعضاء فيه .

واوضح موظفو البنوك الايرانية المضربون عن العمل بانهم على استعداد للعودة الى عملهم بشرط عدم التعامل مع اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا العنصرية في مجال تبادل العملات وكذلك اشترط مستخدمو الجمارك المضربون بانهم سيعملون على دخول البضائع الاساسية والضرورية الى البلد باستثناء المواد المستوردة من الولايات المتحدة واسرائيل واية دولة اخرى لاتتعاطف مع الانتفاضة الشعبية في البلاد .

وفي كوبنهاغن اعلنت الحكومة الدانمركية امس فرض حظر توريد الاسلحة الى ايران وقالت وزارة الخارجية الدانمركية في بيان رسمي ان خطوتها هذه تاتي بعد دراسة دقيقة للتطورات الاخيرة هناك .

في واشنطن ذكرت صحيفة الواشنطن بوست ان الولايات المتحدة بدأت بصورة تدريجية فك اجهزتها الالكترونية الخاصة بالتجسس على الاتحاد السوفياتي والموجودة داخل ايران .

واضافت الصحيفة ان هذا العتاد الالكتروني لن يتم سحبه من ايران في الوقت الراهن ولكن سيوضع في مكان امين .

في لندن ذكرت وزارة الخارجية البريطانية ان السفير البريطاني في طهران جدد نصيحته للرعايا البريطانيين المتبقين في ايران بمغادرة البلاد وذكر ان صدور هذه النصائح الجديدة ياتي في اعقاب التدهور المستمر في الموقف والمشكلات الاقتصادية المتزايدة .

تفاصيل اخرى ص ٥ .

بريجينسكي : اتخذنا الاحتياطات لمنع وقوع الاعتدة السرية بايران في ايد معادية

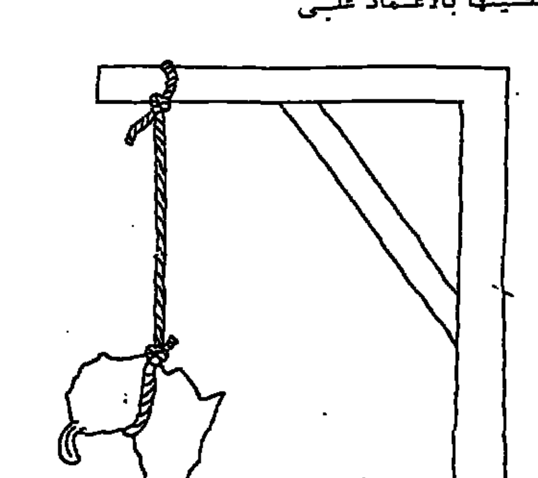
واشنطن ـ افب ـ ذكر امس زبجنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي جيمي كارتر لشؤون الامن القومي ان الولايات المتحدة بدأت في اتخاذ تدابير احتياطية في عدة مناطق بايران تفاديا لوقوع بعض العتاد الحربي السري للغاية في ايد معادية .

ادلى بريجنسكي بهذا الايضاح لمجموعة من الصحفيين في البيت الابيض بعد ان نشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا اكدت فيه أن الولايات المتحدة بدأت في فك محطات رادار

البقية على ص ـ ١١ ـ

طبق الأصل

اختارت دول نامية عديدة . بعد حصولها على استقلالها : النظام الاشتراكي . وجابهت بادىء الامر المشاكل التي فرضها الاستعمار القديم وتجابه حاليا الضغوط الخارجية الموجهة من قبل الامبريالية . الا انها فرضت، بالمقابل شخصيتها بالاعتماد على طاقاتها وثرواتها وتجنيد كافة قواها : ماهي الاسس التي عملت بها تلك الدول ؟ اجابت مجلة — ريفيو انترناسيونال — اليوغسلافية في عددها الصادر بتاريخ كانون الاول ١٩٧٨ على ذلك السؤال بما يلي :



ماذا يعني اعتماد دولة مستقلة على قواها الذاتية ؟!

عندما نتناول موضوع اعتماد دولة على القوى الذاتية يجب ان نحلل معنى عبارة الاعتماد الذاتي ، من حيث العلاقات السياسية الدولية ، وكذلك امكانية نجاح ذلك الاعتماد ودعائمه والاسس التي يجب انتهاجها والمعلوم ان الاعتماد الذاتي في اتخاذ موقف سياسي كان هدف الرجال خلال مراحل التاريخ للتأكيد على الاستقلال والحرية ، كما ان كل حركة اجتماعية اوسياسية كانت تعتمد بالدرجة الاولى على قوتها الذاتية وطاقتها الكامنة .

ويجب ان نميز بين الاعتماد الذاتي والانعزال الذاتي لان الدعم المتبادل بين القوى الديمقراطية والتقدمية خير من الاعتماد الذاتي ولكن ضمن مجالين :

١ — توجيه الطاقة البشرية والثروات المادية والطاقة الكامنة في مجال تطوير المجتمع .

٢ — التبادل مع الدول التقدمية المجاورة وبقية الدول التقدمية الاخرى والتشاور بالشؤون ذات المصلحة المشتركة .

وفي الحقيقة ، لاتنفصل عملية الاعتماد ، بالدرجة الاولى على القوى الذاتية ، عن عملية تبادل التجارب والخبرات والتعاون والمساعدات بين قوى الحركات التقدمية ذات الاهداف الواحدة والمتشابهة ، والذلك تطور العلاقات في مجال الابداع بالتعاون مع دولة مجاورة تقدمية او دول بعيدة ذات الاتجاهات التقدمية ، وتعتبر عملية الدعم الدولي في ذلك المجال من شروط سياسة التطوير الذاتي .

وتجدر الاشارة الى ان العامل الرئيسي ، في سياسة الاعتماد الذاتي ، هو طاقة الشعب وحركته الذاتية والاشتراك الفعال لكافة قطاعات الامة في التطوير الذاتي، وبقدر مايشترك الشعب في اتخاذ القرارات بقدر ما تكون الاسس السياسية قوية لدعم قواه الذاتية ، وبقدر ما تكون القرارات في مضمونها قد اتخذت بطريقة ديمقراطية ، بقدر مايمكن الاعتماد على القوى الذاتية التي تصبح مركزا للثقل في مواقف الدول من القضايا الدولية .

ويلاحظ، منجهة ثانية ، ان الدول التي استقلت منذ مدة قريبة ، وورثت عادات قبلية تطورت خلال الاحتلال الاستعماري الذي عمل على انتشارها لاثارة التفرقة ، تتعرض اكثر من غيرها الى صعوبة تطبيق نظريات الاعتماد الذاتي ، حيث هنالك صراع بين القوى الديمقراطية والجهاز المركزي الذي أسسه الاستعمار قبل مغادرته وبين ذوي الاتجاهات القبلية ، لذلك نجد ان التيارات الداخلية أو الخارجية تهز مثل تلك الدول ، وتطيح بانظمتها بسهولة ، فيما لو اشتدت سرعة الرياح الداخلية او الخارجية .

وتتدعم نظريات الاعتماد الذاتي ، عندما نحلل الوضع الراهن الداخلي على ضوء العلاقات ، وفق المخططات العالمية ، وعندها تقف الدولة التي تعتمد اعتمادا كليا على قوتها الذاتية ، موقف عدم التدخل في شؤون غيرها ، الا ان ذلك لايمنع من اتخاذها مواقف بناءة في معالجة قضية عالمية وتقف تلك الدول الى جانب الحلول العادلة والبناءة وتظهر عندها الحلول المتشابهة لنفس المشكلة سواء جرت مناقشات لقضية دولية على انفراد أو بصورة جماعية .

كما أن علاقات الدول التي تنهج سياسة الاعتماد الذاتي ، ترفض التدخل في شؤون غيرها الا انها من جهة ثانية تناقش في اطار الحركات التقدمية مختلف وجهات النظر لايجاد حل لمشكلة عالمية ، وهذا لايعني التدخل في شؤون غيرها ، وانما يدخل في اطار مناقشة الشؤون السياسية اليومية الملحة ، وذلك حسب اهمية الحدث وأثره ، من الناحية الداخلية او الدولية على السياسة العالمية .

وكان منطلق الدول ، التي نهجت سياسة الاعتماد الذاتي ، هو مناقشة قضية دولية وتحليلها بطريقة علمية على ضوء ارتباطها بالقضايا الدولية الراهنة ، وذلك بهدف الوصول الى الحقيقة من خلال وجهات نظر ثورية تجد مكانها في مجال الحوار حول وجهات نظر ، ذات ابعاد عالمية .

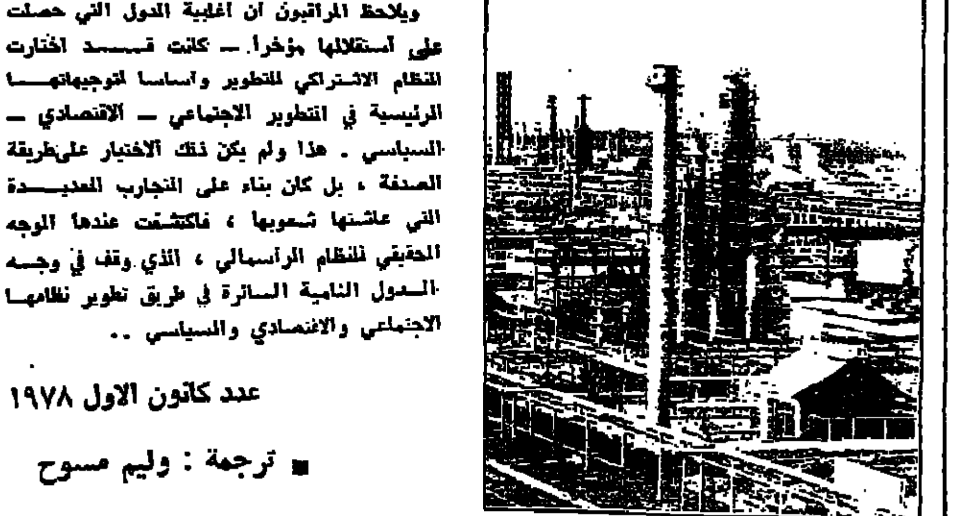
وعندما نناقش وضع بعض الدول السائرة في طريق التقدم ، على ضوء أمكانياتها نجدها في وضع معقد للغاية ، ولقد ظهرت اغلبية تلك الدول ، بعد أن تخلصت من الاستعمار منذ ١٥ عاما تقريبا وخاضت نضالا مسلحا مريرا للحصول على استقلالها وسيادتها ، الا ان الاستعمار قد خلق في اغلبية تلك الدول عملاء ، وكان الصراع مستمرا داخل تلك البلدان مع مخلفات الاستعمار.

هذا وتجابه الدول التي حصلت على استقلالها منذ مدة نفس المشاكل تقريبا : مشكلة بناء الوطن وفق متطلبات العالم المعاصر وتجابه عندها التخلف الذي ورثته خلال سنوات الاستغلال الاستعماري من تجزئة وجهل ، وكذلك الضغوط الخارجية للانضمام الى تكتل سياسي ، وتتعرض بعض الدول الى مؤامرات واعتداءات مسلحة ولاثارة قبيلة ضد قبيلة ثانية في مقاطعة مجاورة واثارة الفتن بين دولة مستقلة ودولة مجاورة لها .

وتبدو المشكلة واضحة ، عندما نستعرض المشاكل التي تعرضت لها افريقيا في السنوات الاخيرة ، وكيف أن اهمال عدد من القادة الافريقيين او عدم يقظتهم الى مايجري قد عرض بلادهم الى حقل للمعارك واتسع من مقاطعة الى منطقة ، الى دولة مجاورة ، وكان الاثر المباشر للاعتداءات الخارجية على الدول المستقلة انهيار اقتصادها ، ويقول مثل افريقي : لا ينبت العشب في المكان الذي تتصارع فيه الفيلة . ويبرز عامل تاريخي هام ، وهو ظهور كتلة الدول غير المنحازة ، لذلك إنتسبت كافة الدول التي استقلت في السنوات الاخيرة الى ذلك التكتل ، الذي بدا كقوة نظامية عالمية هدفها كما يدل عليه شعارها ، عدم الانحياز والاتفاق على اتخاذ موقف موحد في قضية عالمية وتكثيف نشاطها السياسي في معالجة المشاكل الداخلية والعالمية .

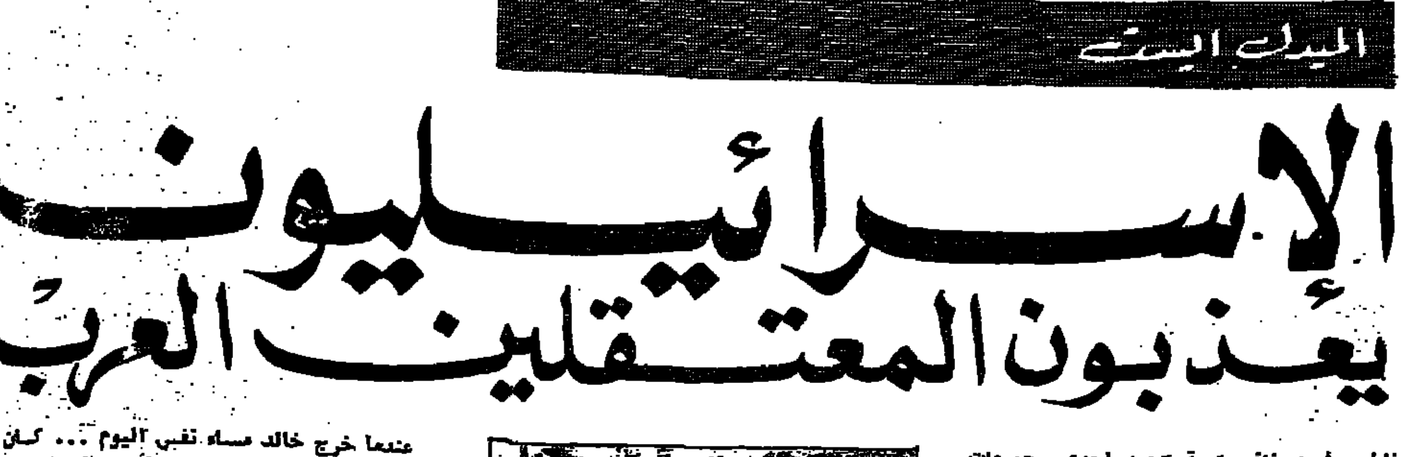
وتساعد دول عدم الانحياز كافة الحركات المناوئة للاستعمار كما تدعم الحركات التقدمية في كافة بلدان العالم ، دون التدخل في الشؤون الداخلية الى بلد ما وعدم الانضمام الى تكتل عسكري للدول العظمى وعدم السماح بانشاء قواعد عسكرية في ذلك التكتل ، بالاضافة الى دعم استقلال دول عدم الانحياز ونظامها الاجتماعي — الاقتصادي — السياسي .

ويلاحظ المراقبون ان اغلبية الدول التي حصلت على استقلالها مؤخرا — كانت قد اختارت النظام الاشتراكي للتطوير واساسا لتوجيهاتها الرئيسية في التطوير الاجتماعي — الاقتصادي — السياسي . هذا ولم يكن ذلك الاختيار على طريقة الصدفة ، بل كان بناء على التجارب العديدة التي عاشتها شعوبها ، فاكتشفت عندها الوجه الحقيقي للنظام الرأسمالي ، الذي وقف في وجه الدول النامية السائرة في طريق تطوير نظامها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ..



عدد كانون الاول ١٩٧٨

■ ترجمة : وليم مسوح



— فلسطيني من كل اثنين .. دخل السجون الاسرائيلية

— رغم كل محاولات التعتيم التي تقوم به الدوائر الصهيونية .. ومن يدور في فلكها للحيلولة دون وصول اخبار الممارسات الوحشية التي يقوم بها عنصريو الكيان الصهيوني تجاه عرب الارض المحتلة .. الا ان بعض اخبار التعذيب الوحشي .. والاساليب اللاانسانية التي يتبعها العدو الاسرائيلي .. قد وصلت الى اوساط واسعة من الراي العام في العالم . وقد نقلت مجلة الـ — ميدل ايست — اللندنية في احد اعدادها الاخيرة صورا من تلك الاساليب والممارسات الفاشية .. نسوق فيما يلي عرضا لبعضها ..

— مقاومة منظمة

ان الصحافة الاسرائيلية تتعرض بالذكر فقط لاعمال المقاومة الهامة .. والتي لاتستطيع تجاوزها وتجاهلها . لكن في الواقع .. ثمة مقاومة يقوم بها ابناء الارض المحتلة طلاب المدارس — مثلا — لايتركون مناسبة تمر دون التظاهر ضد المحتلين ففي اذار الماضي — يوم غزا الاسرائيليون جنوب لبنان — .. ويوم ١٥ ايار ذكرى قيام اسرائيل .. وفي ٥ حزيران ذكرى ١٩٦٧ .. تظاهر شباب المخيمات والمدارس في نابلس ورام الله والخليل وبيت جالا .. واحرقوا اطارات لسيارات في الشوارع .. وهاجموا القوات الاسرائيلية بالحجارة .

تحدث احد اساتذة كلية بيرزيت عن احدى المظاهرات التي شاهدها في رام الله .. فقال — خلال المظاهرة .. امسك جندي اسرائيلي بفتاة عربية وصرخ بها : انني لن اضربك .. لكنني اعرف كيف اهين فتاة عربية — ومزق بلوزتها . فما كان منها الا ان نزعت قطعه من قميصها الداخلي الممزق وقذفتها في وجه الجندي وهي تبتسم متهكمة في يوم اخر .. قذف طلاب المخيمات القريبة من القدس قنبلة على باص عسكري . ومرة .. أضرب طلاب جامعة بيت لحم ورفعوا العلم الفلسطيني فوق جامعتهم.. وجاء الجنود الاسرائيليون ليواجهوا الاضراب بعنف .. واعتقلوا العديد من الطلبة في الجليل .. قام الطلبة احد الايام بقطع التيار الكهربائي في البلدة .. بينما قام اخرون منهم بكتابة عبارات على جدران المنازل منها مثلا : الموت للمتعاونين مع العدو في القدس ايضا .. اعتقل ثمانية شباب بينما كانوا يوزعون المناشير تحث على التظاهر والاضراب . كذلك اعتقل سائق عربي بعد ان نجح طول اشهر عديدة في زرع القنابل في كل اتجاه اسرائيل .. وذلك خلال عمله في توزيع عصير الفاكهة من غزة .

اما في رام الله .. فقد اعتقل الاسرائيليون ٤٥ شخصا قيل انهم اعضاء في خلية فدائية واتهموا بالقيام بنشاطات ضد الاحتلال وتوزيع مناشير ضد مبادرة السادات كذلك اعتقل ١٧ اخرون في نابلس .

حالات الاعتقال دائما يصحبها القمع والعنف والقسوة .. اضافة لما يقال عن طرق حديثة تستخدم في التحقيق .

— ان الابعاد والطرد وتدمير البيوت ومصادرة الاملاك والاعتقال هي فقط بعض السبل التي يتبعها الاسرائيليون ضمن اطار — اجراءات الطوارىء الدفاعية — وهم يطبقون ايضا العقوبات الجماعية التي تشمل العائلات والمدارس والقرى والمخيمات والمناطق .

اذا شارك الطلبة او التلاميذ في مظاهرة .. فان غرامات كبيرة تفرض بحق الذين يعتقلون منهم في اذار الماضي وفي رام الله — على سبيل المثال — فرضت غرامات تبلغ كل منها ٨٠٠ ليرة اسرائيلية بحق ست طالبات من بيرزيت .. والا يتعرضن للسجن لمدة ثلاثة اشهر . وقد رفضت الفتيات الدفع .. فارسلن للسجن . لكن عائلاتهن دفعت الغرامات بعد ٤٨ ساعة — برغم الحاح الطالبات بالرفض . وقد علق احد اساتذة كلية بيرزيت على المسالة فقال — ان هدف الاسرائيليين هو الضغط نفسيا وماديا على الاهل كي يحاولوا كبح اولادهم . —

في حالة عدم نسف المنازل .. يلجا الجنود الاسرائيليون الى هدمها . بعد اعتقال السائق سعيد وجيه عطايه واخيه الاصغر بتهمة زرع عدة قنابل .. جاء الاسرائيليون الى بيته المطل على نابلس .. وانذروا العائلة بانهم سيهدمون غرفتين من البيت وامهلوها ساعة واحدة . وهكذا حشر بقية افراد عائلة سعيد بما فيهم امه وابيه — في غرفة واحدة .

ثمة امثلة كثيرة . في ايلول ١٩٧٥ .. اعتقل في نابلس فريد غنام بتهمة تزعمه احدى مجموعات الصاعقة . بعد بدء محاكمته في كانون أول استدعت قوات الامن والد زوجة فريد .. واخبروه ان امامه ساعتين لتفريغ مكتب صهره.. وامهلوه حتى صباح اليوم التالي لتفريغ بيته . وقد اوضح والد زوجة فريد — ويدعى حكمت مصري وهو رجل معروف في نابلس — لقوات الامن انهم لم يجدوا شيئا في منزل فريد . لكنهم اصروا على القرار .

ثم مات فريد غنام في السجن في ٢٨ ايار عام ١٩٧٧ .

لايقتصر القمع على الاستيلاء على الممتلكات أو نسف البيوت . ان مئات الاعتقالات تتم شهريا.. وبدرجة قال معها احد رجال الدين المسيحيين الذين لهم علاقة « ان من غير المبالغ فيه القول ان فلسطينيا واحدا من كل اثنين تعرض للسجن منذ عام ١٩٦٧ » .

غالبا ما تتم الاعتقالات في منتصف الليل وبعده. « في الواحدة من صباح ٢٢ اذار .. سمعنا خبطا على الباب — قلت لولدي : انهم الجنود الاسرائيليون .. فتحنا الباب . كان هناك تسعة منهم . سبعة بلباس عادي .. واثنان — احدهما امراة — بالبدلة العسكرية . كانت معهم خمس سيارات . اخذوا كتبي واوراقي .. واخذوني ايضا الى مركز البوليس في — موسكوبي — .. وهناك فتح جندي زنزانة الباب .. مستخدما مفاتيح وقال : ها هو ضيف آخر ! »

هكذا روت ريموندا طويل — وهي صحفية من رام الله — قصة اعتقالها .

ثمة طرق اخرى يتبعها الاسرائيليون في الاعتقال احيانا يتلقى احد الفلسطينيين اشعارا بوجوب مراجعة مركز الامن لضرورة تحقيق قصير . هذا ماحدث مع شقيق نافذ نزال — واسمه منذر — .

> فلسطيني من كل اثنين دخل السجون الاسرائيلية
> حتى الخارجية الامريكية تعترف بوحشية الاساليب الصهيونية

وهذا نافذ يروي حكاية اخيه « في مطلع ايار تلقى اخي — دعوة — لمقابلة — س — في الساعة ٨.٣٠ صباح ٦ ايار في مركز البوليس موسكوبي في القدس الشرقية . اخذته بسيارتي الى المركز.. وكان يصطحب كتبه المدرسية .. معتقدا ان المسالة تنتهي خلال فترة وجيزة .. ليصطحبها لمدرسته . اتصلت مع المدرسة ظهرا .. فقالوا لي انه لم يات . راجعت مركز الامن مستفسرا عن موعد خروجه . لم يعطوني موعدا محددا .. ثم عادوا فقالوا انه سيخرج مساء . لكن اخي منذر لم يزل عندهم حتى الان . »

ماهر شاب اخر .. اعتقل في منتصف حزيران. كانت زوجته قد انجبت له لتوها ولدا . جاء الجنود اليه في الساعة الثانية صباحا .. واخذوه ، لم يتمكن احد من معرفة اي خبر عنه مدة اسبوعين . ولم تستطع لجنة الصليب الاحمر الدولية ان تقوم باي شيء تجاهه .. لانه يتمتع بهوية تشير الى انه من القدس .. ولان ميثاق جنيف يطبق على الاراضي المحتلة فقط بينما لاتعتبر القدس بنظر الاسرائيليين محتلة .. وانما (موحدة) !!

بعد ذلك .. نجح الصليب الاحمر في الاهتداء الى مكان ماهر .. فقد وجدوه في سجن رام الله .. ولكن لم يسمح لاحد بمقابلته .

طالب اخر قص حكايته مع التحقيق في (موسكوبي) . قال « في الساعة الرابعة .. اخذوني الى الغرفة رقم ٨ . بدأ التحقيق معي ويداي موثقتان خلف ظهري . سالوني ان كنت اقوى من اخي — الذي سبق ان حكم عليه بالسجن المؤبد لمشاركته في اعمال المقاومة — لقد ضربوني بوحشية .. ولكموني على وجهي بعنف .. وسددوا ضربات كاراتيه قاسية الى عنقي .

بعد ذلك .. حلوا وثاقي . القوني على الارض .. نزعوا حذائي وجواربي .. وضعوا اقدامي على طرف كرسي .. ثم انهالوا عليها بهراوة . سالوني ان كنت قد اخبرتهم بكل ما اعرف . رددت بالايجاب . تركوني وحيدا لمدة ساعة .. عادوا بعدها للضرب .. والسؤال عمن اتصلت به في بيروت .. وعن سبب سجن اخي.. وابن عمي . قلت لهم انكم تعرفون الاسباب . اخيرا نقلوني الى الغرفة رقم ١٠ .

قالوا انهم سيطلقون سراحي اذا تكلمت ..

طلبت من احدهم ماء للشرب . مضى واحضر كوبا مليئا بالماء .. ثم قذف بمحتوياته على قدمي . عند الصباح .. فكوني.. واعادوني الى احدى الزنزانات .

بعد يومين اخرين . ساقوني الى قاض .. متهما بتسريب معلومات عن البلد للخارج . ومدد القاضي ايقافي لاستكمال التحقيق !!

بعد عدة ايام من التحقيق بنفس الاساليب .. أخبروني ان علي الاختيار — في حال استمراري بعدم الكلام — بين استمرار اعتقالي .. أو الابعاد الى الاردن .

بعد انتهاء فترة اعتقالي التي حددها القاضي... اخذوني الى قاض ثان ... مددها من جديد!! »

في الخامس من كانون ثان في العام الماضي .. استدعي خالد عبد ربه — وهو طالب في العشرين من عمره يدرس في جامعة بيرزيت — الى مركز القيادة العسكرية في رام الله . كانت مشاكله مع السلطات العسكرية قد بدأت يوم ١٤ كانون أول .. وهو اليوم الذي شارك فيه في مظاهرة ضد مبادرة السادات ... وقذف الحجارة على سيارات الجيش الاسرائيلي .

اقل خالد وولده بالسيارة .. استاذ بريطاني يدعى — بريان سايكس — في الساعة الثامنة

عندما خرج خالد مساء نفس اليوم ... كان يترنح ويئن . نقلوه الى شقة استاذ بريطاني قرر وجوب نقله السريع الى المستشفى !. وقد شاهده هناك احد اطباء الصليب الاحمر الدولي بعد عدة ايام .. وتاكد الطبيب — رغم مرور تلك الايام — ان خالدا تعرض لعمليات تعذيب قاسية. اخر .. واستدعوا الطبيبا ... بعد ان فحصه..

● لقد سبق لصحيفة — الصنداي تايمز — البريطانية ان نشرت في حزيران ١٩٧٧ .. تقريرا عن التعذيب في اسرائيل .. وكشفت فيه الكثير من الصور المخيفة عن الاساليب المتبعة في التحقيق والاعتقال والسجن . وقد استمر الاسرائيليون — برغم كل ماكشف — باعمالهم السابقة ... معتمدين على اساليب (احدث) .. واصعب اكتشافا .. لكنها لاتقل وحشية . في احدى الحالات التي وقعت مؤخرا .. رفعت المحامية الاسرائيلية — ليا تسميل — دعوى ضد الاساليب التي استخدمت في التحقيق مع احد وكلائها ويدعى عطا صالح يوسف علي .. والذي اتهم بانتمائه لاحدى المجموعات الفدائية .. التي قتلت سائق سيارة اسرائيلي كانت تقل عمالا عربا من الضفة الغربية الى داخل اسرائيل .

اعتقل عطا صالح في الاول من ايار العام الماضي ... وقد مارس الاسرائيليون معه شتى اصناف التعذيب والاهانة . ضرب .. ضرب .. وركل .. اجبر على الوقوف مدة ساعة متواصلة وعلى راسه قلنسوة . وفي (١٥) ايار .. اجبر على خلع ثيابه كاملة امام اخته .. ثم على تقبيل حذاء احد رجال البوليس . وربط ايضا الى قضبان الباب لمدة ١٢ ساعة .

● الوضع في السجون الاسرائيلية ليس افضل من هذا الوضع . هناك فيها الاف الفلسطينيين المعتقلين لاسباب سياسية . ولم تعد هذه السجون تستوعب المعتقلين .. فقد اصبحت تغص بهم الى درجة شديدة .

لقد وصف احد الاوربيين القلائل ممن سمحت لهم فرصة مشاهدة احد تلك السجون فقال :

« سجن الخليل يتسع لـ ١١٠ سجناء .. لكن فيه الان ٢٦٠ عربيا . وهم لايستطيعون الاستلقاء الغرفة (٦) من السجن مثلا تستوعب خمسة ولا النوم . بل ان بعضهم ينام في دورات المياه ، سجناء .. لكن بها ٣٠ معتقلا !! » .

في بئر السبع .. قام السجناء باضراب عن الطعام احتجاجا على ظروف السجن اللاانسانية. وقد نظمت قريبات اولئك المعتقلين مظاهرة للتضامن معهم .. وذلك خارج مركز الصليب الاحمر في القدس .

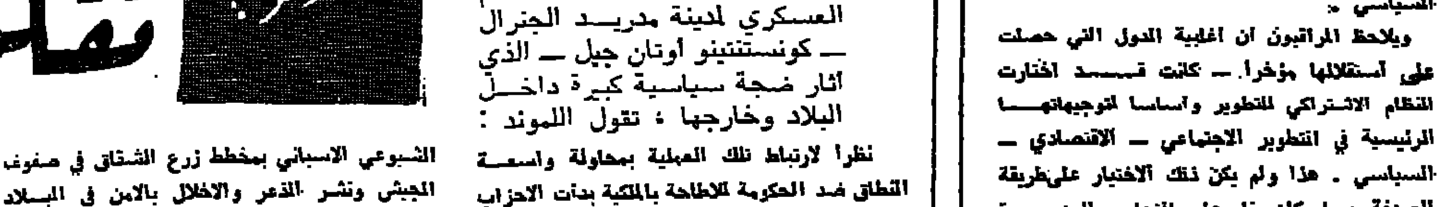
من الشائع ايضا ان يموت بعض المعتقلين في السجون الاسرائيلية ..نتيجة التعذيب والاساليب الوحشية التي يعاملون بها .. وحاجتهم الماسة للعناية الطبية . يوم ٢٧ ايار مثلا .. جاءت فريد غنام نوبة قلبية .. وصار يتنفس بصعوبة .نادى زملاؤه الحارس وطلبوا احضار طبيب . لكن الحارس تجاهل الامر . في اليوم التالي ازدادت حالة فريد سوءا .. واعاد رفاقه طلب الطبيب دون جدوى . اخيرا جاء الطبيب لكن بعد وفاة (فريد غنام) .

● ان من الاكيد أن الاسرائيليين ينتهكون أبسط حقوق الانسان . هذا مادفع حتى وزارة الخارجية الامريكية للقول في تقرير لها حول حقوق الانسان في العالم عام ١٩٧٧ .. ونشر عام ١٩٧٨ .. ان في اسرائيل .. تؤكد المعلومات حقيقة أن ضغوطا نفسية وجسدية شديدة تمارس خلال عمليات التحقيق .. وليس بالامكان استثناء الوحشية في بعض الحالات ! » .

اما لجنة الصليب الاحمر — وهي المنظمة الدولية الوحيدة التي يسمح لها بزيارة السجون الاسرائيلية . فانها ملزمة بالسرية . لكنها اعتبرت ان الحالة هنا توصلت درجة كبيرة من الخطورة .. حملتها الى ارسال تقرير خاص عن انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة .. الى احد الرؤساء الاوربيين للاطلاع عليه بصورة شخصية.

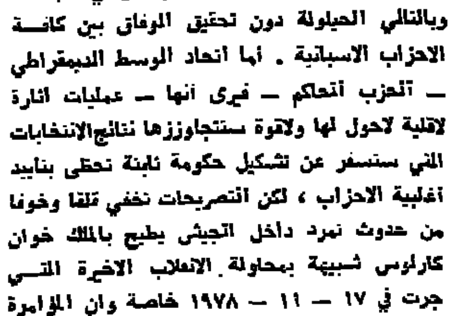
العدد — ٤٩ —

ترجمة واعداد : محمد ابو حمود



عمليات منظمة الباسك تقلق اسبانية

اللوموند



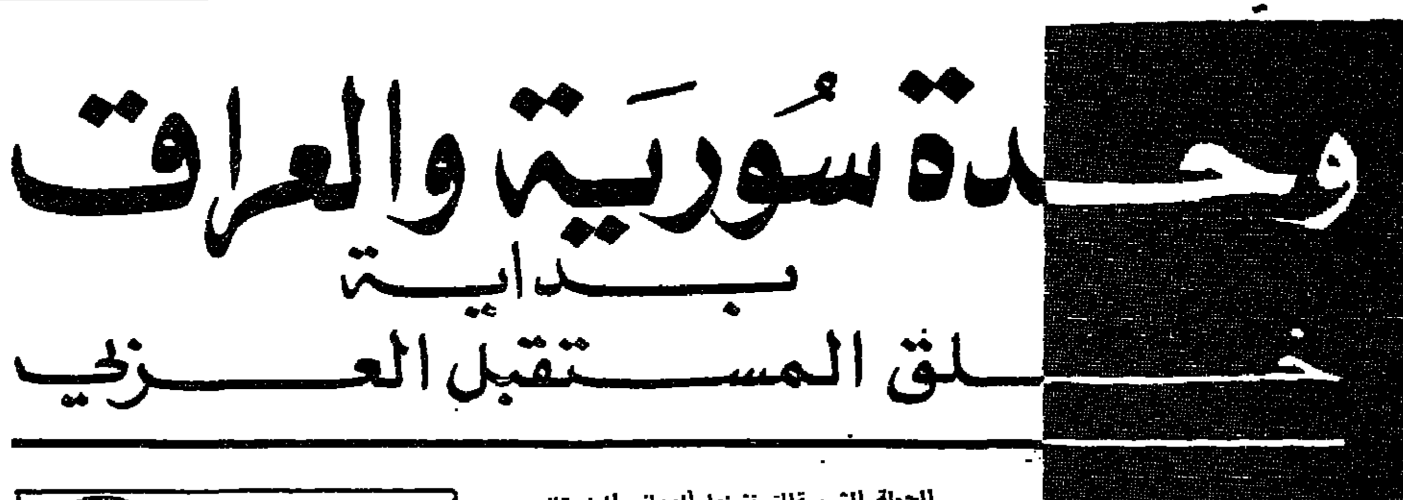
في تعليقها على حوادث العنف التي تجددت مؤخرا في اسبانيا توقفت صحيفة اللوموند الفرنسية مطولا عند حادثة مقتل الحاكم العسكري لمدينة مدريد الجنرال — كونستنتينو أوتان جيل — الذي اثار ضجة سياسية كبيرة داخل البلاد وخارجها ؛ تقول اللوموند :

نظرا لارتباط تلك العملية بمحاولة واسعة النطاق ضد الحكومة للاطاحة بالملكية بدات الاحزاب السياسية تعيد النظر باستعداداتها للحملة الانتخابية القادمة قبل استفحال الامر . ففي سان سيبستيان شنت حركة التحرر لبلاد الباسك عدة هجمات على كبار المسؤولين في المدينة ، فاغتالت مساعد الحاكم العسكري العقيد جوزي ماريا هريرة وفجرت عدة مراكز استراتيجية للجيش في منطقة جيوزكوا مما اثار ردود فعل في القوات المسلحة الاسبانية ، وتساءل حزب التجمع الشعبي عن تاثير تلك الموجة الارهابية على مصير الانتخابات القادمة — أول آذار المقبل — في حين ندد الحزب الشيوعي الاسباني بمخطط زرع الشقاق في صفوف الجيش ونشر الذعر والاخلال بالامن في البلاد وبالتالي الحيلولة دون تحقيق الوفاق بين كافة الاحزاب الاسبانية . أما اتحاد الوسط الديمقراطي — الحزب الحاكم — فيرى أنها — عمليات اثارة لاقلية لاحول لها ولاقوة ستتجاوزها نتائج الانتخابات التي ستسفر عن تشكيل حكومة ثابتة تحظى بتأييد اغلبية الاحزاب ، لكن التصريحات تخفي قلقا وخوفا من حدوث تمرد داخل الجيش يطيح بالملك خوان كارلوس شبيهة بمحاولة الانقلاب الاخيرة التي جرت في ١٧ — ١١ — ١٩٧٨ خاصة وان المؤامرة تتناول العسكريين ، فالجنرال جيل هو الضحية السادسة من الجيش واثر مقتله اجتمع رئيس الحكومة بوزير الدفاع ووزير الداخلية لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها للحد من الاغتيالات التي تقوم بها منظمة الباسك ، وصرح وزير الداخلية : اما ان نتخلص من المنظمة الباسكية نهائيا واما العكس — وتشتهر تلك المنظمة السرية المدعوة — الايتا — بعملياتها الانتقامية الدقيقة التنفيذ فهي التي تقوم باعمال تصفية كبار الشخصيات السياسية كالمسؤولين العسكريين والقضاة ورؤساء الاحزاب ..

وترد على كل اجراء حكومي قمعي ضد عناصرها فاثر مقتل أحد زعماء المنظمة الباسكية — ابقارا ارغالا — الذي انتحر في زنزانة سجنته فيها السلطات الاسبانية جاءت تصفية حاكم مدريد العسكري واغتيال رئيس قضاة العاصمة الاسبانية ولئن اشتدت وطأة اعمال العنف في مطلع العام الحالي فانما يعود ذلك الى أن رئيس الحكومة أدولفو سواريز قد اخطأ في اسراعه بحل البرلمان وكان باستطاعته كسب ثقة النواب مما سيؤدي الى زيادة حدة الانتخابات القادمة التي تستنفذ قوى كافة الاحزاب اضافة الى انها ستستهلك جهود الحكومة ، ويرجح معلق اللوموند شارل فانهيك أن يرشح معظم وزراء الحكومة الحالية انفسهم في قوائم المقاطعات الريفية مما يعني اخلاء الساحة السياسية في العاصمة وبالتالي ستدفع المنظمة الباسكية الى استغلال ذلك الموقف لصالحها واثارة قضية الاستقلال الذاتي من جديد — لمقاطعة الباسك — حتى يتم الانسلاخ عن الوطن الام .

عدد — ٨ — كانون الثاني

ترجمة : هدى انتيبا



وحدة سورية والعراق بداية خلق المستقبل العربي

بين الشعب والقيادة في سورية ثقة غير متناهية والتزام مطلق

سورية والعراق تمتلكان التصميم كله، على السير في طريق الوحدة، الى ان تصلا الذروة في بناء وحدة كاملة، تكون الاساس القوي والمتين لبنيان الوحدة العربية الشاملة، ونتيجة هذا التصميم غير المحدود، والثقة غير المتناهية، بأن المستقبل العربي، لابد من ان يكون صناعة عربية ولمصلحة نضال العرب القومي.

لان هذا كله مطلوب من سورية والعراق، ولانهما يعملان لتلبية الطموح العربي على امتداد الارض العربية، ولان الجماهير العربية تنظر لما يجري ما بين العراق وسورية على انه الامل والمنقذ، فقد استطاعت اللجان المشتركة من القطرين الشقيقين تجاوز العقبات جميعها، ودراسة المسائل بعلمية ودقة، وفق مقياس قومي، خلاصته: انه لا يمكن ان توجد اية مسالة ملحة وضرورية، وحياتية، بالنسبة للعرب، كما هي مسالة الوحدة، ولا يمكن ان يكون المستقبل العربي متوافقا مع طموحات الجماهير العربية، مستجيبا لرغباتها، **اذا لم تتحقق الوحدة، فالوحدة مستقبل العرب وقوتهم، وبها قدراتهم الفاعلة، وطاقاتهم الصانعة للظروف والقادرة على التغيير، وبها يكون الحفاظ الحقيقي، والحماية العملية للامن العربي، والوجود العربي القومي والحضاري، الانساني والنضالي، ومن خلالها تكون قوة الصمود العربي، والانتقال من مرحلة ومواقع التجزئة واسبابها وعواملها، التجزئة التي تشكل افتك الاسلحة واقواها ضد نضال العرب القومي، التجزئة التي اعتمدتها الدوائر المعادية للعرب، والقوى المتحالفة معها، اساسا في استراتيجياتها لاشغال العرب بعضهم ببعض، بدلا من ان تكون كلمتهم واحدة، وقدراتهم موظفة، وطاقاتهم مستثمرة، لمواجهة عدو واحد، والتصدي لوجود عدواني تدعمه القوى الامبريالية والادوات التي تحركها في المنطقة العربية، من خلال الوحدة يكون انتقال العرب من مواقعهم وظروفهم الحالية، الى مواقع الفعل بالاحداث وتوجيهها، الى مواقع القدرة على التصدي والردع للقوى التي تعمل للنيل من كرامة العرب، ويكون العرب الاكثر فعلا وطاقة في احباط المخططات التآمرية المدروسة، والمؤامرات التي تهدف الى استمرارية نهب الثروات العربية، واحتلال الاراضي العربية، وبالتالي استمرارية اغتصاب حقوق العرب.**

● مسالة خلق المستقبل العربي:

ومع ان مسالة خلق المستقبل العربي، وتحديد طبيعته العملية، وابراز العمل القومي على الساحة العربية، وفق معايير قومية، ومقاييس نضالية هي ذاتها المقاييس التي تحدد دائرة العمل الكفاحي للامة العربية، وهي المقاييس ذاتها التي تتجسد من خلالها الارادة القومية، ارادة التصميم على مواصلة الكفاح الى ان يتحقق التحرير والنصر، والبناء. مع ان هذه المسائل ليس الحصول عليها او تحقيقها سهلا، وانما يتطلب جهودا مركزة، وعملا متواصلا، وتخطيطا دقيقا يعتمد الارقام والحسابات، وتنسيقا غير محدود، وثقة متكاملة وغير متناهية، وفهما مدركا لطبيعة الظروف والتوازنات، ووعيا شاملا للاحتمالات المرتقبة او المتوقعة، ومقدرة على وضع وتحديد الكيفية التي تواجه الاحتمالات ذاتها، بالاضافة الى ما تتطلبه مسائل عوامل خلق المستقبل العربي، فانها تتطلب تضحيات كبيرة، ومع هذا، فان سورية والعراق تعملان بروح عالية من المسؤولية القومية، وباستجابة للشعور القومي، لتعميق مسيرة الوحدة، والوصول الى اقامة وحدة كاملة تكون الاساس القوي والمتين لبنيان وحدة العرب الشاملة.

● مواقف سورية تترجم ارادة العرب:

من هنا نصل الى نقطة لا بد من التركيز عليها تقصيا وتحليلا واستنتاجا، لنتبين بالوضوح كله، ما هي الدوافع، او ما هي نوعية الاهداف التي تريدها الدوائر المعادية للعرب والقوى المتحالفة معها، من الحملة الشرسة التي تتوجه بها وتشنها ضد سورية قوة النضال العربي القومي، ومركز دائرة صمودهم، وقوتهم الاساسية والرئيسية في الخندق المواجه للعدوان والغزوة الصهيونية، وللادوات التي تحركها الادارة الامريكية والعقلية الصهيونية، وبما اننا ندرك تماما فاعلية الدور الذي لعبته سورية فيما يتعلق بالاحداث على الساحة العربية، فاننا بالتاكيد وعلى يقين تام من معرفتنا للدوافع ولطبيعة الاهداف التي تريد الدوائر المعادية للعرب والقوى والادوات المتحالفة معها تحقيقها، من الهجوم الشرس على سورية وصمودها. وعلى هذا الاساس، علينا ان نبين بالتحديد، وبشكل مكثف مواقف سورية ودورها في قلب معادلات القوى المتآمرة على العرب رأسا على عقب، وفي اجبار هذه القوى على اعادة النظر في حساباتها الخاطئة لانها مبنية على اساس خاطئ، وبالتالي في استراتيجياتها المتركزة على تجزئة العرب والانقسامات والخلافات فيما بينهم، لذلك لا بد من توضيح المواقف القومية الثابتة التي وقفتها سورية، شعورا منها بالمسؤولية القومية، وادراكا منها لحقيقة ما هو واقع فعلا على الساحة العربية من احداث لها ابعادها الخطرة على النضال العربي القومي، وعلى الامن العربي، وحتى الوجود العربي القومي، وكما نعتقد، فربما نستطيع ان نذكر بعض هذه المواقف، لنعطي بعضا من شمولية وحقيقة الدور العربي السوري في الدفاع عن هوية العرب وشخصيتهم القومية، وارادتهم في التحرير والنصر، ويتحدد هذا بما يلي:

١ - سورية هي نفسها التي نبهت للخطر المترتب على سلوكية واساليب النظام المصري في التعامل مع النضال العربي، بدءا من اتخاذ هذا النظام لقرار وقف القتال في جبهة سيناء اثناء حرب تشرين التحريرية، وانتهاء بتصميم هذا النظام على توقيع معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني، مرورا باتفاقية سيناء الخيانية، والكيلومتر ١٠١، وزيارة السادات لفلسطين المحتلة، ومحادثات الاسماعيلية مع رئيس وزراء العدو الصهيوني، واتفاقيتي الكامب الامريكي - الاسرائيلي، ومحادثات ليدز، وبلير هاوس وحتى لقاء بروكسل بين رئيس وزراء السادات ووزير خارجية العدو.

٢ - وبما أن سورية قاومت نهج السادات، وعملت لافشاله، ولتطويق نتائجه الخطيرة التي افرزها ويفرزها على النضال العربي، وبما ان سورية جندت امكانياتها العسكرية والسياسية والاقتصادية لاحباط المخطط التآمري المدروس ولانقاذ الامة العربية من التشتت، ولاعادة التوازن بين العرب وبين اسرائيل - بعد الخلل الذي اصاب الجانب العربي نتيجة نهج السادات الخياني، وبما أن سورية قادت الصمود العربي، فتكونت الجبهة القومية للصمود والتصدي، وان سورية والعراق استطاعا تجاوز الصعوبات التي كانت تعترض العمل الوحدوي بينهما، فسورية هي المقصود رأسها، وتخطط الدوائر المعادية للعرب والقوى والادوات المتحالفة معها ضد سورية صمود العرب وقوتهم النضالية.

٣ - حاولت الدوائر المعادية ان تنفذ المخطط التآمري عن طريق لبنان القطر العربي التوأم لسورية، وبدأت الدوائر المعادية وادواتها تفجر الوضع في لبنان وتهديد امنه ووحدته الارض والشعب، بالتقسيم، مهددة عن طريق هذا امن سورية ونضالها القومي، فتصدت سورية للمخطط وافشلته، محافظة بذلك على لبنان الموحد، على امن لبنان واستقراره.

٤ - تهدف الدوائر المعادية للعرب، والادوات المتحالفة معها، الى تصفية القضية الفلسطينية عن طريق تصفية الشعب العربي الفلسطيني، وبدأ بعض هذه الادوات في مصر ولبنان بتنفيذ المخطط، ولكن سورية الصمود العربي، انقذت الشعب العربي الفلسطيني من التصفية، واعطت قوة دفع حقيقية للقضية الفلسطينية ليس على الساحة العربية فحسب، بل على الساحة الدولية وفي الامم المتحدة ذاتها، لذلك كان الفشل الكبير للمخطط، وللمؤامرات التي تعاون ونسق وخطط لها السادات مع اسرائيل والقوى المتحالفة معها.

٥ - ونتيجة الجهود العربية لقوى النضال العربي، كان اجماع العرب في قمة بغداد على رفض اتفاقيتي الكامب الامريكي - الاسرائيلي، وعلى رفض نهج السادات الاستسلامي، وكان اجماع العرب على مقاومة الاحتلال، وعلى تركيز العمل العربي الى ان يكون التحرير واسترجاع الحقوق المغتصبة.

الدوائر المعادية هدفها ضرب العرب عن طريق ضرب سورية:

بعد هذا، الا يمكن ان نقول: ان اهداف الحملة الشرسة التي تشنها الدوائر المعادية للعرب، والقوى المتحالفة معها، والادوات التي تحركها في المنطقة العربية ذاتها، ظاهرة على حقيقتها، لكنها حملة مكشوفة قبل أن تبدأ التنفيذ، مفضوحة الاهداف، سيئة الحبكة، رديئة الطريقة في ظهورها على الساحة، مرفوضة الشكل والمحتوى من الجماهير العربية على امتداد ارض العرب كلها؟ طبيعي أن الدوائر المعادية والادوات التي وظفت لخدمة هذه الدوائر، والقوى المتحالفة معها، وجهت حملاتها ضد سورية، لانها تهدف الى تحقيق ما يلي:

١ - لضرب النضال العربي القومي عن طريق ضرب سورية، وبالتالي تستطيع هذه الدوائر ان تنفذ مخططها في المنطقة العربية كما هو مرسوم، ووفق ما تمليه مصالح الاحتكارات ومطامع العدوان الصهيوني.

٢ - لتمرير مؤامرة كامب ديفيد. ولتغطية توقيع السادات معاهدة الصلح المنفرد. والتخطيط مع اسرائيل للعدوان على العرب.

٣ - لتعميق التجزئة في الوطن العربي، ولجعل الخلافات العربية ذات الاهتمام الرئيسي في المنطقة العربية بدلا من ان يضع العرب التناقض الرئيسي بينهم وبين قوى العدوان والادوات المتحالفة معه.

٤ - لاخراج السادات من العزلة الخانقة التي يعيشها داخليا وعربيا وحتى على المستوى العالمي. ولوضعه في الموضع الاقوى على تصفية التيار الوطني القومي في مصر العربية.

٥ - لضرب حركة التحرر العربية، وتمزيق وحدة الكلمة العربية، وتضامن العرب، لاستمرارية نهب ثرواتهم وسرقة طاقاتهم، ولابقائهم داخل دائرة النفوذ الامريكي، يعانون وطأة الاحتلال والتخلف والتجزئة، والحرمان من الحقوق والامن والسلام.

٦ - لتصفية القضية الفلسطينية عن طريق تصفية الشعب العربي الفلسطيني، ولافساح المجال امام العدوان الصهيوني، في تنفيذ خططه التوسعية على حساب الارض العربية. واغتصاب حقوق العرب. الى ان يحقق هذا العدوان استراتيجيته في تكوين - اسرائيل - الكبرى.

وبما ان الدوائر المعادية والقوى المتحالفة معها، غير قادرة على تنفيذ هذا كله، على الساحة العربية، طالما ان سورية تعمل مجندة طاقاتها كلها لحماية الامن العربي، والوجود العربي، وطالما ان سورية والعراق يعملان بالثقة كلها، والتصميم جميعه لتعميق المسيرة الوحدوية، وتكوين قوى العرب الذاتية، القادرة على مواجهة التحديات، واحباط مخططات هذه الدوائر، ومؤامرات القوى المتحالفة معها وادواتها التنفيذية في المنطقة العربية، لهذا كله، فان الدوائر المعادية للعرب تشن حملة شرسة على سورية، وجاءت الحملة بواقعها الحالي، نتيجة الفشل الذي تدور في دائرته القوى المعادية للعرب: اذ انها لعبت بأوراقها كلها، ومع ذلك لم تستطع اخراج السادات من عزلته الداخلية والعربية والدولية، ولم تتمكن من خلق الظروف لفرض سياسة الامر الواقع على العرب، على الرغم من السياسة المكوكية التي اتبعها مهندسو السياسة الامريكية، وعلى الرغم من اغراق اطراف الكامب الامريكي - الاسرائيلي بالتفاؤل، فما تزال السياسة الاستسلامية تنتقل من فشل الى فشل، **وليس ذلك الا نتيجة صمود سورية ونتيجة التوجه الوحدوي ما بين دمشق وبغداد، الذي حقق انجازات كبيرة تجاوزت ما هو متواجد في الميثاق القومي للعمل المشترك، الذي كان في وقته خطوة قومية كبيرة.**

لذلك ارادت الدوائر المعادية للعرب ان **توقت حملتها الشرسة هذه، متبعة طرقا متعددة، واساليب متنوعة، ومحاور مختلفة،** هادفة من حملتها تحقيق النقاط التالية:

١ - الاساءة المخطط لها، والمتعمدة، لصمود سورية. الذي اثبت فعلا، وبجدارة انه الاقدر على مواجهة الاحداث، وان يكون في مستواها قوة وفعالية. وان ينتقل بالامة العربية من الظروف الصعبة التي تعيشها الى مواقع الصمود، وتوحيد الكلمة. وتجنيد الطاقات، وخلق الاجماع العربي على رفض الاستسلام. ومقاومة التآمر الهادف الى تمزيق امتنا وضياعها.

٢ - ان حملة الدوائر المعادية والقوى المتحالفة معها ضد سورية وصمودها، انها تهدف اول ما تهدف الى متابعة تضليل الراي العام العربي ومحاولة توسيع التناقضات وتعميقها على الساحة العربية، وذلك في محاولة النيل من المواقف القومية التي وقفتها وما تزال تقفها سورية بصلابة لتحقيق نصر الامة العربية في كفاحها العادل ضد الغزوة الصهيونية والقوى التي تدعمها والادوات الموظفة لخدمة مطامع - اسرائيل - التوسعية.

٣ - توظف الدوائر المعادية ما تمتلكه من طاقات وادوات ووسائل لترويج الشائعات ضد سورية، وتورط بعض الاذاعات العالمية بترديد هذه الشائعات، العارية من اية مقومة للاقناع، والمختلقة اصلا لخدمة المخططات الامريكية - الاسرائيلية في المنطقة العربية، ولهذا بدأت أجهزة الادوات التي تحركها هذه الدوائر، تعمل من جديد لزعزعة ثقة الرأي العام العربي بصمود سورية، وبمنطلقها القومي الوحدوي.

● تحرك سورية والعراق تلبية للنداء القومي العربي:

في حقيقة الامر. جاءت هذه الحملة الشرسة على سورية، في الوقت الذي استطاع فيه القطر العربي السوري. ان يفوت الفرصة على اعداء الامة العربية. وان ينتقل بالنضال العربي الى مواقع متقدمة. من حيث بناء القدرات العربية الذاتية. وتكوين الخندق العربي الموحد، وبعد ان استطاعت سورية الانتقال بالعرب من مواقع الانفعال بالاحداث والخضوع للظروف المفروضة عليهم. الى مواقع الفعل بالاحداث وتوجيهها، وتحديد هويتها، وتحجيم نتائجها. وخلق الظروف التي لا تخرج ابدا من دائرة النضال القومي العربي، وخدمة مصالح العرب العليا. ونتيجة النجاحات التي حققتها **مواقف سورية صمودا ونضالا، كفاحا وتضحية، كان اللقاء مع العراق القطر العربي الشقيق، الذي يعتبر وبحق ذروة النجاحات الدبلوماسية العربية السورية - العراقية وكان النجاح الذي عبر عنه الميثاق القومي للعمل المشترك ما بين القطرين، الذي تكونت لترجمته عمليا اللجان الرئيسية والفرعية لمناقشة المجالات كلها، والعوامل الاساسية** لصناعة البناء الوحدوي. ليكون الحسم عربيا قوميا، ولا يستطيع احد ان يتجاهل النتائج الايجابية التي توصلت اليها اللجان المشتركة في اطار التعاون والتنسيق والتكامل، ووضع الاستراتيجية للعمل الموحد بين القطرين، التي يحددها الادراك القومي للمصير المشترك، والرغبة الصادقة في ان يكون هذا العمل متوافقا مع تطلعات الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي كله، ومستجيبا لرغبات ذاتها ولمتطلبات النضال القومي الوحدوي.

● سورية والعراق اسقطا رهان الواهمين:

كما جاءت هذه الحملات في الوقت الذي استطاعت فيه سورية والعراق قطع مسافات واسعة ومتقدمة على الطريق الوحدوي المتكامل، الذي تتوفر له عوامل القدرة كلها والطاقات جميعها التي توظف لخدمة القضايا العربية العادلة، ولمواجهة التحديات مهما كان نوعها وحجمها، ولاحباط مؤامرات المستسلمين، وتطويق النتائج التي افرزها النهج الساداتي، ولان سورية والعراق اسقطا رهان الواهمين في أن العرب غير قادرين على مواجهة الاحداث، والتأثير فيها. بعد ان خرجت مصر من خندق النضال القومي العربي ولان ما تعمله قوى النضال العربي لتجسيد ارادة العرب في كفاحهم، حيث لا يمكن لاعداء العرب أن يرتاحوا لهذا، وحيث فشلت خططهم، لذلك أخذت الدوائر المعادية تتعامل مع الاحداث بعصبية، بردود فعل سريعة، اذ ان حساباتها انتهت الى نتائج خاطئة، الحسابات التي بنيت على الخلافات ما بين العرب، وخاصة ما بين سورية والعراق لذلك بدأت الدوائر المعادية تحرك ادواتها، تشن حملات شرسة، وتراهن على وهم يسيطر على تفكيرها، وتتمنى ان يحدث في سورية.

جاء هذا كله، في الوقت الذي استطاع العراق وسورية بحث صيغ دستورية للعمل الوحدوي، بعد **أن تجاوزت، عملية التنسيق والتكامل والعمل الوحدوي ميثاق العمل القومي وبعد ان وضعت بعض النتائج التي توصلت اليها اللجان المشتركة موضع التنفيذ الفعلي.** هكذا بالوضوح كله تواجه سورية والعراق التحديات بمزيد من التلاحم الوحدوي وبناء القدرات الذاتية العربية، وهكذا بالشمولية والموضوعية تتكون دولة الوحدة ويقضى على التجزئة، وتسقط رهانات الاعداء.

● سورية شعبا وقيادة ثقة متبادلة:

من هنا لا بد من ان نستخلص النتائج التالية:

١ - ان سورية والعراق يعملان من منطلق قومي مشترك، ويعتمد ان منظار واحد للامور والمسائل القومية، هو منظار مصالح العرب العليا، ولهذا فان مناقشة المسائل تعتمد الثقة بالنفس وبصحة المنطلق، الامر الذي أدى ويؤدي - وهذا طبيعي - الى الانجازات الكبيرة التي تحققت على طريق بناء الوحدة الكاملة.

٢ - بعد الفشل الذي منيت فيه القوى المعادية للعرب، والادوات التي تحركها، عليها ان تدرك بأن ما يجري بين سورية والعراق له من القوة، ما تجعله الاقدر على حسم الامور، ومواجهة التحديات، واسقاط رهانات العدوان والمتخاذلين.

٣ - على الدوائر المعادية ان تدرك بانه ما بين الشعب العربي في سورية وبين قيادته الواعية المدركة، التي تعني تماما ما تقوم به لخدمة النضال العربي القومي، ولحماية الامن العربي، بين الشعب والقيادة ثقة غير متناهية، والتزام مطلق، وان الشعب العربي السوري يمتلك التصميم كله للسير مع قيادته الحكيمة الى ما لا حدود، لانه يعتبر مسالة الثقة والتصميم والالتفاف حول القيادة، العامل الحاسم في خلق النصر، وتحقيق التحرير واسترجاع الحقوق المغتصبة.

٤ - وعلى الدوائر المعادية ان تدرك جيدا: ان الثقة المتبادلة ما بين الشعب العربي السوري وبين قيادته، تظهر بالصيغ كلها، والاشكال جميعها، تظهر في المواقف القومية لسورية على الساحة العربية، وحتى على الساحة الدولية، **لان سورية بسياستها المبدئية التي تعتمد التحليل العلمي للمسائل، انها تلبي طموحات العرب ليس في سورية فحسب بل في الوطن العربي كله، وتستجيب لتطلعات جماهيرنا وهي السياسة التي تحددها المصالح القومية، والامن العربي بما فيه امن سورية.**

■ محمد محلا





دمشق وبغداد تعملان بمنطق قومي مشترك وتنظران للمشاكل القومية بمنظار واحد

الدوائر المعادية اشاعت الشائعات ضد سورية لتمرير مؤامرة على العرب

وجهة نظر

الأنظار نحو آسيا

بامكان الولايات المتحدة الامريكية وهي تشاهد حوادث العنف في تركيا وتسمع صوت الشعب الايراني يرتفع أكثر فأكثر مطالبا بالحرية، وترى السجن الذي وضع السادات نفسه به، بامكانها ان تعود فقط وتقرأ ماقاله رؤساؤها السابقون في المشكلة الفيتنامية والكمبودية والكورية والانغولية بل وحتى الايرانية وغيرها وماذا فعلوا والى ماذا انتهوا لتتوقف ولو قليلا عن الاسترسال في استخدام وترديد عبارة حق تقرير المصير بالطريقة الملتوية التي مابرحت تتحدث بها واشنطن منذ عهد قديم.. لقد حاربت الولايات المتحدة شعوبا كثيرة وقتلت الالاف باسم الدفاع عن هذا الحق.. دخلت فيتنام باسم هذا الحق، واسقطت حكومة مصدق باسم هذا الحق وحاربت الأمير الكمبودي سيهانوك باسم هذا الحق وسندت اسرائيل في عدوان عام ١٩٦٧ باسم هذا الحق، ولاشك انها دفعت السادات لزيارة اسرائيل باسم الحق اياه ولكنها مالبثت أن حصدت الشوك من كل هذا، فنكسة حزيران لم تظل نكسة، وسايغون لم تستمر سايغون بل أصبح اسمها هوشي منه، وهجمة الاستسلام في المنطقة تقبع الان في زاوية ضعيفة وهاهي روح مصدق في سماء طهران مغمورة بالسعادة والنشوة..

سنجابي زعيم الجبهة الوطنية الايرانية قال للاميركيين أمس دعونا وشأننا، ان مصير بلادنا يتقرر داخل ايران ذاتها وليس في واشنطن.

غير ان واشنطن لاتريد أن تصدق سنجابي ولاتريد ان تصدق وطنيا في ايبلد كان، انها تشك في ولاء الشعوب لأوطانها واخلاصها لقضاياها ولهذا تبدي مخاوفها على الشعوب من القوى الخارجية، تحت هذا العنوان الخوف من تدخل قوى خارجية في شؤون هذا البلد او ذاك، تتدخل واشنطن باسم الدفاع عن حق تقرير المصير..

اكثر من مرة اعلنت الشعوب انها تقبل التعامل بطريقة واضحة ومحددة لممارسة هذا الحق وهذه بعض الامثلة. في فيتنام في الشرق الاوسط، في كوبا وغيرها، حددت الشعوب القواعد التالية، وقالت لواشنطن اختاري واحدة منها او اثنتين او كلها:

واحد: يحمل الشعب كله البندقية ويقوم بنضال مسلح لتقرير مصيره.

اثنان: تشكل الامم المتحدة لجانا دولية لاجراء استفتاء للشعب لاختيار مصيره وطريقة الحكم التي يريدها.

ثلاثة: تعلن الشعوب ممثلة بحركاتها عدم الانحياز وعدم الخضوع لاي معسكر او قوة خارجية حتى ولو كانت ملائكية.

ولكن واشنطن رفضت كل هذا بل ان اسرائيل مثلا قالت على لسان الارهابي بيغن انه يخشى من وصول أيدي «المخربين» الى صناديق الاقتراع في الضفة وغزة - ! !

في بداية الستينات صرخ الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي بأعلى صوته قائلا: ان الولايات المتحدة تريد تحقيق السلام الراسخ والدائم فوق ربوع الارض وبعد أيام أضاف عدة آلاف من الجنود الاميركيين على القوات الاميركية الموجودة في فيتنام. وعندما اخذت ترتفع الاصوات في الولايات المتحدة الامريكية مطالبة بوضع حد للتحرب الفيتنامية ارتفعت اصوات اخرى معارضة تطالب الادارة الاميركية بتحقيق - رسالتها الديمقراطية - في جنوب شرقي آسيا، وقد ذهب كيندي ضحية التردد بين الاتجاهين. ربما قتله تجار الاسلحة او تجار النفط، وجاء بعده جونسون الذي وصف انه مجرم حرب بكل ماتعنيه هذه الكلمة، وفي عهد هذا المجرم تصفت هانوي عشرات المرات وقامت اسرائيل بعدوانها في حزيران وتتالت الجرائم العنصرية والاعتداءات في كل مكان من العالم.

حاليا يقال في الولايات المتحدة ان الخلاف القديم بين المسؤولين الاميركيين عاد ولكن في هذه المرة بسبب الشرق الاوسط بالذات وليس بسبب فيتنام او كوريا.. وحاليا يقال ان احداث الشرق الاوسط تعتبر بمثابة اختبار لحنكة وادارة الرئيس الاميركي كارتر. ولكن قلائل في الولايات المتحدة يقولون انه آن لواشنطن ان تغير وتغير طريقة تعاملها مع كفاح الشعوب.. وهاهو سنجابي يقول للاميركيين وغيرهم دعونا نقرر مصير بلادنا في بلادنا نفسها وليس في واشنطن أو أي مكان آخر.

ليس سنجابي وحده مالذي يقول هذا للاميركيين بل جميع الشعوب وكافة القيادات الوطنية في العالم.. فهل من يسمع في العام الجديد تجدد صرخة الشعوب..

● محمد زعيتر

هذا أحسن الأصل

الفاهوم : سورية هي الحليف الأساسي لمنظمة التحرير
أنباء عن اتفاق فصائل المقاومة على تشكيل جبهة وطنية

الكويت ــ سانا ــ اكد ــ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في تصريحات نشرت امس في الكويت على العلاقات الاستراتيجية والتاريخية والمصيرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية وقال ان سورية هي الحليف الاساسي لمنظمة التحرير وخط الدفاع الاول عن فلسطين .

ووصف لقاء سورية والعراق بانه حدث مهم وتاريخي ومصيري يهدف للدفاع عن امتنا العربية والحفاظ على طموحاتها ومصالحها واهدافها .

وذكرت ــ كونا ــ آن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني نفى لصحيفة ــ القبس ــ من ناحية اخرى أن يكون هناك اتجاه لتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى وقال ان هذا الموضوع لم يبحث في مؤسسات منظمه التحرير كما ان فصائل حركة المقاومة التي اعدت البرنامج السياسي والتنظيمي للمنظمة مؤخرا لم تبحث هذا الموضوع .

واضاف ايضا ان هذا الموضوع غير وارد على جدول اعمال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة التي ستبدأ في دمشق يوم الاثنين .

ووصف هذه الدورة بانها مهمة للغاية بالنظر للتطورات السياسية الخطيرة التي تجري في الساحة العربية.

وقال الفاهوم ان المجلس سيناقش في دورته تقريراً سياسيا تقدمه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يتضمن عرضا شاملا للتطورات المستجدة بالنسبة للقضية الفلسطينية .

لا نفكر بتشكيل حكومة في المنفى

واضاف ان المجلس سيناقش ايضا برنامجا سياسيا وتنظيميا اتفقت عليه جميع فصائل حركة المقاومة لاقراره ووضعه موضع التنفيذ .

وحول علاقات المنظمة بالاردن قال الفاهوم أن المحادثات بين الجانبين ما زالت مستمرة واعرب عن تفاؤله في ان تسفر عن النتائج المرجوة منها في مقاومة مشاريع التسوية التي تجري محاولة فرضها على المنظمة وعلى الامة العربية

وقال أن التعاون مع الاردن يسير بخطى ثابتة لاحباط مشروع ــ الحكم الذاتي ــ الذي نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد التي وقعها النظام المصري مع العدو الصهيوني في ايلول من العام الماضي .

واضاف الفاهوم أن رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات سيزور الاردن بعد اجتماعات المجلس الوطني لاجراء مباحثات مع الملك حسين عاهل الاردن والمسؤولين الاردنيين .

من جانب اخر ذكرت صحيفة ــ القبس ــ الكويتية امس ان جميع فصائل المقاومة الفلسطينية اتفقت على تشكيل جبهة وطنية سيتم اعلانها خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي ستبدأ في دمشق يوم الاثنين القادم

وتقول ــ كونا ــ نقلا عن الصحيفة التي نسبت الخبر الى مصادر فلسطينية مسؤولة هنا ان الجبهة ستكون بمثابة الوحدة الوطنية لفصائل المقاومة بحيث يتم تأجيل جميع الخلافات الى ما بعد التحرير وان تعمل في هذه المرحلة في اطار استراتيجية التحرير الكامل .

واضافت القبس بقولها ان الاتفاق تم فعلا على تشكيل قيادة عسكرية وسياسية وصندوق قومي للجبهة وسيتم الاعلان عن قرارات بهذا الشأن في اجتماعات المجلس الوطني .

واوضحت الصحيفة قائلة انه سيتم تشكيل لجنة تنفيذية جديدة برئاسة رئيس منظمة التحرير السيد ــ ياسر عرفات ــ وعضوية اربعة اخرين هم صلاح خلف ــ ومحمود عباس وفاروق قدومي وخالد الحسن كما سيكون الامناء العامون لفصائل المقاومة اعضاء في اللجنة التنفيذية .

طه معروف يعود الى بغداد

باريس ــ سانا ــ غادر باريس امس طه محي الدين معروف نائب رئيس العراق عائدا الى بغداد .

وذكرت ــ افب ــ ان جان فرانسوا بونسيه وزير الخارجية الفرنسي كان في وداعه .

امين اتحاد الحقوقيين العرب يجتمع برئيس مجلس الشعب الجزائري

الجزائر ــ سانا ــ اجتمع السيد ــ شبيب المالكي ــ الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب اول امس في الجزائر مع السيد حلول ملائكة رئيس مجلس الشعب الوطني الشعبي بالنيابة .

وذكرت ــ واع ــ انه جرى خلال الاجتماع استعراض الوضع العربي الراهن بالتنسيق بين القوى الوطنية والتقدمية والمنظمات الشعبية .

امير قطر في باريس

باريس ــ سانا ــ علم في باريس ان الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان استقبل يوم امس الاول الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير قطر الذي يقوم بزيارة خاصة لفرنسا حاليا .

رأي

مؤتمر الشبيبة في الجزائر يحمل اسم المناضل بومدين

ليست مصادفة ابدا ان يأتي انعقاد المؤتمر التاسيسي الاول للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية بعد ايام من رحيل الرئيس المناضل هواري بومدين ، وان يحمل هذا المؤتمر والذي استمر خمسة ايام اسم بومدين بما يمثله ذلك من دلالة سياسية كبيرة ليس للجزائر فحسب ، وانما للوطن العربي كله فالامة العربية بطاقاتها الشابة وامكاناتها الخلاقة ، وباندفاعة وحماسة الشبيبة تصنع مستقبلها وتبني وجودها ، لان الشباب هم دائما اداة التغيير ، واداة الثورة، وقادة المستقبل .

في الجزائر ، وحيث الثورة التي صنعها وانجزها الرئيس الراحل هواري بومدين ، يتقدم شبيبة هذه الثورة فور رحيل القائد ليعبروا عن ايمانهم وقدرتهم على استمرارية هذه الثورة ، وانهم رسلها دائما ، فكما هم ابناء ثورة المليون شهيد ، هم ايضا سائرون على عهد وخط قائد الثورة المناضل هواري بومدين .

وليست مصادفة ايضا ان يترافق انعقاد مؤتمر الشبيبة في الجزائر مع مؤتمر المجلس الوطني لاتحاد النساء الجزائريات ، لان الثورة وحين اكدت على اهمية التحرر الاجتماعي ، كان في صلب برنامجها النضالي عملية تحرر المراة ، ومساواتها بالرجل ، وبمنحها حقها الكامل في البناء والتحرير والتقدم والنضال . وقد تعمق هذا النهج التحرري على يد الرئيس هواري بومدين لانه خط تعميق دور المنظمات الجماهيرية سواء اكانت شبيبية أو طلابية أو فلاحية او نسائية أو عمالية في عملية بناء المجتمع الاشتراكي في الجزائر الديمقراطية .

ان جزائر بومدين ، وبعد رحيل القائد تؤكد يوما بعد يوم انها لن تكون الا جزائر النضال والتحرر وجزائر العروبة والحفاظ على منجزات الثورة ومكتسباتها داخليا وعربيا ودوليا . وهو الامر الذي اكده الاخ محمد صالح يحياوي المسؤول التنفيذي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في كلمته في الجلسة الختامية لمؤتمر شبيبة الجزائر ، حيث عبر وبوضوح عن موقف مساندة ثورة الجزائر لكفاح الشعب العربي الفلسطيني ، وان الحزب سيظل الرائد الذي يوجه الخطى ويرسم معالم المستقبل ، وسيبقى الجيش بالمرصاد ضد كل الاطماع ، يحمي منجزات الثورة ، ويشكل مع القوى الاساسية للثورة القلعة التي تتحطم عليها اطماع الرجعية والانتهازية .

● احمد صوان

بالمرصاد

نفط سيناء في ظل كامب ديفيد

ذكرت مجلة اخر ساعة في عددها الاسبوعي ان اسرائيل تكثف عمليات التنقيب والبحث عن البترول في سيناء وامام سواحلها في العريش وخليج السويس جنوب عطوره واشارت المجلة الى ان اسحاق هداي وزير الطاقة الاسرائيلي حاول تغطية الموقف فقال ان مسالة حقول البترول والغاز في سيناء لاتعتبر عقبة في طريق السلام وان ذلك يدخل ضمن المسائل التجارية والاقتصادية التي يمكن بحثها في نطاق مفاوضات السلام .

فمن جملة المكاسب التي حققها العدو الاسرائيلي في اتفاقيات معسكر داوود مانصت عليه مسودة معاهدة الصلح على حق المرور البحري لاسرائيل وسفنها في قناة السويس وشرم الشيخ وعلى بند يتعلق بانهاء المقاطعة الاقتصادية المصرية لاسرائيل .

ومن جانب استمرار عملية التعاون الاقتصادي بين النظام المصري واسرائيل فقد سمح حاكم مصر للبعثات الامريكية بالتنقيب عن النفط والبحث عن الثروات الطبيعية واستغلالها لصالح الامبريالية المالية والصهيونية العنصرية وفي ان واحد سيعوض النظام المصري للعدو الاسرائيلي عن المهمات والمخازن النفطية والمنشات الصناعية وحتى عن المستوطنات الاسرائيلية الموجودة في سيناء .

كما وافق السادات على تأمين حاجة اسرائيل من النفط المستخرج من سيناء ببيع جمهورية مصر العربية الى العدو بدلا من تصديره الى اسواق اوربية .

وجدير بالذكر ان العدو قد حصل على مكاسب جديدة في المجال الاقتصادي اثر مفاوضاته الثنائية مع النظام المصري حيث ان السادات قد التزم بالسماح لاسرائيل بالمرور في خليج العقبة والمعروف عن مصر الخليج انه اقليمي لادولي وبهذا تكون اسرائيل قد حققت مكسبا اقتصاديا من خلال بنود اتفاقيات معسكر داوود .

ومايزعم به النظام المصري من سياسة الازدهار الاقتصادي وانفتاحه على العدو والامبريالية الامريكية ليست الاالترويج لنظامه المتخاذل بغية فرض سياسته الاستسلامية ، وفي الوقت نفسه يبذل حاكم مصر جهده لزيادة فعالية النفوذ الاجنبي في مصر ومايقوم به السادات لايساعد بشكل او باخر على دعم الاقتصاد الوطني او انقاذه من التدهور اذ جلبت سياسته للمواطنين المصريين الكثير من المشاكل والمتاعب اليومية وبشكل واضح شكلت معاناة اليمة ومعقدة بلغت حدا لم يعد بالامكان احتمال سياسة السادات التخاذلية .

ولابد ان نخرج باستنتاج مفاده ان المنافع الاقتصادية الحالية التي يجنيها السادات من الولايات المتحدة الناجمة عن صفقة الاستسلام لتحقيق صلح منفرد مع العدو الاسرائيلي القت على مصر العربية جملة من المصاعب والازمات اليومية ومايتخذه السادات يأتي ضمن نهج الاستسلام لخدمة المصالح الامبريالية في المنطقة العربية والتوجه بالتالي لتصريف منتجات العدو الاسرائيلي في جمهورية مصر العربية للنفوذ اقتصاديا عبر القارة الافريقية .

● خالد رستم

رياض يزور لبنان

دمشق ــ سانا ــ يصل الى بيروت يوم الاحد المقبل السيد ــ محمود رياض ــ الامين العام لجامعة الدول العربية تلبية لدعوة من الحكومة اللبنانية .

وذكر راديو بيروت ان الحكومة اللبنانية ستبحث مع السيد ــ رياض ــ في تنفيذ بعض القرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد والمتعلقة بالمساعدات العربية التي قرر المؤتمر تقديمها الى لبنان .

وزراء الشباب العرب يبدأون اجتماعات مؤتمرهم في بغداد الاثنين

الكويت ــ سانا ــ تعقد في بغداد بعد غد اجتماعات مؤتمر الشباب والرياضة العرب في الفترة ما بين ١٥ــ ١٧ كانون الثاني الحالي .

وسيبحث المؤتمر النظام الاساسي لمجلس وزراء الشباب العرب وتقريرا من الامانة العامة الفنية للمجلس عن نشاطها منذ أول مؤتمر لوزراء الشباب الذي عقد في صنعاء في السنة الماضية .

كما يتضمن جدول الاعمال النظر في اقرار نسب مساهمة الدول الاعضاء في الصندوق العربي ومنشات الشباب والرياضة وانتخاب مكتب تنفيذي للمجلس .

وهذا وسوف يتوجه الى بغداد غدا الاحد السيد عبد العزيز محمود وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي لحضور اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب .

وفد تجاري بريطاني يقوم بزيارة لمصر

القاهرة ــ سانا ــ يصل الى القاهرة غدا وفد تجاري بريطاني يضم ــ ١٣ ــ عضوا من ممثلي الشركات البريطانية المتخصصة في مواد البناء .

وذكرت ــ أ.ش.أ ــ أن الوفد سيبحث خلال زيارته التي تستمر عشرة ايام توثيق التعاون بين شركات مواد البناء البريطانية والشركات المصرية ..

رسالة من امير الكويت لعبد الله صالح

صنعاء ــ سانا ــ تسلم المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين .

وذكرت ــ واع ــ ان عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمني قام بنقل الرسالة لدى اجتماعه بالمقدم صالح امس وذلك في اعقاب عودته اول امس من زيارة قام بها للكويت .

وكان الاصنج قد سلم لامير الكويت رسالة مماثلة من الرئيس اليمني .

مسؤول سعودي يزور واشنطن

القاهرة ــ سانا ــ تقوم شخصية سعودية كبيرة بزيارة لواشنطن في وقت قريب وقد توجه الشيخ علي رضا سفير السعودية في واشنطن الى الرياض من اجل التشاور مع حكومته .

وذكرت ــ افب ــ ان صحيفة الاهرام القاهرية التي اوردت النبأ لم تشر الى اسباب زيارة هذه الشخصية السعودية الكبيرة لواشنطن .

رئيس وزراء النظام المصري يزور الخرطوم

باريس ــ سانا ــ وصل الى الخرطوم امس مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري للاشتراك في اعمال اللجنة العليا للتكامل بين مصر والسودان .

وذكرت ــ افب ــ أن الوفد المصري يضم في هذه اللجنة اربعة وزراء من بينهم بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية .

في الصحافة العربية

الوضع في ايران وانعكاس آثاره ونتائجه في المستقبل على ازمة الشرق الاوسط كان من ابرز القضايا التي توقفت عندها الصحافة العربية حيث افردت القسم الاعظم من افتتاحياتها للحديث عنه والوقوف على حقيقة الموقف الامريكي وغيره من المواقف الدولية تجاه احداث ايران .

النهار : اذا أضيفت

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة النهار البيروتية مقالا افتتاحيا قالت فيه : اذا اضيفت القوة العسكرية الايرانية الى القوة العسكرية العربية والفلسطينية في موضوع القدس وفلسطين هل يستمر القول آن اسرائيل اقوى من مجموع الدول العربية ثلاث وأربع مرات ؟ .

واذا اضيف الوزن النفطي الايراني الى الوزن النفطي العربي في أزمة الشرق الاوسط هل يبقى هناك اي نوع من انواع اللعب الامريكي والغربي في موضوع اسعار الدولار واسعار المواد المصنعة ؟

واذا اضيف الثقل العسكري والاستراتيجي الايراني والتركي والباكستاني الى مثيله العربي هل يبقى ميزان القوى في الشرق الاوسط لمصلحة اسرائيل ؟ . .

لا المفاوضات السلامية ولا المفاوضات الاستسلامية تنفع العرب مع اسرائيل فهي متفوقة . او ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال تؤمن لها هذا التفوق الذي يجعلها اقوى على الرفض حتى اقوى مما هي عليه أمريكا في المفاوضات مع روسيا .

وهكذا كان العرب ولايزالون يخوضون في مسالة الشرق الاوسط وكانهم يدورون في الحلقة المفرغة . فحتى عندما ظهرت قوتهم في حرب تشرين سارعت الولايات المتحدة الى دعم اسرائيل .

وخرجوا من هذه الحرب بدرس وهو أن اسرائيل لا تفهم غير لغة القوة وأن امريكا ستهب دائما الى نجدتها .

والان بعد ظهور الحركة الثورية الايرانية والتي يضطر حتى الدكتور بختيار وباشراف الشاه ايضا الى تبني موقفها تجاه اسرائيل ، ينكشف في شكل واضح كيف ان هذا الوزن الايراني الاسلامي ، العسكري والنفطي والاستراتيجي والشعبي يمكن ان يحدث الخلل المطلوب في ميزان الرعب الذي تفرضه أسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة لا في ميدان الحرب فحسب بل في ميدان المفاوضات السلمية ايضا ، كما يتبين للرئيس السادات على الاخص .

لم يكن الشاه ليمثل هذا الوزن ، وهو الصديق للنظام المصري ولبعض الانظمة العربية لانه لم يكن وزنا مضافا الى الوزن العربي بل على العكس وعضوية تركيا وباكستان في الحلف المركزي ، وبالتالي في الاحلاف الغربية جعلتهما باستمرار ، اضافة الى موقف تركيا الاساسي ، عبارة عن قوتين اسلاميتين معطلتين او مضافتين الى ما من شانه في النهاية تعزيز ميزان الرعب الاسرائيلي . لذلك عندما تحركت ايران تحركت أمريكا ومعها الغرب وقامت القيامة . فكيف اذا تحركت تركيا والباكستان ؟ وكيف اذا تبين ان كل هذه ــ الاحزمة ــ كانت لحماية ــ اسرائيل ــ في شكل او اخر ، لا للحماية في وجه الاتحاد السوفييتي ؟

الانوار: طريق الخليج تمر في فلسطين

وقالت صحيفة الانوار اللبنانية في مقالها الافتتاحي تحت هذا العنوان قبل اشهر كتب الادميرال توماس مورر الذي كان رئيسا لهيئة الاركان المشتركة الامريكية مقالا اعلن فيه أن الاعمدة الاربعة للاستراتيجية الامريكية لم تعد كافية وانه لا بد من عمود خامس . فلا يكفي ردع اي هجوم سوفياتي على المدن الامريكية ، او على القوات الامريكية او على دول حلف الاطلسي فضلا عن وضع قوة في المحيط الهادي لتطمين اليابان وكوريا الجنوبية ومنع السوفييت من لعب الورقة الصينية ضد واشنطن . بل يجب منع الروس من خلق مناخ في الشرق والخارج . .

لكن الامريكيين هذه المرة هم الذين انتظروا [illegible] من الشرق فجاءت من الغرب. قلعة الايرانية اهتزت من الداخل لا من الخارج وسط ذهول الروس قبل الامريكيين . وان كان زعماء الكرملين يسعون الآن لتوظيف مايحدث في طهران باقل قدر من المغامرة والمخاطرة

والصورة الامريكية في ايران تكاد تشبه صورة رجل مسلح يحاول ترويض زلزال كبير وهو حين يكتشف عجزه في شوارع طهران ؛ يعود الى التفكير في هلال الازمة المحتل من المحيط الهندي الى البحر المتوسط ، على حد تعبير النايم الامركية وبالتالي بهرول الى الخليج برا وبحرا وجوا .

لكن احدا لايصدق أن ١١ سفينة حربية و ١٢ طائرة من طراز فه؛ا تستطيع ان تحمي خليج النفط . . . وتمنع اي زلزال في الداخل او تقنع بان الخليج هو قلب الامبراطورية الامركية التي يجلس على عرشها الشاه الحقيقي للعالم الغربي. اي الرئيس كارتر . والبعض يقول الثلاثية التي تحكم اقتصاد امركا واوربا واليابان والتي جاءت بكارتر الى البيت الابيض .

ان الرئيس السادات قال لوفد الكونغرس الامريكي ان حدود الاتحاد السوفييتي اقتربت من السعودية والخليج بعد سقوط الجدار او الحزام الايراني العازل ، وان الدواء هو في تقوية الحدود الامريكية مع مصر لكن السعودية تريد أن يأتي الحل من الطرف الاخر اي من الطرف الفلسطيني . . فهل تحرك واشنطن اسطولها الديبلوماسي في اتجاه اسرائيل بدل ان تحرك اسطولها الحربي في اتجاه الخليج العربي ؟ تلك هي المسالة فالمشكلة الحقيقية في الخليج لاتحل الا في فلسطين .

من الوطن العربي

■ بيروت : اوضح امين سر جمعية شركات التامين ان حجم اعمال شركات التامين في الدول العربية خلال العام الماضي بلغ ٤٦٠ مليون ليرة يدخل ارباح للبنان منها ٥٠ مليون ليرة .

كما اوضح انه على الرغم من الاحداث فهناك في لبنان ٧٨ شركة تامين منها ٢٣ شركة وطنية وهناك طلبات كثيرة لانشاء شركات جديدة وسيدرس المجلس الوطني للضمان في اجتماعه المقبل ثلاثة طلبات اثنان وطنيان والثالث مقدم من شركة المانية .

وفي الواقع ان قطاع التامين يعاني من نقص بالخبرات ويشكو من تزعزع الثقة الناتجة عن سوء العلاقة بين الشركات والزبائن خلال الاحداث .

● عمان : طلب وزير الصحة الاردني من اللجان الصحية التي تم تشكيلها مؤخرا في الوزارة العمل على موافاته بمواصفات المشاريع واعداد الاجهزة والمعدات الواردة في ميزانية العام الحالي تمهيدا لطرحها .

ويذكر ان الميزانية لوزارة الصحة تبلغ مليونا واربعمائة وثلاثين الف دينار مخصصة لعدة مشاريع منها بناء مستشفى جراحي سعة ٣٠٠ سرير في مبنى مستشفى البشير وبناء ثلاثة طوابق في مستشفى الزرقاء وتوسيع مستشفى اربد وانشاء جناح للادارة والاسعاف وبناء مستشفى الامراض النفسية وبناء مركز صحي متكامل في عجلون بالاضافة الى شراء اجهزة ومعدات صحية .

■ أبوظبي : أصدر الشيخ فيصل القاسمي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع قرارا اسند فيه منصب نائب المدير العام للجهاز الهيئة التنفيذي لشؤون الخدمات المركزية الدكتور فارس الفيصل مندوب دولة الامارات العربية المتحدة بالهيئة العربية للتصنيع .ويتبع الجهاز التنفيذي لشؤون الخدمات المركزية عدة ادارات هامة منها ادارة العلاقات العامة ادارة الخبراء ــ الخدمات الطبية ادارة المكاتب الخارجية .

حركة السكك الحديدية بالمغرب تصاب بشلل عام نتيجة لاضراب عمالها

الرباط ــ افب ــ اصيبت حركة السكك الحديدية في المغرب بالشلل العام منذ تسعة ايام بسبب اضراب عمال السكك الحديدية لمدة ثمان واربعين ساعة .

وتقرر هذا الاضراب يوم الخميس الرابع من كانون الثاني الحالي احتجاجا على عدم تطبيق اتفاق وقع في شهر حزيران الماضي مع النقابات ونص على زيادة الاجور بنسبة ١٥ في المائة .

وزير دولة المغرب يتوجه الى موريتانيا

الرباط ــ نواكشوط سانا ــ افب غادر الرباط صباح امس طيب بن شيخ وزير الدولة المغربي لشؤون التخطيط في طريقه الى نواكشوط على راس وفد كبير .

ونقلت افب عن المصدر نفسه قوله ان وزير الدولة المغربي يتوجه الى موريتانيا في اطار دعم التعاون بين الدولتين .

من جهة ثانية علم من مصدر مطلع في العاصمة الموريتانية امس الجمعة ان القوات المغربية حوالي ١٢٠٠ رجل المرابطة في نواديبو على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمالي نواكشوط تنسحب حاليا عن هذا المركز الاقتصادي المهام عائدة الى المغرب .

وتاتي هذه الحركة بعد مغادرة الجيش المغربي في الايام الاولى من شهر ايلول الماضي بلدة اكجوجت الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمالي نواكشوط كان الجنود المغاربة المرابطون في اكجوجت وعددهم ٣٠٠ رجل قد انتشروا حول منطقة الزويرات حيث توجد المناجم .

وبانسحاب القوات الملكية من نواديبو ينخفض عدد الجنود المغاربة المرابطين في موريتانيا الى حوالي سبعة الاف رجل ولا يزال الجيش المغربي يرابط في قرى ومطار الزويرات وبئر مغرين وعين بن تيلي في اقصى الشمال والدخلة والمجبوب اللتين تقعان في الجزء الذي تسيطر عليه نواكشوط من الصحراء الغربية وكان الرئيس السابق مختار ولد داده قد طالب دعم الحامية الموريتانية في نواديبو بقوات مغربية عام ١٩٧٧ في الخطة التي تضاعفت فيها هجمات البوليساريو على الاراضي الموريتانية .

كارتر يعارض اخاه بشأن تصريحاته الاخيرة حول العرب واليهود

نيويورك ــ سانا ــ دعا بيل بروك رئيس الحزب الجمهوري الامريكي الرئيس كارتر الى معارضة العلاقات القائمة بين شقيقه بيلي كارتر والوفد الليبي الذي يقوم حاليا بزيارة الولايات المتحدة .

ونقلت ــ انساء ــ عن جودي باول المتحدث باسم البيت الابيض قوله ان الرئيس كارتر كان قد عارض اخاه بشان تصريحاته الاخيرة حول العرب واليهود .

وعندما طلب من باول التعليق على الانتقاد الذي وجهه بروك قال انه بخصوص اي بيان يصدر من بيلي ويمكن تفسيره بانه معاد للسامية فانه من الواضح ان ذلك لايعكس وجهة نظر الرئيس الامريكي كارتر .

واضاف ان بيلي هو مواطن امريكي ولا يتعامل في السياسة الخارجية الامريكية .

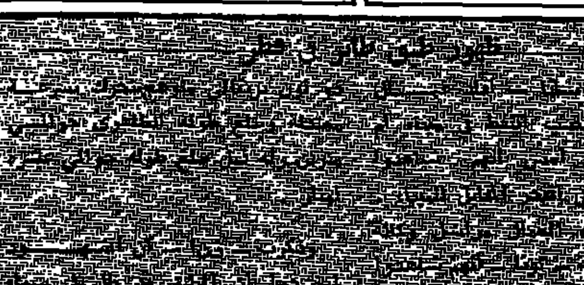
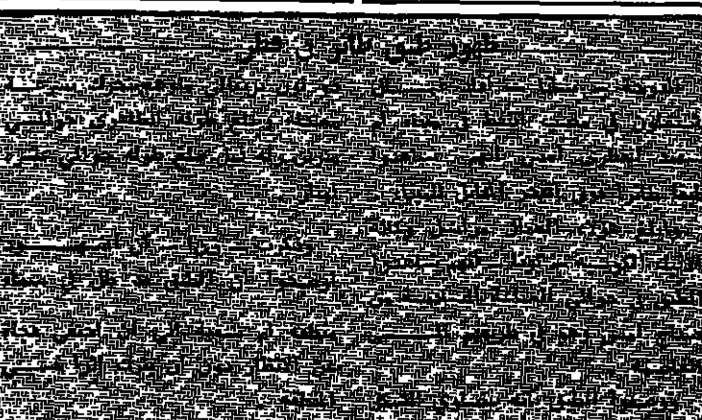
وزير اقتصاد المانيا غ يزور الرياض

بون ــ افب ــ يبدأ اليوم السبت ــ رانير اوفيرجيلد ــ وزير التعاون الاقتصادي في المانيا الغربية بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق ثلاثة أيام وذلك بعد ان يشترك في المؤتمر الافريقي ــ الالماني . في اروشا بتنزانيا .

وسيلتقي الوزير الالماني بمسؤولي البنك الاسلامي للتنمية في الرياض وبممثلي الحكومة السعودية وستتناول مباحثاته التعاون بين مؤسسات التمويل السعودية والالمانية والغربية بصدد مشروعات في الدول النامية .

وتخصص العربية السعودية حاليا حوالي ٥ بالمائة من اجمالي الدخل القومي لمساعدات التنمية .

وسيبحث الوزير الالماني في الرياض امكانية تطوير التعاون الفني بين البلدين .



● موسكو :

اطلق الاتحاد السوفيتي اول امس قمرا صناعيا من سلسلة كوزموس — ١٠٧٠ — لمواصلة دراسة الفضاء الكوني .

وتقول — تاس — ان القمر الصناعي سيتراوح بعده عن سطح الارض ما بين — ٣٣١٦ — كلم كما ان اجهزته تعمل بشكل منتظم .

● الامم المتحدة :

توجه — مارتي اهتساري — الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة اول امس الى ويندهوك في مهمة تتعلق بقضية استقلال ناميبيا .

وذكرت — افب — ان اهتساري — اوضح للصحفيين ان مهمته الجديدتقائمة على الافتراض الذي اكدته الاتصالات الاخيرة بين جنوب افريقيا و — كـورت فالدهايم — الامين العام للامم المتحدة بان بريتوريا على استعداد للتعاون في وضع الامم المتحدة موضع التنفيذ على وجه السرعة من اجل ان تحصل على الاستقلال هذا العام .

● برازيليا :

اكتشفت احدى البعثات الاستكشافية البرازيلية قبيلة هندية مجهولة في ادغال البرازيل وتنتمي هذه القبيلة التي اطلق عليها اسم كايـراوي الى قبائل الكارنيونا الهندية .

وذكرت انسا انه يجري حاليا التعرف على عادات وتقاليد وحياة هذه القبيلة الهندية البدائية المجهولة .

● سان دييغو :

قرر مواطن امريكي يدعى ديب شايك القيام باول رحلة لم يسبق لها مثيل في العالم حيث انه سيحاول عبور محيطات العالم في مدة خمس سنوات وذلك في قارب صغير .

ايران :
مظاهرات الاحتجاج في شيراز تسفر عن ٨ قتلى و٣٠ جريحاً
واشنطن تؤيد حكومة بختيار وتأذن للشاه بالرحيل السريع

طهران — واشنطن — وكالات — كان البرنامج السياسي الذي اعلنته حكومة بختيار في محاولة لامتصاص النقمة الشعبيةفيايران ردود فعل في انحاء مختلفة من البلاد حيث تناقلت وكالات الانباء اخبار اندلاع المظاهرات المناوئة للشاه في مدينة — شيراز — التي رفعت عنها الاحكام العرفية منذ ثلاثة ايام فقط .

وذكر راديو لندن ان هذه المظاهرات ظلت مندلعة حتى ساعة متاخرة من ليلة امسبعد ان اشعل المتظاهرون النار في مقر البوليس السري— سافاك— الذي قرر — بختيار — حله كما رشقوا القنصلية الامريكية بالحجارة وحطموا اربعة تماثيل الشاه في الميادين العامة .

وذكرت — افب — نقلا عن راديو طهران ان المظاهرات اسفرت عن مصرع — ٦ — اشخاص واصابة — ١٢ — شخصا بجراح بينما ذكر راديو لندن ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا واصيب — ٣٠ — اخرون بجراح نقلا عن مصادر المشافي .

كما تجددت المظاهرات ضد الشاه في العاصمة طهران بشكل منظم حيث هتف المتظاهرون بشعاراتمنها — الموت للشاه — وليسقط الشاه ويحيا ايه الله الخميني وذلك تعبيرا عن سخط المواطن الايراني المعادي للشاه وحكومة بختيار التي تعتبره المعارضة اداة في يد كل من الشاه والولايات المتحدة .

وازاء السخط الشعبي في ايران على حكومة بختيار والشاه حذرت الحكومة الجديدة من انها ستتخذ اجراءات صارمة ضد اي شخص يحاول استغلال رفع الاحكام العرفية التي قررت ان ترفعها بشكل جزئي عن — ١٢ — مدينة ايرانيه فرضت عليها منذ اربعة اشهر في محاولة لقمع الانتفاضة الشعبية ضد الشاه .

من جهة ثانية ذكرت انباء لم تؤكد فيصحفمحلية ايرانية انمجلس وصاية من ثمانية اشخاص سيشكل اليوم ليدير شؤون رئاسة الدولة بعد ان طلبت واشنطن من الشاه مغادرة البلاد .

وفي واشنطن قال — سايروس فانس — وزير الخارجية الامريكي انه من المتوقع تشكيل مجلس الوصاية قريبا لافساح المجال امام الشاه للسفر الى الخارج .

كما صرح السفير الايراني في واشنطن بان الشاه سيغادر البلاد قريبا وانه سيمضي مدة اربعة اشهر خارج ايران .

وقال راديو صوت امريكا نقلا عن السفير الايراني ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الشاه ورئيس الوزراء الايراني الجديد بختيار يشير الى ان مسالة عودة الشاه الى بلاده امر لا شك فيه .

هذا وقد وصف — سايروسفانس — وزير الخارجية الامريكي قرار الشاه بمغادرة ايران بصفة مؤقتة بانه قرار حكيم كما كرر فانس تاييد الولايات المتحدة للحكومة الجديدة برئاسة بختيار .

في باريس علم لدى المقربين من الزعيم الديني — اية الله خميني — انه قد يعود الى طهران بمجرد مغادرة الشاه للعاصمة لقضاء — اجازة — في الخارج ودون انتظار احتمال تخليه عن العرش .

واضاف نفس المصدر ان خميني اعربعن تفاؤله تجاه عودته الى ايران خلال الايام القليلة القادمة بعد ان قضى في المنفى ١٥ عاما ..

ويرى المقربون الى الزعيم الديني الايراني ان وجوده في ايران قد يعجل بتخلي الامبراطور او يجعل سفره نهائيا ..

ويضاف الى ذلك انه ليس هناك مكان في ايران لرجلين مثل الشاه واية الله ..

وفيما يتعلق بحكومة بختيار اكد المصدر ان رئيس الوزراء الحالي سينزوي عن مسرح السياسة الايرانية بمجرد وصول اية الله خميني الى ايران .

وصرح شاهبور بختيار من جانبه وفي مناسبات كثيرة بانه يرغب في وجود خميني اية الله في طهران وبانه سيكون اول من ينحني امامه .

ويقول المقربون من خميني انه فيما يتعلق بالجيش فانه هناك فرصا كبيرة لانضمام الجزء الاغلب منه الى الزعيم الديني الايراني .

هذا وقد نشرت صحيفة — نيويورك تايمز — امس تحت عنوان — دعوة — رسالة اية الله خميني الى المسيحيين في العالم يطالبهم فيها باسم الله وشعب ايران المضهد ان يصلوا مناجل بلاده .

وذكرت — افب — ان اية الله خميني طلب من المسيحيين ايضا ان يدينوا زعماء بعض الدول المسيحية الذين يساندون الشاه . الطاغية بسلطاتهم الشيطانية ويحطمون امة بالقمع والطغيان وان يذكروهم بتعاليم المسيح .

واضاف زعيم المعارضة الدينية الايرانية انني اطلب من رجال الدين المسيحي ان ينصحوا قادة بعض الدو لالقوية ويدينوا مساندتهم لمن انحرف عن التعاليم المقدسة .

رحيل مؤقت ام دائم ؟

هل يرحل الشاه الى خارجايران ؟ ومتى يمكن ان يتم هذا الامر ؟

هذا السؤال المركب يطرح نفسه بشدة والحاح ، بعدان اكد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية بانه يجب على الشاه مغادرة ايران قريبا، ليتيح للحكومة المدنية فرصة لانهاء الاضطرابات في البلاد . وهذا يعني بان مسالة رحيل الشاه قد اصبحت في حكم المؤكد ، وذلك بصرف النظر عن ملاحقة التكهنات التي تدور على الهامش الاخر . بيد انه من الضروري التساؤل : هل هذا الرحيل مؤقت ام دائم ؟ طبعا وزير الخارجية الامريكية لم يتحدث عن هذه النقطة عندما اعلن امام الصحفيين بانه يجب على الشاه ان يغادر ايران ...ومع ذلك يمكن التاكيد بان الامبراطور محمد رضا بهلوي لن يرحل قبل ان يلمس بكلتا يديه بان قطار الامن عنده قد بدأ يسير على السكةالمطلوبة.وهذا الامر يحتاج الى ضمانات قوية من — جنرالات الجيش — لان لديهم قدرة احتياطية على حسم ما يجري في ايران لصالحهم وفي الوقت المناسب . والحديث عن — مجلس وصاية — بعد رحيل الشاه ما هو في الواقعسوى البداية التي تشير بوضوح الى ان الولايات المتحدة الامريكية حريصة تماما على ممارسة دورها المكشوف في ايران بالصورة التي تريدها .ويبدو ان الشاهنشاه قد فقد الكثير مناوراقه الرابحة واصبح يعيش في وضع صعب للغاية ، وهو الامر الذي دفعبواشنطن الى تقديم نصائحها الخاصة الى النظام الايراني ، وذلكبهدف المحافظة عليه والتمكن من الاستمرار في خدمة المصالح الامريكية . واذا ما اضفنا الى ذلك فشل الدكتور شاهبور بختيار في تشكيل حكومة جديدة حيث ينقصه حتى الان اربعة وزراء لادركنا بشكل دقيق ابعاد الازمة السياسية التي تعصف بايران في الوقت الحاضر ومدى قدرة المعارضة بشكليها الرسمي والديني على رفض اية صيغة قد تطرح عليها ولا تخدم في نظرها اهدافها العادلة فياقامة نظامديمقراطي ومتجانس مع متطلبات الشعب الايراني كافة .

وهذا ان دل على شيء فانما يدل ، على ان المعارضة في ايران تريد من رحيل الشاه ان يكون دائما ، وهي ترفض انصاف الحلول والتسويات الجزئية التي يطرحها الدكتور بختيار. واذا كانت الادارة الامريكية تعتقد بان هذا الشرط هو من — قبيلتصعيد حدة الازمة السياسية في ايران — فان هذا الاعتقاد لايمكن ان يخدم الشاه باي شكل من الاشكال ، لان هذا الاخير فقدحتى القدرة على رفع الصوت في وجه الغليان الشعبي الذي اخذ يتصاعد يوما بعد يوم ، والذي يفترض به ان ان يقود ايران برمتها الى مرحلة البحث عن عنوان سياسي جديد .

● محمد ظروف

اجراءات صارمة لوقف موجة الارهاب في اسبانيا

مدريد — وكالات — قتل شرطي بالرصاص في مدريد وهو ثامن شخص يلقى حتفه بسبب حوادث القتل الارهابية في اسبانيا منذ مطلع العام الجديد وقد هاجمه رجلان مسلحان بينما كان يغادر منزله ولم تدع اية منظمة عن مسؤوليتها عن الحادث .

وذكر راديو لندن انه لا يعتقد ان الحادث من تدبير منظمة الباسك الانفصالية انما هو من تدبير جماعة ارهابية صغيرة جديدة . وقد اصدرت الحكومة الاسبانية امرا باتخاذاجراءات اشد صرامة في محاولة لوقف موجة الارهاب .

من جهة ثانية اكتشف حادثان في كوبنهاغن خلال الليل فقد قتل شاب عندما انفجرت القنبلة التي كان يحملها في ميدان وسط العاصمة الدانمركية وما زالت سلطاتالبوليس تحقق في الدوافع ، وفي حادث اخر عثر على قنبلة بترولية في قطار وقال البوليس ان شخصا حاول على ما يبدو اشعال فتيلة القنبلة والتي كانت مخباة تحت مقعد ولكنها لم تنفجر .

اقزام من الفضاء يسهرون مع حارس ليلي في ايطاليا

جيينوه — ايطاليا — رويتر — سانا — ادعى احد الحراس الليليين في مدينة جيينوه الايطالية ان اقزاما حضروا من الفضاء الخارجي يشاركون بهوش في حوادث الاختطاف الذي تتكرر في ايطاليا دائما .

وذكرت — رويتر — ان مشاهدي التلفزيون في مدينة جيينوه الايطالية سيسهرون هذا المساء مع الحارس الليلي فورتوناتو مزفريتا الذي يصف بانه تحت تاثير التنويم المغناطيسي كيف ان عشرة اشخاص او اكثر قدموا من الفضاء الخارجي قاموا باختطافه . خلال احدى نوبات حراسته الليلية وابقوه لمدة بضع ساعات في سفينة فضائية .

ووصف الحارس الليلي المختطفون بان لهم عيون صفراء مثلثية الشكل وجلد بلون اخضر واشواك نامية على وجناتهم .

مجلس الامن يؤجل الى اليوم مناقشة الوضع في كمبوديا

الامم المتحدة — رويتر — اعلن مجلس الامن الدولي امس عن تاجيل جلسته التي كان من المقرر ان يعقدها بعد ظهر امس لمعالجة الوضع في كمبوديا الى اليوم السبت .

وفي هونغ كونغ — افب — ذكرت اول امس عن قرب افتتاح سفارتها وكمبوديا تبادلنا السفراء بعد اكثرمن عام على قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما .

وفي هافانا اعلنت الحكومة الكوبية اول امس عن قرب افتتاح سفارتها في كمبوديا من جديد بعد الاطاحة بنظام بول بوت وتقول ا.ف.ب انهذا الاعلان جاء في رسالة بهذا الشان وجهها الرئيس فيدل كاسترو الى هنغ سامرين رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لخلاص كمبوديا .

من ناحية ثانية نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن بكين ان اينج ساري نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية كمبوديا السابق وصل الى بكين وتقول الوكالة انه يبدو بان بياو رئيس الوزراء الصيني وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني هو الذي استقبل اينج ساري

وفاة يابانية بآثار القنبلة الذرية الامريكية

طوكيو — سانا — توفيت باحد مستشفيات ناغازاكي اليابانية امس السيدة سانا بي ميسيو وهي احدى المصابات بمرض ابيضاض الدم نتيجة اثار القنبلة الذرية الامريكية التي القيتفوقناغازاكي في اب ١٩٤٥وحولتها الى دمار .

وذكرت — تاس — انه يوجد في اليابان في الوقت الحاضر زهاء ٣٠٠ الف شخص ما يزالون يعانون من اثار القصف الذري لهيروشيما

بيان امريكي - تركي يؤكد تعاون البلدين في مجال الدفاع والاقتصاد
قمة غربية في بون قريباً لوضع برنامج مساعدات لتركيا

انقرة — ا.ف.ب — اكد البيان المشترك الامريكي — التركي الذي اذيع امس في انقرة على الجهود الجادة التي تبذلها الحكومة الامريكية من اجل مساعدة الحكومة التركية في التغلبعلى مشكلاتها الاقتصادية والمالية .

واضاف البيان ان الطرفين اتفقاعلى ان العلاقات بين الدولتين يجب ان تشمل التعاون في مجال الاقتصادوالدفاع معا .. .

واضاف البيان ان وارينكيستوفرمساعد وزير الخارجية الامريكي ذكر ان اهتماما جادا وجه في قمة غواديلوب الى مشكلات تركيا .. .

وقرر جميع المشتركين في المؤتمرالعمل على التوصل بسرعة الى اجراءات ملموسة يمكن ان تتخذ مع الحكومات الاخرى وستلقى هذه الاجراءات التاييد الكامل والفعال منجانب الولايات المتحدة الامريكية .

ورأى الطرفان ضرورة دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية وقد وقع اتفاق من اجل تبادل المتهمين الذين امضوا مدة العقوبة في اي منهما.

هذا وقد غادر وارين كريستوفروكيل وزارة الخارجية الامريكية انقرة امس قاصدا بون حيث سيحيط المسؤولين في المانيا الغربية علما بالمباحثات التي اجراها في انقرة مع الزعماء الاتراك ..

وصرح قبل ان يستقل الطائرةان زيارته لتركيا ستساعد علىانعاش العلاقاتبين البلدين وخاصة فيمايتعلقبالمسائل الاقتصادية والدفاعية .

ومشيرا الى الاجتماع الذيسيعقد في الاسبوع القادم في بون بين كبار المسؤولين الاميركين والفرنسيين والانجليز والمانيا الغربية .. واوضح وكيل وزارة الخارجية الامريكية انالمسؤول الالماني هيلموت شميت قد اذاع خطة تنظيم هذا الاجتماع بهدفان يوضح لحكومات واشنطن ولندن وباريس الاهمية العاجلة التي تواجههاتركيا في مشاكلها وبالاضافة الى هذا الشكل من اشكال المعونة سيتمتشكيلصندوق طوارىء لتقديم مساعدات فورية لانقرة تسهم فيه كل منالولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربيةوبريطانيا وفقا لتوصيات مؤتمر قمة غواديلوب الاخيرة ولم تعرف بعد قيمة راسمال هذا الصندوق .



شنت قوات من الجيش التركيامس الاول حملة تفتيش واسعة بحثا عن ثوار فلسطينيين فرا من احد سجون اسطنبول . حيث كانا يقضيان حكما بالسجن لقيامهما بعملية فدائية ضدطائرة اسرائيلية في عام ١٩٧٦ .

الصورة لثلة من الجنود اثناءقيامهم بمهمة التفتيش في انحاء مدينة اسطنبول .

عمليات جديدة لثوار زيمبابوي تعترف بها الحكومة العنصرية

سالزبوري — ي.ب — سانا — اعترف رجال الشرطة في مدينة بولاوايو ثاني المدن الروديسية امس بانفجار قنبلتين فيها مما ادىالى وقوع اضرار مادية دون خسائر في الارواح . ونقلت ي.ب عن مصادر الشرطة الروديسية قولها ان احدى العبوتين الناسفتين وضعت بالقرب من محطة لتوزيع الكهرباء اما الثانية فقد وضعتبالقرب من خط السكك الحديدية .

واعربت المصادر المذكورة عن اعتقادها بان ثوار الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي هم الذين قاموا بوضع العبوات الناسفة .

السناتور « بيكر » : الاتفاق مع موسكو يجب ان يشمل السياسات العسكرية والخارجية

واشنطن — وكالات — قال السناتور هوارد بيكر زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي ان اي نقاش يدور في المجلس حول التصديق على معاهدة اميركية — سوفييتية للحد من الاسلحة الاستراتيجية ينبغي انيوسع نطاقه بحيث يغطي بصورة كاملة العلاقات القائمة بين البلدينفيمجالات السياسات العسكرية والخارجية .

ونقل راديو صوت امريكا تصريح السناتور بيكر للصحفيين انه يتعين على مجلس الشيوخ الامريكي حين مناقشة المعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية الا يهمل بحث عدد من العوامل الاخرى المتعلقة بالمعاهدة . ويذكر ان بيكر كان قد قام بزيارة الى الاتحاد السوفيتي على راس وفد من اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين .

حالة الطوارئ في ايرلندا لمواجهة اضراب سائقي النقل

لندن . واس سانا . فرضتالحكومة البريطانية امس حالة الطوارىء في ايرلندا الشمالية في بداية اجراءاتها لمواجهة اضراب سائقي سيارات النقل البريطانيين الذين يطالبون بزيادة اجورهم .

وتقول — واس ان سائقي الجيش سيقومون بقيادة هذه السيارات .

وقد اعلن دينس هيلي وزير المالية البريطاني ان الاضراب سيهدد بشكل مباشر الصناعات البريطانية وقدناشد العمال المضربين بالعودة الى اعمالهم في اقرب وقت لبحث مطالبهم .

ومما يذكر ان الاضراب امتد الى الطيارين وسائقي قطارات السكك الحديدية الذين اعلنوا بدورهم ان حركة القطارات ستتوقف تماما يوم الخميس القادم اذا لم توافق الحكومة على زيادة اجورهم .

البريطانيون يطالبون بقوانين مشددة تجاه ناقلات النفط العملاقة

لندن — رويتر — دعا السياسيون البريطانيون امس الى اتخاذ قوانين جديدة تكون اكثر صرامة تجاه ناقلات النفط العملاقة وبعض سفن نقل المواد الخطيرة الاخرى بهدف تخفيف نسبة تلوث المياه وتجنبا للحوادث البحرية التي يتسفر عن خسائر في الارواح .

ونقلت الوكالة عن تقرير اعدته احدى اللجان البرلمانية قوله ان على الحكومتين البريطانية والفرنسيةفرض سيطرة حادة على حركة المرورالبحري في الطرف الضيق من القنالالانكليزي

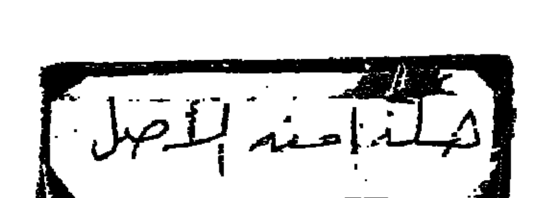
واقترح التقرير وجود شبكتين منفصلتين للرادار على متن السفن العملاقة اضافة الى وجود اجهزة اخرى وعمال وخبراء متمرنين بهدف تجنب الحوادث في الملاحة البحريةالتي غالبا ما تسفر عن وجود ضحايا وخسائر مادية اضافة الى ظاهرة تلوث المياه على شواطيء المدن .

كاسترو ينفي تدخل القوات الكوبية في معارك ارتيريا

هافانا — سانا — نفى الرئيسالكوبي فيدل كاسترو بشدة ان تكون قوات كوبية قد تدخلت في المعارك بارتيريا .

ونقلت — افب — عن تصريح ادلى به اربعة مناعضاءالبرلمانالبريطانيين الذين يقومون بزيارة لهافانا قبيل مغادرتهم العاصمة الكوبية مساء اول امس للصحفيين عن محادثاتهم التي استغرقت ساعتين مع الزعيم الكوبي ان كاسترو اكد لهم ان القوات الكوبية في افريقيا ستنسحب بمجرد ان تطلب الحكومات التي طلبت وجودها ومساعدتها ذلك .

كما اشار كاسترو الى ان كوبا ليس لديها اسباب مادية او مطامع توسعية في افريقيا .



وقفة

عن الثقافة في درعا

واقع الثقافة في درعا ذو شجون كثيرة .. انه واقع مؤلم يحتاج الى كثير من العناية .. هذا ماتقوله زيارة سريعة لدرعا . وهذا ما يؤكده الجميع هناك .

المركز الثقافي ليس له حضور في مجال الثقافة : والاسباب كثيرة سنفصل في الحديث عنها قريبا .. المنظمات الشعبية لا تاخذ الثقافة منها الحيز الكافي . درعا كلها بصالتي عرض سينمائي فقط .. درعا من اولها حتى اخرها ليس فيها مسرح . بل وليس فيها قاعة محاضرات ملائمة .

هذه الحقائق يعرفها الزائر لدرعا فور التقائه بشبابها المندفع ..

غياب كثير من النشاطات الثقافية في درعا مسالة تحتاج الى وقفات كثيرة .. تحتاج الى عمل نغير فيه هذا الواقع المزعج فعلا ..

المواهب في درعا كثيرة . في الفن التشكيلي .. في القصة في الشعر .. الخ من مناحي الادب والفن .. انها مدينة تحوي مثل كل المدن البعيدة عن العاصمة. الكثير من المواهب التي يمكن ان تعطي الجيد من الانتاج لو اعطيت الفرصة الكافية .. هذه المواهب مهددة بالموت ان لم ترعى جيدا .. مواهب كثيرة ستموت ان لم تجد المناخ الذي تترعرع فيه .. صحيح انها ككل المدن البعيدة عن العاصمة تحتاج الى رعاية اكثر من العاصمة والمدن الكبيرة . لكن لدرعا والثقافة علاقة خاصة تحتاج الى كثير من اعادة النظر .. هناك المعادلة حادة : اما لا ثقافة . او ثقافة .. هكذا يقول الواقع هناك . على اي حال .. هذه وقفة سريعة ستتبعها وقفات مطولة مع الواقع الثقافي في درعا كما لمسناه عن قرب .

● عمار مصارع

بغداد الأزل بين الجد والهزل

هناك زمن اخر .. زمن رحوم ات .. في الكف اليمنى منه الشمس .. في الكف اليسرى منه العمل . من يبحث فليس بضل . من يدرك يعرف زمن هذا الزمن -.

بهذه الكلمات الرائعة تختتم مسرحية - بغداد الازل بين الجد والهزل - ، تلك المسرحية التي جمعت ابرز وجوه المسرح العراقي، وجلبت الاهتمام والتقدير حين عرضت في بغداد ، وحين مثلت العراق في الاسبوع الثقافي بالجزائر عام ١٩٧٥ .

المسرحية ليست نصا دراميا له عقدة محورية ، فيه صراع بين شخصيات ، ونمو في الفعل . انه - مونتاج - من التراث الادبي والشعبي العربي ، موظف بوعي كامل ليعلن الامل في الانسان وفي الثورة ، محللا من خلال مشاهد ماساوية واخرى كوميدية المجتمع العربي في تلك الاونة ، والتفاوت الطبقي الشديد بين فئتين . انها واحدة من اوائل اعمال المسرح العربي التي تتصدى بالتحليل النقدي المغربل للتراث، فلا تقبله بظواهره ، وانما تنظر اليه ضمن التاريخ ومن خلاله .

اعد المسرحية واخرجها ولعب دور الشاعر الصعلوك الشمقمق الفنان العراقي قاسم محمد الذي شهدنا له في دمشق اخراج - انا ضمير المتكلم - ، واداءه لدور السائق في - البيك والسائق - المعدة عن برشت - ، وهو من ابرز مخرجي المسرح في العراق .

يبدو لي ان - بغداد الازل - محاولة للرد على مقولة فكرية متشائمة وقاسية طرحتها مسرحية الفنان المغربي الكبير الطيب الصديقي التي قدمها في دمشق - مقامات بديع الزمان الهمذاني -. تلك المسرحية تنتهي باغنية حزينة عن هذا الزمان المشؤوم ، الزمان الذي لو عرف فيه القرد ماسيؤول اليه الانسان لرفض ان يصبح انسانا .

المقولة الفكرية في - بغداد الازل - التي تنهل من تراث متشابه واحيانا واحد - هي على النقيض من ذلك ، اي انها مقولة متفائلة، بسيطة وبعيدة عن الفلسفة . تستمد المسرحية مواقفها واحداثها من مصادر عديدة ، يشير اليها الراوي ببساطة في مصادرها الصفحة والسطر ، ولكن قاسم محمد استطاع ان يخلق من تشتتها وحدة وانسجاما ، نابعا من وحدة الموضوع ، وطرافة جوانبه المختلفة واثارتها . تارة يعيدنا الى بخلاء الجاحظ ، وتارة الى حكايات اشعب الطفيلي، واخرى الى اشعار الشمقمق ، ومرة الى مقامات الهمداني . لكن المحور الاساسي هو البحث في الخلفية الاجتماعية والطبقية للعيارين او الصعاليك او اهل الكدية . ان - بغداد الازل - محاولة انتقاء معاصرة من التراث ، واضحة وجماهيرية وفنية .

اهم ما في هذا العمل هو الاصالة المسرحية التي توظف خبرات وتجارب اصحابها الفنانين ، وتلخصها وتكن من خلال هوية عربية . تنقص المسرحية خصائص التاليف المسرحي المتقن ، فالغاؤها لشروط المسرح الاوربي جميعا مسالة خطرة وذات مزالق ، ولكن قاسم محمد استطاع التغلب على هذه المشكلة من خلال العرض ، ومن خلال اداء الممثلين الكبار، كيوسف العاني في دور اشعب ، وسامي عبد الحميد في دور الراوي، وقاسم محمد في دور الشمقمق ، وخليل شوقي في دور البخيل ، اضافة لابرز الوجوه النسائية في المسرح العراقي مثل زينب وناهدة الرماح ومي شوقي .

لا تنفصل - بغداد الازل بين الجد والهزل - عن مراحل تطور فرقة المسرح الفني الحديث في العراق ، ، تلك الفرقة التي مضى على تاسيسها حوالي - ٢٧ - عاما، منذ ان است عام ١٩٥٢ على يد يوسف العاني وابراهيم جلال ، وخاضت نضالا مريرا مستميتا تحت ظل حكومات رجعية ، واستطاعت فرض وجودها كما استطاع فنانوها التالق كافراد . ان المسرحية بالتالي تتويج لمرحلة طويلة من النضال السياسي والفني ، عانى خلالها الفنانون ما عانوا من سجن ونفي وفقر دون ان ياسوا او يتخلوا عن رسالتهم النبيلة .

لذلك عندما سال احدهم الفنان يوسف العاني : - من هو وكيل اعمالك ؟ - اجاب بعفوية وصدق : - وكيل اعمالي هو الشعب العراقي - . -

مجموعة الشواهد التي تضمها المسرحية تنقسم الى قسمين. الاول ماساوي الطابع وهو قليل يلقى باللغة الفصحى وبميلودرامية على مستوى عال ومتوتر ، كما في مشهد المراة التي فقدت زوجها على يد رجال السلطان ، والتي تستصرخ المجموعة والنقمة المتالمة تتفجر منها.

اما القسم الثاني فهو كوميدي يعتمد على اقتباس قصص من التراث الشعبي والادبي ، وجمع شخصيات طريفة في مشهد واحد حتى ولو جاءت من اكثر من مصدر ، او ما اجتمعت في حياتها قط . وهو قسم يجري حواره بالعامية المشذبة .

ان المسرحية عبارة عن اجزاء تتجاوز ولا تتنامى ، لتكون بناء كبناء الحكاية العربية .

هناك عدد كبير من المقولات والحكم العربية الرائعة ، منتقاة بدقة لتعكس الصراع الاجتماعي ، التكالب على لقمة العيش ولكن من خلال الحاجة التي يتعرض اليها الانسان فقيرا وجائعا اذ تقتدي من عمله وجهده فئة قليلة موسرة.

مجموعة ابطال يرد ذكرهم ، مثل بلال ولقمان الحكيم والحي قطان ، ومجموعة حكم صائبة تاتي على لسان الراوي رئيس المجموعة حين يذكر ان افضل الناس هو : - الحكيم عند الغضب ، والشجاع عند الخوف ، والاخ عند الحاجة - .

اجمل وامتع ما في التراث يمكن مشاهدته هنا ، ليس من خلال بناء مسرحي درامي ، وانما من خلال احتفال شعبي ، يعيد للمسرح شيئا من احتفاليته وبساطته في الاتصال والتوصيل . شيء اخر هو ان - بغداد الازل بين الجد والهزل - مسرحية ليس فيها بطل، فهي تعتمد على مجموعة من الشخصيات والابطال ، وليس على فرد بعينه :

ان الجماعة هي التي تصنع التاريخ ، وفي هذا رؤية جديدة واضافة متميزة . الاخراج عفوي يعتمد على الحرية والابداع عند كل ممثل ، مع تحقيق انسجام كامل في عناصر العرض المختلفة ، بحيث تشكل مشهدا متكاملا بحيويته وجماليته فيه تركيز ببساطة وتكثيف على العناصر الاساسية لكل مشهد. كما تحلى الاخراج بحيوية في الحركة ، يدعمها اداء فني متنوع الانماط حسب متطلبات الشخصية.

ان روح النكتة في التراث العربي روح مشبعة بالمعاناة والتهكم، لهكم المسحوقين والجياع على مستغليهم ،ومحاولتهم اقتناص فرص الحياة من خلال نظام اجتماعي لا يكفل العدالة والمساواة، لذلك فالحكمة المستقاة هي ان - يموت الانسان شبعانا .. احسن من ان يعيش جوعانا - .

ان في - بغداد الازل - من الفن والمتعة الشيء الكثير، هناك نواقص في التاليف قد لا تتيح لنصها خلودا كنص مسرحي، لكنها في النهاية عرض جيد جدا ، مستفيد لاقصى الحدود من طاقات الممثلين ، ومن استيعاب متواضع القصد لروح الجماهير وحاجاتها . لذلك ، فان عرضها على شاشة التلفزيون العربي السوري كان حدثا هاما ، يعتبر تغييرا نوعيا امكنه كسب الجمهور ، رغم انه كسر تعوده على نوع هابط من المسرح التجاري ، المصري خاصة ، والسوري احيانا . هنا لا تسقط الكوميديا في الابتذال ، ولا الماساة في طرح الشعارات الاخلاقية ، بل يوظف كلاهما لخدمة قضية ، قضية استلهام التراث ، وقضية الانسان المكافح من اجل الكرامة ولقمة العيش دائما وابدا ، واية قضية نبيلة تلك !

لسنا هنا في معرض مقارنة عمل الصديقي بالرد الفكري من قاسم محمد ، فما اجمل الحوار والصراع في الفن ، وكلا العملين جذاب وممتع وجماهيري ومتقن ، اينما عرض . ان - بغداد الازل - تحمل وجهة النظر الثورية المتفائلة وتؤمن بزمان اخر سوف ياتي ويظهر عملاقا طالما الانسان يكافح وطالما انه لم يفقد الامل . اذ كانت مسرحية - المقامات - للصديقي رثاء للانسان في هذا العصر وفي كل عصر من خلال تراثنا الشعبي ، وتصويرا لواقعه كما هو كائن ، فان - بغداد الازل - تطرح بديلا لما يجب ان يكون وارهاصا بثورة المستقبل .

■ رياض عصمت



رأي

مرة اخرى بل مرات عديدة كان لزاما على محترفي الثقافة ومدمني النهش في لحم الاخرين ، وضيوفهم الثقلاء على طاولات الادب ممن لاعلاقة لهم الا بتسديد ثمن القهوة والشراب ، ان يعيدوا النظر الجاد في انفسهم ، ويغربلوا وجودهم ، وبما يمكن ان يتبقى منهم بعد عملية الغربلة يكتبون ويفكرون ويتنفسون بعمق ثوري طويل طول صبر القارىء عليهم .. الفاتحة ايها القارىء ! على روح الفقيد الغالي عصر الانحطاط ، فهو لم يكن عصرا ذهبيا قياسا لهذا العصر فحسب ، بل كان ظاهرة حضارية لايمكن لها ان تتكرر .

حين تحل اللحية محل قافية في قصيدة ، او الشعر المترسل حتى السرة محل خاتمة في قصة قصيرة ، او الغليون المشرئب انفة حتى النجوم مدخل نوري الى كتاب لاتتعدى الافكار المبثوثة فيه افكار المدخل ، وحين تصبح - المراة - الوسيط القانوني بين كاتب وناشر ، بين اديب واخر ، حين يغدو حسن الجوار بحجم قنينة وسكي او عطر فرنسي ، حين تصبح كل هذه الاشياء على ماهي عليه الان ، لا عجب ان تغزو كتابات سماسرة الثقافة والفكر السوق غزوا اكثر شراسة من الهجمة الامبريالية على المنطقة العربية .

معظم ماينشر ، ان لم نقل كله، في الصحف والمجلات لا طعم له ، لا لون لا رائحة ، لا حياة فيه لا للمنادي ولا للمنادى ... اكثره بلا جذور ماضوية او مستقبلية ، اكثره بلا مسامات ، ولذلك يفسد الهواء والعالم والناس في كيانه المحتقن .

اكثره يتعامل مع الحياة واللغة تعاملا سلبيا ، تعاملا فيه من النخاسة اكثر مما فيه من الادب ذاته ، وفيه كذلك من روح المقايضة اكثر مما فيه من روح الابداع والرؤية الفنية المعقولة . اعرف كاتبا لا داعي لذكر اسمه يتابط بشكل دائم كتبا واوراقا نمت له عضلات وتفتلت من كثرة حملها . فتراه كالسكران وما هو بالسكران مثل - مكوك الحايك - من جريدة الى جريدة ، ومن مجلة الى اخرى ، وكان معه امراض فكرية فهو دائما في - حالة اسعاف نثرية - .. وكتاباته العصماء مثل طوفان نوح كل ادراج المحررين والات الطباعة تعوم على سطحها.. هذا الكاتب يشهد الراسخون في علم الاجتماع والنفس انه لايصلح الا رافعة - او - عفريت - لنجدة السيارات المعطلة في وسط الشارع ، وانقاذها مما هي فيه ، واغلب الظن ان السائق الذي اصيب معه الحادث - السبع - باسمه في احدى الجرائد ، وقيل ان يكمل الاستعاذة اصطدمت سيارته بعمود كهربائي او بطفل خرج لتوه من الفرن .. اما الدلوعة - ست الحسن الصون - قصيدة النثر - امد الله في اجلها ، واطال في قدرتها على تحمل غلاظات من وقعوا في حبها ، فدقت اعناقهم ، فالتقطوها وتابعوا مسيرة الحب الظافرة .. كل يدعي وصلا بها . كل يظن انها تبادله الحب وحده، وهي في حقيقة الامر تبادله كرها لا مثيل له في تاريخ الامبريالية وعدائها التكنولوجي للشعوب المتخلفة ..

ويبدو ان اللقاء مع هذه - الدلوعة - قادر على حرق كل مراحل العشق فلا سلام ولا كلام ولا نظرة ، انه لا يكلف صاحبه غير فنجان من القهوة ، او زجاجة بيرة ، او زجاجة وسكي مهربة كانت او غير مهربة ، من السوق السوداء مشتراة او من السوق البيضاء . فلا خوف من انهيار الكتب على راسه - كما حصل للجاحظ - ، يكفي هذا الشاعر الشاب الدنف الميت حبا بقصيدة النثر ان يحفظ اسما او اسمين او اكثر لشعراء معروفين ان كتب معروفة دون الحاجة حتى لتصفحها المهم ان تتوفر لمادة ثقافية يومية لثرثرته الثقافية في الاماكن العامة والخاصة .

ويكفيه كذلك ان يدرب لسانه على بعض من - الكليشيهات - المنمقة بحضور بديهة منقطع النظير ، وتوقد ذهني يكفي لتشغيل كل افران دمشق في حال انقطاع التيار الكهربائي .. حتى ان ثمة شعراء لهم ذيوع صيت اعلامي معين يبدو انهم استساغوا هذا اللون السهل من الحياة اليومية، لتقاعد في وجودهم كل شيء حتى جدول الضرب وعملية النوم ، وطريقة رمي مصائدهم ونظراتهم لاقتناص المريدين والمتملكين اكفا خشنة للتصفيق واحيانا للصفع .. هؤلاء بدات قصائدهم تجاربهم ، وتكون نسخة امينة وصادقة عن هزالهم الفكري ، وفقر دمهم الثقافي .. هؤلاء اصبحت كلمة اطراء ، وصوت مزيد لزجاجة خمر او نظرة فتاة تهز كيانهم اكثر من نظرة الاجيال القادمة لهم ، وصوت فلسطين الجريحة ، وحوادث ايران ... الست معي ايها القارىء ان عصر الانحطاط لم يكن عصرا ذهبيا فحسب ، بل كان ظاهرة حضارية لايمكن لها ان تتكرر .

● محمد مصطفى درويش

الكتاب : عيون تحت الليل
الكاتب : مبارك الدربي
منشورات : اتحاد الكتاب العرب .

نحية حب عاطرة :

عزيزتي لويزة .. ليلة القي علي القبض تركتك مريضة ووحيدة . هل عالجتك امي ؟!! سالت والدتي عندما زارتني بالسجن بمكان خاص للتحدث ، والكلام امام الناس والحراس يكون عادة الكلام ثقيلا امام الزنزانة المظلمة . الا من مصباح قليل الضوء اصفر كوجه المرض وتذكرتك عزيزتي . انت الان وحيدة . لكنك صبورة وشجاعة .

في هذه القصة : - من السجن الى العزيزة لويزة - يبرع القاص المغربي مبارك الدربي بنسج قصة شاب فيها من العذاب والقسوة بقدر ما فيه من الصفاء والرافة . انها قصة اتخذت شكل رسالة . يرسلها البطل الى حبيبته لويزة - ولو طلبنا ايضاحات حول لويزة هذه لما راينا تلك الحسناء المرهفة . ذات الحديث العذب . انها كلبته ..



الكتب العربية

من السجن الى العزيزة لويزة

وهنا يتبدى لنا تجديد القاص بالموضوع - شاب يكتب معاناته في الليل في الزنزانة المظلمة ومع حبات القلب - لا ليرسلها الى امه ولا الى ابيه ولا الى حبيبته . انما الى كلبته لويزة . فبالاضافة الى جدة الموضوع فهو موضوع طريف يثير العديد من التساؤلات ترى لم لم يبث شكواه لوالده او والدته او حبيبته . لابد للكاتب انه قد تنبه الى ذلك فاوجد التسويغات المقنعة بالقصة نفسها .

فوالده يذكره بالقسوة . والتمزق والعذاب . اذن لن يذكره شاكيا .

حبيبته هيبة : ماتت

والدته تزوره بالسجن . والتحدث معها امام الحراس محرج وثقيل .

اذن لابد له من ان يتمثل حبيبته يبثها شكواه على الا تكون ميتة او قاسية . او خائفة ، وربما تهيا ذلك في لويزة . كلبته الحبيبة .

ان عالم هذا القاص المغربي عالم مدهش يثير تساؤلات هامة على صعيد الايحاء والتركيب الفني . وهو بهذه القصة يقترب من بطل رواية تركنا الجسر - الكلب وردان - لعبد الرحمن منيف .

الا ان مبارك الدربي يبدو الى حد ما قاص خبيث . يحاول اطلاق هواجسه على هيئة مخلوقات جديدة ذات تفكير جديد . وكنا نتمنى لو انه فكر ايجابي يطفو على نقطة العذاب البشري .

★ أسعد جبوري







انهى - الكس هيلي - مؤخرا قضية قانونية بعد ان اعترف ان كتابه - الجذور - الواسع الشهرة يتضمن بعض الاشياء من رواية مجهولة نسبيا تدور عن العبودية .. كانت قد نشرت منذ تسع سنوات .

تمت تسوية القضية بعد محاكمة دامت ستة اسابيع .. بناء على دعوى اقامها - هارولد كورلاندر - وهو روائي يبلغ السبعين من عمره .. والذي ذكر ان ثمة بعض التشابه الجوهري بين روايته - الافريقي - وبين رواية هيلي - الجذور -.

وقبيل ان يشرع محامو الدفاع في مرافعاتهم.. اصدروا بيانا جاء فيه - لقد سويت الدعوى بصورة ودية . واعترف الكس هيلي - وابدى اسفه ايضا - لكون مواد متعددة اخذت طريقها من رواية هارولد كورلاندر - الافريقي - الى روايته - الجذور -.

لم يكشف الاتفاق مقدار المبلغ الذي سيتقاضاه كورلاندر وناشر روايته - كراون - .. لكن طبيعة المسالة تجعل من الواضح ان المبلغ قد يصل مئات الالاف من الدولارات .

لقد احرزت - الجذور - نجاحا هائلا بعد نشرها عام ١٩٧٦ .. ونالت احدى الجوائز الادبية . كما قدمت على شكل مسلسلات تلفزيونية كان لها وقع كبير على المشاهدين في مختلف انحاء العالم . وبيعت ملايين النسخ من الروايه .. وبالمقارنة .. فان رواية - الافريقي - بيع منها - ...١٤٤ - نسخة من طبعتين ظهرتا عام ١٩٦٧ .

كان القاضي الذي تسلم القضية قد اقترح التسوية قبل موافقة الطرفين عليها .. الا ان محامي الدفاع رفضاها . وبعد المشاورات اعلن الدفاع ان الاختلاف كان على مقدار المبلغ الذي اقترح القاضي دفعه - لكورلاندر - . وسبق لهما ان شككا بامكانية استمرار القاضي بالنظر بالدعوى بشكل محايد . هذا مادفع القاضي للاعلان - من باب تاكيد حياده - ان النقطة الرئيسية في الدعوى ستكون كشفا فيما اذا كانت - الجذور - تحتوي على تشابه اساسي مع - الافريقي - التي ظهرت قبلها .

● قضية مماثلة .

سبق لقاضي امريكي ان رد دعوى مماثلة في ايلول الماضي .. بعد ان قضى ان هناك مجرد تشابه ثانوي بين - الجذور - وبين رواية ظهرت عام ١٩٦٦ - لمارغريت ووكر الكسندر .. وهي استاذة جامعية في الميسيسبي اسم روايتها - اليوبيل - ورواية الدكتورة الكسندر - والتي تعتبر من الكتاب السود الذين يتمتعوا بالاحترام في امريكا - تركز على ماوصفته الكاتبة بالقصة الحقيقية لجدتها العظيمة . وتقول ايضا ان الرواية تصور حياة الزنوج في ولاية جورجيا قبل واثناء وبعد الحرب الاهلية . وقد ادعت الكاتبة في القضية التي رفعتها ضد هيلي ان اجزاءا من الجذور قد نقلت من كتابها . وكان كورلاندو هو الاخر رافعا دعواه .

وهذا الكاتب انجز - ٢٧ - كتابا تدور في اكثرها حول الفولكلور . وهو ليس زنجيا . اما روايته - الافريقي - فهي رواية تغوص في اعماق فترة انتقال الافارقة من الحرية القبلية الى العبودية الزراعية .

قبيل وقت قصير من الدعويين .. ذكرت صحيفه - الصنداي تايمز - اللندنية ان التحقيق الذي قام به مارك اوتاوي - وهو من العاملين فيها - قد طرح اسئلة حول الاساس الحقيقي للجزء الافريقي مما ذكره هيلي عن رحلة اسلافه من غامبيا الحالية الى العبودية في امريكا .

● تاريخ رمزي .

لقد اقر - هيلي - ان بعضا من روايته خيالي لكنه انكر ان يكون قد ارتكب اية اخطاء واقعية عن معرفة وادراك . ودافع عن كتابه الذي يتحدث فيه عن اسلافه واعتبره تاريخا رمزيا لشعب .

اما فيما يتعلق - بالافريقي - .. فقد اعلن محامي الدفاع عن - هيلي - ان رواية - الجذور - جاءت نتيجة محاولات بحث ضخمة قام بها هيلي واكد ان ليس هناك شبه جوهري بين الكتابين . ضمن اطار مفهوم قانون حقوق النشر .

كذلك نفى هيلي بشدة ان يكون قد استقى اية حبكة او شخصية من - الافريقي - .... واوضح ان روايته تحكي القصة الحقيقية لعائلة امه خلال عدة اجيال بدءا من افريقا وانتهاء بالولايات المتحدة .

كذلك اكد هيلي بانه لم يسمع - بالافريقي - الا بعد ظهور روايته . ثم عاد للاعتراف ان ثلاثة مقاطع مختصرة في كتابه . يبدو انها جاءت من كتاب ظهر قبلها . وهذه المقاطع الثلاثة هي التي كان محامي الادعاء قد اشار اليها .. اضافة الى مقاطع اخرى قال انها ماخوذة من رواية - كورلاندر - .

اخيرا قال - هيلي - ان من المحتمل ان يكون شخص ما قد سلمه المقاطع الثلاثة بدون اشارة لانها من - الافريقي - . واستطرد قائلا ان اناسا عديدين اعطوه ملاحظات مكتوبة .. واشياء اخرى خلال عملية بحثه .. وان طلابا متطوعين قد سبروا بعض المواد لاكتشاف ماقد يفيده . وختم قوله بالكلمات التالية - في مكان ما اعطاني احد الاشخاص شيئا جاء من - الافريقي - هذا الفعل تفسير شريف استطيع اعطاءه -.

● ترجمة واعداد محمد أبو حمود

● عن الهيرالد تريبيون

آفاق الفن

احمد مادون : فنان معاصر ينسحب من عمق



لعل من اهم مايجابه الفنان في اي بقعة من العالم .. هو مسالة التراث والمعاصرة .. ولاشك بان الفنان احمد مادون قد توصل الى حلول جيدة في هذا المجال وبلغة حديثة متطورة .

ولد الفنان احمد مادون عام ١٩٤١ .. وقد اقام حتى الان خمسة معارض فنية وشارك في معظم المعارض الجماعية داخل القطر وخارجه .. واللوحات المنشورة من معرضه الذي اقامه مؤخرا بدمشق

صلاح الدين محمد







اتحاد الكتاب والتوسع في عملية النشر لهذا العام

قصص للأطفال سيكون لها نصيب اكبر في حجم منشورات الاتحاد

يقول المسؤولون في اتحاد الكتاب العرب ، ان تولي الاتحاد مسؤولياته في مجال النشر قد انعكس ايجابيا وبشكل مباشر على الادباء الشباب بحيث اصبح انتاجهم الادبي يجد طريقه الى القراء دون اية صعوبة ، بعد ان كان هذا النتاج يبقى في الادراج وقتا طويلا وبفضل جهود الاتحاد ودابه المستمر لدفع عجلة النشر الى الامام ، استطاع ان يحقق بعض ماكان يطمح اليه في مجال النشر .. وقد تم نشر عشرات الكتب التي تضمنت النتاج الابداعي الادبي والفني من شعر وقصة ورواية ومسرحية وقصص اطفال — .. وفي العام الماضي ١٩٧٨ كانت خطة الاتحاد تقضي نشر خمسين كتابا الا ان ماتنشر وصل الى — ٥٢ — كتابا تتناول الرواية والشعر والمسرحيات وبعض قصص الاطفال .. وهذا الرقم يعتبر سابقة في حجم منشورات الاتحاد خلال عام .. اذ لم يستطع الاتحاد الوصول الى هذا الرقم قبل العام الماضي ومن الملاحظ في منشورات عام ١٩٧٨ ان كتب الرواية والقصة كانت هي الغالبة على بقية الانواع الادبية ، كما يلاحظ ان الاتحاد قام بنشر ثمانية كتب لكتاب عرب من اقطار عربية شقيقة دون ان يضع في اعتباره كون هؤلاء الكتاب في منتسبين الى الاتحاد .

على ان دور الاتحاد لم يتوقف عند حدود نشر نتاج الادباء الشباب بل ان مايميز دوره في هذا المجال انه استطاع ان يستقطب الادب الناشيء عندما تحمل تكاليف النشر وان يفسح المجال لهذا الادب في الانتشار لان الكتاب الصادر عن الاتحاد يباع بنصف ثمن الكلفة وهذا مايشكل عاملا تشجيعيا — ترويجه بين القراء — بالاضافة الى ذلك فان الاتحاد يقدم لمؤلف الكتاب الذي تنفد نسخه وتباع بكاملها ماقيمته ١٠٪ من ثمن مبيع بالاضافة الى المكافاة المقدمة قبل النشر .

وبذلك استطاع اتحاد الكتاب ان يسهم في عملية النشر بشكل فعال وان يحتضن الاقلام الفتية بالدرجة الاولى .. ويحمي انتاجها من الانتظار في ظلام — الدروج — وهذا بحد ذاته اسهام في دفع الحركة الادبية في القطر الى الامام وبشكل عملي وفعال .

هذا عن خطة النشر التي تحققت عام ١٩٧٨ فماذا عن خطة العام الحالي ١٩٧٩ ؟ ان الخطة لم تقر بعد في صيغتها النهائية .. ولكن الاتحاد يطمح الى ان تكون خطته هذا العام اوسع واشمل .. ان التوجه منصب الان لرفع رقم المنشورات . وفي اطار ذلك سيجري تقويم شامل — لميكانيكية الانتاج الابداعي — على حد تعبير عادل ابو شنب .. يتم من خلاله تحديد نسب المخطوطات التي سينشرها الاتحاد لكل جنس من الاجناس الادبية ، وباعتبار ان عام ١٩٧٩ هو عام الطفل الدولي ، فان قصص وكتب الاطفال ستكون لها الاولوية في عملية النشر ، كما ستحوز على نسبة كبيرة من منشورات الاتحاد وسيتم التركيز على كتب الرواية وستعطى الدراسات اهمية اكبر وستشمل عملية النشر نتاج الكتاب المحليين والعرب .. وبصورة عامة فان منشورات الاتحاد ستتركز على النتاج الابداعي للكتاب بما ينسجم ومنطلقات الاتحاد في عمليات النشر .

ان هذه الخطة الطموحة كما يقدرون في اتحاد الكتاب لاتواجه اية صعوبات باستثناء الصعوبة المالية .. اذ ان التوسع في عملية النشر وزيادة عدد المخطوطات التي ستنشر يستتبع بالضرورة زيادة النفقات .. لاسيما وان الاتحاد لايحقق اي ربح من عملية النشر بل ينظر الى المسالة على انها جزء من الخدمة العامة ، ولايقيم وزنا لمسالة الربح .. على ان الصعوبة المالية يمكن تذليلها اذ ان السلطة الثقافية — تتفهم هذا الوضع وتدعم الاتحاد دعما ماديا مقبولا .. وفي ضوء هذا فانه من المتوقع ان تزاد المعونة المقررة للاتحاد بما يمكنه من انجاز خطة في مجال النشر .

على ان دور الاتحاد لايقتصر فقط على قيامه بتولي عملية النشر المباشر للنتاج الادبي .. فالاتحاد يعتمد وسيلة تشجيعية اخرى اذ انه يقدم المساعدة المالية لمن يقومون بنشر نتاجهم على حسابهم الخاص من الكتاب وتتراوح هذه المساعدة بين مبلغ ٦٠٠ و ١٢٠٠ ليرة سورية .

وفي اطار التعاون والتنسيق بين اتحاد الكتاب في القطر واتحاد الكتاب في القطر العراقي الشقيق سيتعاون الاتحادان في مجال النشر ولاشك ان ذلك سيكون عامل دفع جديد في زيادة حجم المنشورات وتنوعها وشمولها عددا اكبر من الكتاب العرب في الاقطار الشقيقة .

لكن .. تبقى هناك مسالتان تتعلقان بالكتاب .. وان كانتا لاتخصان اتحاد الكتاب وحده !

المسالة الاولى محلية .. وتتعلق بعدم وجود اي تنسيق بين الجهات الرسمية والشعبية المعنية بنشر الكتاب .. فهناك وزارة الاعلام ووزارة الثقافة والمجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون وهناك ايضا المنظمات الشعبية وجميعها تمارس بشكل او باخر عملية النشر .. وبالتالي فلابد من عملية تنسيق مشتركة بين جميع هذه الجهات لاسيما وان التنسيق قائم حاليا ، وكل ماهنالك نوع من العرف والتفاهم غير المكتوب اذ ان وزارة الثقافة تهتم بالنتاج الفكري المحض بينما يهتم اتحاد الكتاب بنشر النتاج الابداعي . ونرى هذا الامر واضحا في مجلة الموقف الادبي التي تهتم بالابداع بينما تركز المعرفة على الدراسات الفكرية .

المسالة الثانية تتعلق بتوزيع الكتاب .. فالكتاب يوزع على الصعيد القطري .. وحتى الان لم يجد الوسيلة لانتشاره القومي وطموح الادباء والكتاب يتركز على ايجاد الوسائل التي تتيح انتشار الكتاب قوميا بحيث يصل كتابنا السوري الى جميع انحاء الوطن العربي وتصلنا الكتب من جميع الاقطار العربية بالمثل وهذه المسالة بحد ذاتها بحاجة الى وقفة منفصلة كالمسالة الاولى تماما .

● ناديا صباغ



سينما :

سوناتا الخريف

انغريد برغمان وانغمار برغمان الع اسمين عالميين اخرجتهما السينما السويدية منذ اربعين عاما جمعهما من جديد فيلم — سوناتا الخريف — الذي يعده ويخرجه انغمار وتقوم انغريد فيه بدور عازفة بيانو شهيرة تجد ابنتها بعد سبع سنوات من فراقهما . وتمثل دور الابنة ليف اولمن الممثلة المفضلة عند انغمار وزوجته السابقة . ويكشف اللقاء عواطف مشحونة بحب تشوبه كراهية اللقاء متجذرة وتبدا مرحلة مجابهة شديدة بين الام وابنتها تعقبها تصفية حسابات قديمة ويتخلل الفيلم موسيقا لباخ وشوبان وهندل ، ويقول برغمان — قد يبدو التشاؤم على صفحات هذا العمل الا اني اعتبره من افلامي الاكثر تفاؤلا — اما انغريد فتقول : كان لقائي الاول بانغمار قبل ثلاث عشر عاما ولم تسر كافة اعماله اعجابي ثم التقينا في مهرجان كان عام ١٩٧٣ حين كنا عضويين في اللجنة الحاكمة وبدانا تصوير فيلم سوناتا الخريف عام ١٩٧٦ اثر مناقشات حامية وكنت كثيرا ما ادعوه لتبديل بعض المواقف في مشهد معين واقنعه بضرورة هذا التغيير فكان يرفض في البداية ثم يقبل .

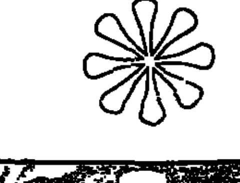
اما سير العمل فيقوم انغمار بمشاركة الممثلين في كافة مشاعرهم ومواقفهم فيضحك عندما نضحك ويبكي عندما تدعو الاحداث لذلك اما الدور الذي اقوم به فيشبه الى حد ما المأساة التي عشتها عندما تركت زوجي روزليني وابنتي بيبا في ايطاليا دون ان اتمكن في رؤيتها خلال ستة اعوام وعشت مرحلة تمزق بين عواطف الامومة ومطامع مهنتي .

وتجمع في الفيلم من خلال زيارة الام لابنتها ولقائهما بعد سبع سنوات الوحدات الثلاث : المكان والزمان والاحداث التي تتكافىء مع الشخصيات الثلاث : الام وابنتيها ايفا الكبرى واختها المشلولة المقعدة . ويفتتح اللقاء بين الجانبين باتهامات توجهها ايفا لوالدتها تحملها مسؤولية تشردها واخفاقها في حياتها الزوجية . فالام هي المسببة بموت ابن ايفا ولم يتجاوز الرابعة من عمره ثم اقترافها عن زوجها . وتتابع الضحية هجماتها حتى تستفز المتهمة — الام — التي تواجه صراعا داخليا يضعها امام خيارين هل تضحي بشهرتها الموسيقية لتجمع شمل عائلتها المشتتة ام تقطع كافة الجسور التي تربطها بالماضي فتتخلى نهائيا عن ابنتيها ؟ وتختار الام بالطبع الحل الثاني لانه لم يعد بامكانها الا الخضوع لاضواء الشهرة .

★ هدى انتيبا

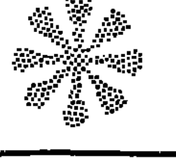
فن تشكيلي :

نظرة خاطفة في معرض الفنان روبير ملكي









— فن الرسم والتصوير ، كغيره من الفنون ، مثله كمثل الشعر : ان هو لم يهزك بما يقدمه من نتاج فليس خليقا ان يقال له فن . وليس بفنان كل من امسك بريشة في يد وبملون في اليد الاخرى ان هو لم يستطع ايصال افكاره ومقاصده ومشاعره الى الناس عامة عبر اللوحات التي يقدمها اليهم . فالفن هو القدرة على مد هذا الجسر بين الفنان والجمهور ، سواء اكان الفنان كلاسيكيا او رومانتيكيا او انطباعيا ، او تجريديا او حتى سرياليا ، او كان من هذه المدرسة الفنية او تلك ، لان اختلاف هذه المدارس ليس في الواقع سوى اختلاف في طريقة التعبير .

والفنان روبير ملكي استطاع بفنه ان يعبد الطريق بين ما يجيش في صدره من افكار ومشاعر وتخيلات وبين التعبير عنها وايصالها الى فكر الجماهير وقلبها ، مستعينا في ذلك بقدرة رائعة على تطويع الالوان الدافئة الصارخة حينا والباردة الداكنة حينا اخر لابراز الاشكال المتدرجة نماء من لوحة الى اخرى ، والمتطاولة في لوحات غيرها ، والملتوية في اكثرها ، واعمها ، في خطوط منحنية ومستديرة غير منكسرة ، الا في لوحة — انفجار الحرب — ، متخذا في اجوائها لوحة — انفجار الحرب — ، متخذا من المرأة رمزا للحياة المتدفقة بمواجهة الطبيعة في اجوائها المختلفة ، ومن القمر رمزا للجمال الكلي الذي تمتد اليه جميع اشكاله .

وانه لمن دواعي الدهشة ان ارى — من وجهة نظر خاصة — ان فناننا قد جمع في لوحاته المعروضة بين التجريد والسريالية ، في اطار من الرومانتيكية ، مع تطلعات والوان وحشية وتصورات مستقبلية بتجاوزه ثلاثية الابعاد المالوفة الى — بعد حركي — رابع و — بعد زمني — خامس ، الى جانب دقة في ابراز الاشكال والعضلات في استرخائها او توترها ، دقة تكاد تلامس دقة الكلاسيكيين .

ان فناننا هو في الواقع كتلة مدارس . وبهذا فقد استحق ان يقال عنه بصدق ، لازلفى ولا ملقا انه فنان اصيل واستاذ متمكن من النص .

● خير الدين عبد الصمد

الثورة وأدب الشباب

محاولة أخرى لرد الاعتبار

— ١ —
في يدي وخزة بحجم المسامير
وفي القلب شوك غريب
وجمرة حب وافعى
وفي العين غيم كتيم
وماض ثقيل ودمعة
والمح ومضا ولوحة شعر ودربا يضيق
وبستان نخل
واثار اقدامهم في الطريق
واحذية خلفتها النواطير
تحت العناقيد ظهرا وراحوا
وقيل وناموا
وهذي جيوش الجراد الكثيف
تحلق فوق يباس اخضرار
مالىء قهرهم جميع المسافات
واطبق كل العيون
واطلق ساقية للريح نصف النهار
— ٢ —
غرفتي سقفها تقوس
من هجمة الحر والبرد
وجدرانها اترعت بالمطر
طينها ذائب في ثلوج الشتاء
لونها يمحي
ويأخذ شكل الخرائط
يعطي صنوف التعابير
واسم بالدموع كل المساحات
وابصر من كوة للنجاة
حروب القنافذ بين القبائل
وفي جسدي النازف
تعمى كل المرايا
ويقرب سقف السماء الزجاجي
من محجري
فتعكس للقلب شيئا مريعا
ولاتنتهي مهزلات السراب المخادع
فيرسم في كهرباء (النيون)
خمورا تفجر كل الصنابير
فلم يبقى الا الخيال
واسراب طير الشحارير
حتي اغادر سجني الصغير لسجني
الكبير

مائج في دمي عبير الحواكير
طيف الضفائر
ظل المساءات
واسع طريق المواويل
بين البيادر والعين والمنحى
واصل قلبها بالقمر
وقلبي يذوب حنينا
ومازال بيني وبين الهناءات
— اي هناء ترى — ؟
درب وعمرو حفنة دمع وذكرى
— ٤ —
مازلت اراوح في ارض موحلة
واداوم في اقبية الحزن
وادمن تحليل الازمة
مشكلتي اني لا اقبل
ان اتعلم عشقا من غيري

ابحث دهرا عن لغة الحب
كي اقدر ان ادخل فقه الحب بقلبي
لكني لااسمع السوط وشتمي
لا انشق الا رائحة الموت
ولا اتذوق الا طعم الخوف
فياقا موسى العشق
متى افتح دربي في تلك الحمم اللزجة
وارفع عنك غبار الزمن الظالم
واضمد جرح الورق الدامي
من حدوات الخيل الوحشية
واشرع في حفظ الكلمات الفضية
والاشعار الودية
ساعتها .
سيرق لنجوى قلبي الاحباب
والاقي نصفي التائه في الهجرات
ولعل حنيني وجروحي .
تشفع لي عند الغياب
— ٥ —
احلم اني اعرف كل طقوس العشق
ياحبي الدائم
يا املي القائم
يا حزني
— ٦ —
قادم من جراح الزمان
حامل طيبها في دمي
باحث في مروج البراءة بعد الحصار
واثار اقدامهم والسياط
سامع انين النواعير
صوت العصافير
ناطر قدوم الحبيبة
ترى يا جراحي اصبت المكان
ترى ياجراحي اعيش لذاك الزمان

شعر : زينو زينو



ردود الأصدقاء

● الصديق كاتب قصيدة — ليس الا سيفا — نسيت ان تضع اسمك على رسالتك اوعلى قصيدتك مع ذلك لنا عليها ملاحظات نوجزها : انت حر في اختيار الشكل الشعري الذي تراه مناسبا هذه قضيتك انت ، ولست ملزما ايضا في شكل شعري محدد ، وبالنسبة كل عمل ابداعي هو الذي يفرض قانونه وشكله ، ونحن بالتالي لانضع بين يديك اختيارا واحدا . قصيدتك هذه وقعت في عدة اشكالات فقد راعت الوزن احيانا ، وراعت القافية احيانا اخرى ، والتزمت اكثر في احيان اخرى ايضا ، ولكن كل خطوة معاذكرناه كانت على حساب الاخرى ، وساهمت كل منهن في موت الاخرى ومن هنا جاءت قصيدتك وكانها كل هذه الامور المتنافرة .

ومع ذلك فلو انها لم تفتعل ذلك ، اي لو اتت دون انقطاعات موسيقية ايقاعية ظاهرة بشكل واضح ، اي لو جاءت عفوية دون قسر . لاخذت مكانها في النشر ، لانها تتمتع فعلا بالمضامين الجيدة ولكن هل يكفي مضمون اي عمل فني ، كمبرر لنشره !؟ بالتاكيد كلا . مع ذلك لم تفتقر قصيدتك للشاعرية ، بل تنم عن احساس شاعري مبشر ، نتمنى ان تكتب لنا باستمرار ، وهانحن نختار لك قطعا شعريا من القصيدة :

الان يسفحنا البرق في الاوابد
رصاصة تذرف عشقا
ودم !!
نخرج من نار القبيلة
يهتدي بنا الصعاليك
الشرفاء
ونهتدي بالسيف
وهامة النار
الاسمى !!

● الاخ الصديق علي سعيد ، قصيدتك النثرية — بعد العام الالفين — وبالرغم من احتوائها على بعض المقومات الاساسية للعمل الفني الشعري ، الا انها ابتعدت اكثر الاحايين عن بعض المقومات الفنية الشعرية الاخرى ، من يكتب الشعر بهذا النفس الرومانسي يجب ان يحافظ على التوتر النفسي الانفعالي للقصيدة مبتدئا من نقطة البداية حتى القفلة — القمة . او يبدأ من القمة الانفعالية ويتدرج هابطا نحو البداية ، قصيدتك هذه فيها من الانقطاعات مايكفي للحكم — بانها غير صالحة للنشر .

مع ذلك نختار لك منها مقطعا :

شتان مابين الظلمة والنور
مابين النابالم واغصان الزيتون
مابين امراة عارية واخرى ملثمة
لاتتعب نفسك جدا
لاجدوى من التعب الضائع
انت ميت وفي نفسك اشياء حية
لكنها جثث هامدة كل الاقدار مزورة

اما قصيدتك الثانية — ماحدث في كانون — سوف تاخذ دورها في النشر لانها راعت المضمون كما راعت الشكل ، وتخلصت فعلا من التشتت الذي تميزت به قصيدتك الاولى . اهلا بك صديقا لادب الشباب .

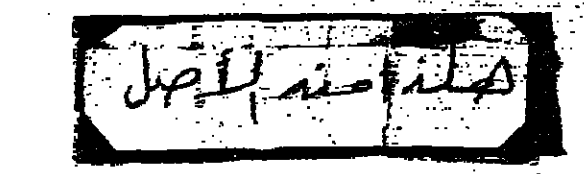
● الاخت هدى بابلي قصيدتك النثرية — الحلم والفاجعة — بالرغم من تميزها بالاحساس العفوي الصادق ، الا ان الاحساس وحده لايكفي لكتابة الشعر ، فالوعي الشعري هو الذي يحول هذا الاحساس الى عمل فني متكامل الشكل والمضمون ، ولعل ذلك من اهم ماهو مطلوب من كاتب الشعر ، حاولي ثانية واهلا بك صديقة لادب الشباب .

مسابقة الثورة للقصة القصيرة

تعلن جريدة — الثورة — عن اقامة مسابقة لادب الشباب في القصة القصيرة بما لايتجاوز الثلاثة الاف كلمة مطبوعة على الالة الكاتبة . ويشترط في مضامين هذه القصص ان تتناول الفكر القومي الاشتراكي وقضايا التحرر الوطني العربية والعالمية .

وستمنح القصة الفائزة بالجائزة الاولى ٥٠٠ ل.س . والثانية ٣٠٠ ل.س . والثالثة ٢٠٠ ل.س . وسيتم نشرها اضافة الى كافة القصص الجيدة الاخرى لقاء تعويض مادي معقول . كما وستقوم مؤسسة — الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — بنشر القصص الفائزة والجيدة في كتاب خاص بالقصة القصيرة عند الشباب .

المشاركة في المسابقة مفتوحة لجميع الشباب العرب بشرط ان تصل جميع القصص في مغلف مختوم عليه عبارة — مسابقة القصة — قبل نهاية شهر شباط القادم . وستشكل لجنة تحكيمية خاصة من عدد من كبار الكتاب والنقاد لتقييم القصص المشتركة ومنح الجوائز .



لعبة شد الحبل بين شركة الزيوت وفلاحي الفول السوداني

● حين طرحت فكرة التسويق التعاوني بين الاخوة الفلاحين استبشرنا خيرا وقلنا :

آن الاوان لان يتحرر الفلاح من تحكم الوسطاء والسماسرة والتجار خاصة وان التعاون اساس لبناء علاقات اشتراكية في الانتاج . الا ان الذي حدث جاء مغايرا للتصورات. ولحقيقة الوضع الذي يقوم عليه مبدا التسويق التعاوني اصلا . وتجربة الفلاحين مع شركة الخضار والفواكه على سبيل المثال لا الحصر خير دليل على فشل التسويق التعاوني . لان اي تجربة ومهما كبر شانها او صغر يجب ان تكون مدعمة بالتخطيط الاقتصادي العلمي وفق قوانين اقتصادية صارمة فالفلاح يرتبط تلقائيا باوان المحصول المنتج . بمعنى انه مجبر على تسوين محصوله في مدة زمنية معينة والاتعرض المحصول للتلف والخسارة المحققة . والفلاح ليس قادرا بالاصل من خلال واقعه على حفظ وتخزين المحاصيل ، فهو يبيع ليأكل وليوظف ثمن المحصول في انتاج محاصيل زراعية اخرى .

والتخطيط الاقتصادي العلمي الذي اشرنا اليه في تسويق المنتجات الزراعية تعاونيا يجب ان يخضع قبل كل شيء لاشراف الدولة مباشرة . لا ان يكون ثانويا كما حدث لشركة الخضار والفواكه. وعندما تشرف الدولة من خلال مؤسساتها على عمليات التسويق فان الناتج الحقيقي لتلك وضع كميات الانتاج وطرحها في السوق المحلية للاستهلاك . والاحتفاظ بقسم كبير منها للتصدير . والبقية ارسالها الى المعامل المختصة لتصنيعها مجددا كمجففات . والزام المعامل المتخصصة باستيعاب الكميات الكاسدة .

● استراتيجية للاستهلاك :

وكثيرة هي الزراعات والمحاصيل التي تتعرض للتهريب . وذلك نابع بالاصل للخطأ القائم في العلاقة بين شركات القطاع العام والفلاح المنتج وليس ادل على ذلك من عمليات تهريب محصول الفول السوداني – الفستق – رغم الخصائص الغذائية التي يتمتع بها هذا المحصول كمادة غذائية . الا انه وبطبيعة الحال وحسب ماهو متعارف عليه لايتعدى بكمه ونوعه سوى حالة كمالية مطلقة . وهنا يكمن الخطأ !! لكن مالنا وللفوائد الغذائية . فنحن نناقش هنا طبيعة هذا المحصول وناتجه ومردوده الاقتصادي لانه يخضع لعمليات التصنيع الزراعي .

وازمة الفول السوداني ازمة قائمة على مدار سنوات طوال . ازمة واقعة بين الفلاحين المنتجين وشركة الزيوت التي اقيمت في مواقع انتاج الفول السوداني وهذا شيء جميل بالفعل. لكن ماذا حققت الشركة على مدى سبع سنوات من التعامل مع الفلاحين ؟ هنا تكمن الازمة .نقول ازمة لان حقيقة الامر تكشف تردي اوضاع الشركة وتعاملها مع الفلاحين وتذبذب الاسعار التي تطرحها . ومن ثم مواصفات المحصول الواجب تسليمه وخضوع هذا المحصول لعمليات الفرز والتي يقع تحت طائلتها الاجرام والسكارتو . والغش والرطوبة والكسر واللون والجنين . هذه المواصفات تدفع بالفلاح الى الابتعاد المباشر عن الشركة لانه على قناعة تامة بان محصوله سيذهب ثلثه ضحية لهذه المواصفات . اي انه سيستلم ثمن ثلاثة ارباع المحصول ويضيع عليه ثمن الربع الاخر .

علما ان الشركة وضعت هذا العام سعرا امثل للكيلوغرام الواحد من الفول السوداني بحوالي ٢١٠ قروش شريطة ان يخضع ذلك للمواصفات المحددة من قبل الشركة . ورغم تساهلها هذا العام واعفاء الفلاحين من اخضاع محاصيلهم للمواصفات والخصائص المذكورة كتشجيع لهم في تسليم محاصيلهم للشركة الا ان حقيقة الامر غير ذلك لان الشركة لاتستطيع تجاوز الاوامر والقوانين . فالاسعار لاتضعها الشركة مباشرة انما يحددها المجلس الزراعي الاعلى .

عندما تطلب الشركة اخضاع المحصول لعمليات الفرز فان ذلك يعني ضياع قسم لاباس به من المحصول على المنتج . لقد كان لزاما على الشركة العمل على تحسين انواع البذور قبل عمليات الاخضاع . وطرح البذور ذات النوعية الجيدة والمواصفات المقبولة كي لايقع المنتج في مطبات لها اول وليس لها اخر . فماهو ذنب الفلاح طالما ان البذور تقدم له بهذا الشكل ؟

■ حوار من كعب الدست وفشة خلق :

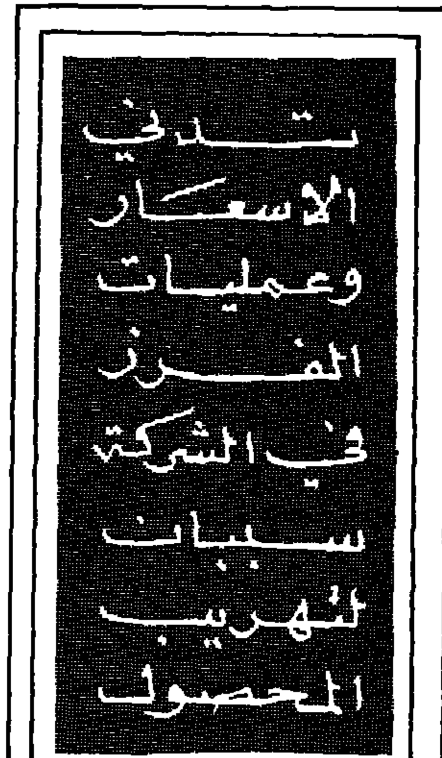
الاخ رئيس اتحاد فلاحي طرطوس يقول ردا على سؤال وجهته اليه باعتباره ممثلا للفلاحين المنتجين ما مفاده : ان الفلاح يحبذ تسليم محصوله للقطاع العام بغية خلاصه من التجار . لكن الذي يحدث انه في حين تسليم محصوله ورغم الحوافز التشجيعية للتوسع بزراعة الفول السوداني يقع بين نارين. نار الاسعار التي لاتلائم والتكلفة العامة ، وبين مزاجية الشركة في تسليمه اسعار محصوله بمعنى ان الفلاح معرض للاخذ والرد وضياع الوقت والمشاوير التي قد تصل الى مائة مشوار للحصول على ثمن محصوله من الشركة . وهذا يكلف الفلاح كثيرا اضف الى ذلك تدني الاسعار التي تطرحها الشركة اذا ماقيست اصلا بالاسعار التي يطرحها التاجر . ودعنا نذكر مثالا على ذلك فالمثل لايغير المثول :

التاجر ياتي للفلاح في حقله . يطرح سعر ثلاث ليرات ونصف للكيلو الواحد – بعجره وبجره – وفي وقت القلع . والتاجر مكفل بتسويق المحصول من ارضه وباجرامه ورطوبته . وبعض الاختلاطات الكثيرة . بينما الشركة تحدد المواصفات ولاتستلم الا على هذا الاساس . اضف الى ذلك اضطرار الفلاح لتسليم محصوله في مراكز الاستلام التي تقيمها الشركة . مع سعر لايتعدى ١٨٠ قرشا سوريا للكيلو الواحد . ودعني اسالك انا هل تقبل لنفسك الخسارة ؟ بل وحتى ضياع جهدك وجهد اسرتك طوال العام ؟ اعتقد ان هذا غير ممكن . وحتى انه غير وارد على الاطلاق لاننا جميعا نطمح الى الربح .

الفريقان خاسران .. والرابح الوحيد هو التاجر

فكيف تطلب من الفلاح تسليم محصوله وبالاسعار التي يحددها المجلس الزراعي الاعلى في حين ان باستطاعة الفلاح تهريب محصوله وبيعه للتاجر بالاسعار التي ذكرت ودون الخضوع لعمليات الفرز التي تستعملها الشركة . بالرغم من ذلك فان كثيرا من الاخوة الفلاحين يسلمون محاصيلهم الى الشركة .

ولنكن صريحين مع بعضنا ونناقش مشكلة الاسعار كما هي قائمة الانوفيما سبق في السنوات الماضية. ففي عام ١٩٧٢ عمدت الدولة الى وضع خطة سعرية للمحاصيل الزراعية الرئيسية حيث رفعت اسعار محاصيل كثيرة في محاولة جادة منها لانصاف الفلاحين الذين يمثلون الركن الاساسي في عمليات الانتاج وتطويره . وتشجيعا منها للفلاحين ودفعهم في طريق زراعة المحاصيل الاولية في القطر . لكنها شجعت محاصيل معينة من جهة واهملت محاصيل اخرى من جهة ثانية كالفول السوداني الذي نحن بصدد مناقشة . في يومها على ما اذكر طرحت اللجان المتخصصة سعرا للكيلو يتراوح مابين ٨٠ – ٩٠ قرشا ولم تكتف اللجنة بذلك بل عادت وطرحت سعرا منخفضا بحدود – ٥٥ – قرشا للكيلو الواحد في الوقت



الذي كانت فيه تكلفة الكيلو بالنسبة للفلاح ٦٥ قرشا سوريا على اقل تعديل . اي ان الخسارة في حال كهذه محققة وضحيتها هو الفلاح المنتج قبل كل شيء .

● ازمة في اللجان .. وازمة في الاسعار:

والذي نعرفه ان تسعيرة الفول السوداني توضع كل عام بناء على اقتراح اللجنة الدائمة لتسويق الفول السوداني والتي من مهامها الاساسية تحديد سعر الشراء بعد دراسة تكاليف المحصول . وفي عام ١٩٧٦ فوجئنا بالتسعيرة تاتينا من فوق ومن السلطات العليا ووفقا للنوعية والصنف فمثلا جاءت الاسعار ١٥٥ قرشا للفستق الابيض – ١٤٣ – قرشا للاسمر . و ١٠٠ قرشا للسوكيرتو فاين اللجنة اذا ولمن شكلت ؟

في عام ١٩٧٧ طرحت سعر ١٦٤ قرشا للكيلو. وعام ١٩٧٨ طرحت ٢١٠ قروش للكيلو . في حين ان التاجر يدفع بمعدل الضعف ان لم يكن اكثر لان المحصول لايخضع للخصائص والمواصفات من الطبيعي اذن ان تقع الشركة في مطب تهريب المحاصيل اما لماذا فذلك راجع بقناعتي لواقع الحال والتاجر تعود السوق السوداء وهو ضليع بها لانه المخطط العقلي لها وتصور ان اكثر من ١٢ الف طن سنويا تهرب من المحصول على صعيد محافظة طرطوس فقط فكيف في محافظة اللاذقية وغيرها ؟ والشركة تؤكد كما نؤكد نحن ان ما تنتجه المحافظة لايقل عن عشرين الف طن سنويا بينما استلمت الشركة عام ١٩٧٧ – ٦٤٧١ طنا أي ان هناك اكثر من ١٢ الف طن مهربة .

ولو اجرينا مقارنة في تدني وانخفاض الكميات المستلمة من الفلاحين عن طريق شركة الزيوت لوجدنا ان الشركة استلمت في عام ١٩٧٦ كمية ٨٠٤٤ طنا بينما انخفضت الكمية في العام الذي تلاه ترى ماهو السبب ؟ ولماذا تسال الشركة نفسها ؟ علما ان الشركة رفعت الاسعار كثيرا خلال السنوات الخمس الماضية وبقي الفلاح مجبرا على التعامل مع التاجر كونه يحقق له ربحا افضل بكثير .

مرة اخرى نعود لوضع الحقائق في مواضعها الاساسية فاذا اعتبرنا ووفقا لتقديرات الخبراء في ان الدونم الواحد يكلف الفلاح واسرته ٥٠٠ ليرة سورية وناتج الدونم ٢٠٠ كيلو غرام والسعر المطروح ٢٠٠ قرشا سوريا فمعنى ذلك ان محصلة الحاصل خسارة ١٠٠ ليرة للفلاح مقابل كل دونم وهذا مثبت في كشوفات الشركة

والفلاح عندما يبيع الشركة فانه يضع نفسه رهينة لمزاجيات قسم المحاسبة والمدفوعات بينما يبيع التاجر ويستلم السعر مباشرة وحال تسليم المحصول وباعتقادي ان المغريات التي يقدمها التاجر للفلاح لابد وان تؤثر عليه فكيف نلومه؟ هل نجبره على الخسارة لندعم القطاع العام؟ صدقني لانستطيع وكما قلت هناك قسم كبير يسلم الشركة محصوله لقناعات متميزة ولكن ان بقي الامر على ماهو عليه فسياتي اليوم الذي لاتجد الشركة كيلوغراما تستلمه فالفلاح يريد شيئا محسوسا يعيشه لايريد كليشهات عريضة حفظها عن ظهر قلب .



● صعوبات وحلول ولكن مع وقف التنفيذ

ولقد سبق لاتحاد فلاحي طرطوس ان قدم كتبا للاتحاد العام للفلاحين ولفرع الحزب بالمحافظة يشرح فيها كل العمليات التي تتم بالنسبة للمحصول وبينا يومها اسلوب التسويق القائم في ان معظم انتاج المحافظة يسلم الى شركة الفستق السوداني وفي مراكز التجميع وان قسما منه يهرب ويباع للتجار المحليين وان تجميع الانتاج يقوم به الفلاح حيث يجفف المحصول وبعدها يعبئه باكياس وينقله الى مراكز الاستلام في الحالة التي يريد فيها بيع محصوله وعندما يرفض بيع المحصول للشركة يتركه في بيته ثم يعمد الى تهريبه من خلال بيعه للتاجر .

وبالمناسبة والشيء بالشيء يذكر يقع على عاتق الشركة اولا تقديم العبوات – الاكياس – للفلاحين . ثانيا : فتح مراكز استلام .

ثالثا : اخذ عينات مخبرية ليجري تحليلها . رابعا : تقدير الاسعار تبعا للمواصفات المحددة مسبقا . خامسا : دفع قيمة المحصول الى المزارعين . سادسا : تصنيف وفرز المحصول سابعا : تسويق المحصول داخليا وخارجيا . الا ان الصعوبات التي نعاني منها فعلا ، هي :

١ – عدم تامين العبوات بكميات وافرة وفي اوقاتها المحددة .

٢ – تاخير الشركة بدفع قيمة المحاصيل للمزارعين .

٣ – شكاوى المزارعين من نتائج التحليل حيث تكون في احيان كثيرة مخالفة لواقع المحاصيل المسلمة وجودتها .

٤ – بعد بعض مراكز الاستلام عن مواقع الانتاج .

٥ – انخفاض سعر الشراء اذا ماقورن بتكاليف الانتاج وبشكل كبير مما يجعل المزارع ان لم يهرب محصوله يحجم عن زراعة هذا المحصول واستبداله بمحاصيل ذات انتاجية وفيرة وفعلا بدأت المساحات تنحسر وبدات الظاهرة بالانتشار

٦ – بالنسبة لتسليم اسعار المحاصيل تتم بناء على عمليات التحاليل المخبرية حيث تنظم فواتير بالقيمة وترسل بموجب كشوف اسمية الى مندوب الاتحاد في مراكز الاستلام ليتم تحويل قيمتها من قبل الشركة الى المصرف الزراعي في المنطقة المختصة وبعد ذلك يتم سحبها من قبل الجهة المحولة اليها وتسلم لاصحابها .

كل هذه الصعوبات تواجه الفلاح المنتج .

● الاعتراف بالواقع فضيلة :

السيد مدير الشركة اكد ذلك وعقب على كلمات الاخ رئيس اتحاد فلاحي طرطوس بقوله نحن ندرك حقيقة الوضع لكن ليس كل مايسمع يقال الفلاح مغبون حقه في انتاج هذه المادة كما ان الشركة لاتستطيع الوقوف في وجه التجار لان لها ضوابط ونواظم قانونية تتعامل بها فهي مثلا لاتستطيع ان تتصرف تصرف التاجر في رفع اسعار هذه المادة في الاسواق الداخلية بينما التاجر يستطيع لذلك ترى ان سعر الكيلو في الاسواق بحدود ١٢٫٥ ليرة سورية هذا اذا لم يهرب المحصول الى الخارج حيث لارقابة على الاسعار فالتاجر كما هو معروف يضيف كل المصاريف النثرية وقت البيع بينما نحن على العكس والتاجر ليس لديه فائض في العمال ومصاريفها التي تبلغ بحدود مليون وستمائة الف ليرة سورية يكفي هذا المبلغ للتاجر ليوفر لنفسه ربحا يفوق حد التصور نحن نطمح الى استبدال ماهو كائن بما سيكون نطمح مثلا الى وضع خطة تسويقية ناجحة ومضمونة النتائج .

ونطمح الى خلق علاقة وطيدة قوامها الثقة مع الفلاحين تبدأ من الحقل مع الفلاح وتنتهي عند تسليمه ثمن محصوله لتتجدد العلاقة ولتكون علاقة مثمرة وصادقة ساعتها فقط يمكن الوقوف امام التجار المحتكرين .

■ يتضح لنا مما تقدم واسهب في شرحه رئيس اتحاد فلاحي طرطوس وماعقب به السيد مدير شركة الزيوت في ان محصول الفول السوداني هو محصول غذائي وليس كماليا كما يحلو للبعض أن يتصور . او كما تفرضه الاسعار المحلية في الاسواق مقبل على حالة من الانحسار التام في الاراضي التي تقوم بزراعته ولعل في الصعوبات التي اوردها رئيس الاتحاد دليل اثبات على صحة مانقول في حين ان الخطة الخمسية الثالثة والرابعة اكدتا على وجوب عمليات التصنيع الزراعي. لان الموارد الزراعية الاولية التي يجري تصنيعها من قبل اتحاد الصناعات الغذائية في القطر الان لاتعبر عن الطاقة المقدرة اصلا لاكثر المعامل فمثلا لم يتحقق خلال الخطة الخمسية الثالثة تصنيع اكثر من ٨٫٦٪ من الكميات المخطط لتصنيعها من محصول البندورة ومن الشوندر السكري ٥٠٫٦٪ كما وان الكميات المخططة لاتمثل الطاقة المقدرة للمعامل خاصة وان الطاقة المقدرة لمعامل البذور الزيتية بحدود ٣٠٠ الف طن بينما الكمية المخططة لعام ١٩٧٥ هي ٢٠٢ الف طن وطاقة معامل الحليب هي ٩٠٠٠٠ طن بينما الكمية المخططة ٤٥٠٠٠ طن وللبندورة ٤٥ الف طن بينما الكمية المخططة ٣٥ الف طن والخلاصة التي يمكن استنتاجها بان المعامل لاتعمل بكامل طاقاتها وانها عجزت فعلا عن تحقيق خططها لاسباب عديدة اهمها :

١ – تعذر توريد كل او جزء من كامل حاجة المصانع من المنتجات الزراعية والتي تعتبر مواد اولية نتيجة لانخفاض الاسعار المقدمة من قبل المعامل عن الاسعار السائدة في الاسواق المحلية كما حصل ذلك لمحصول البندورة هذا العام اضافة الى سوء المواسم الزراعية في بعض السنوات وعدم وجود عقود مباشرة بين المصانع والشركات ومنتجي المادة الاولية المزارعين تلزم الفلاحين بتوريد الكميات المتعاقد عليها لمعامل الكونسروة مع الاخذ بعين الاعتبار الحيازات الزراعية في القطر والتي هي حيازات وملكيات خاصة لذا فانه لايوجد مايجبر المزارع على توريد انتاجه للمصانع غير الاسلوب الطوعي عن طريق العقود .

٢ – تعذر استيعاب طاقة المصانع كافة الفائض من الانتاج عن حاجة الاسواق المحلية الشيء الذي ينجم عنه ردود افعال سيئة لدى الفلاحين تجاه الشركات والمعامل نتيجة لعدم استلامها المواد الموردة اليها وتلفها على حساب المنتج كما سبق وحصل بالنسبة لمحصول البندورة

٣ – عدم وجود سيولات نقدية لدى الشركات والمصانع لتسليم قيمة المحاصيل مباشرة او بعد فترة قصيرة من استلام المواد الاولية من الفلاحين

٤ – عدم اقتصادية علمية التصنيع .

٥ – عدم توفر المواد الاولية اللازمة للتصنيع مما يسبب زيادة كلف المنتجات المصنعة وربما صعوبة عملية التصنيع .

٦ – عدم وجود الحوافز التشجيعية والتي من شانها زيادة تعامل الفلاحين مع الشركات والمصانع .

■ تعقيب المحرر

وحبذا لو ادركنا الاهمية الاقتصادية لتصنيع المنتجات الزراعية وتحويلها من مواد خامية الى مواد مصنعة كونها تهدف فيما تهدف اليه الى تحقيق اهداف رئيسية اولها : تلبية احتياجات الاستهلاك المحلي والحد من استيراد وزيادة الصادرات من المنتجات الزراعية المصنعة .

وثانيها : تنشيط عملية الانتاج الزراعي للمنتجات الزراعية الداخلة في التصنيع .

وثالثها : المساعدة في تنظيم التسويق الزراعي التعاوني حيث تعمل على ايجاد توازن بين طرفي معادلة قانون العرض والطلب لهذه المنتجات الامر الذي يساعد بصورة غير مباشرة على استقرار الاسعار وخاصة بالنسبة للمنتجات الزراعية السريعة التلف .

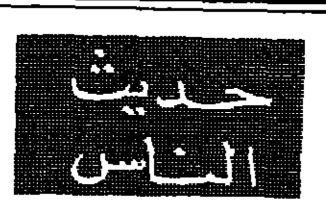
رابعها : زيادة قيمة المنتجات الزراعية بعد تصنيفها والمساعدة في تحويل الاقتصاد الزراعي المتخلف الى اقتصاد زراعي صناعي متقدم وما ينطوي على ذلك من زيادة في دخول العاملين في هذا المجال .

خامسها : زيادة فرص تشغيل اليد العاملة مما يساعد في القضاء على البطالة الظاهرة والمقنعة في الريف لان عملية التنمية الزراعية في معظم اقطار العالم تتجه نحو المجمعات الزراعية الصناعية حيث يجري التخطيط الزراعي عبر مجمعات زراعية صناعية .

لذلك لابد من عملية تنشيط التصنيع الزراعي للاسهام في تحقيق التنمية الزراعية اذ ان من المعروف بان وتائر النمو في قطاع الزراعة اقل من نظيرتها في قطاع الصناعة حيث تستلزم عملية التنمية الزراعية توفير اجراءات ومستلزمات بالغة التعقيد والصعوبة بالمقارنة مع التنمية الصناعية .

وجل مانخشاه ان تتعرض اكثر المحاصيل الزراعية المنتجة لدينا والتي تشكل عماد اقتصادنا القومي الى حالة من انعدام التوازن المطلق لان انحسار الاراضي المزروعة بالمحاصيل الرئيسية والاتجاه الى محاصيل اكثر فائضية واقل تكلفة قد يؤدي الى خسارتنا وضرب خطط التنمية من الداخل فمتى ندرك ابعاد خطورة الواقع الزراعي؟ مجرد سؤال نتمنى الاجابة عليه وترجمته الى حقيقة يشكل التسويق التعاوني الجانب الاكبر والاهم والاشمل منها ؟ ويقولون : ماكل مايتمنى المرء يدركه ولكنا نتمنى مايدرك فعلا وهذا هو الاهم ؟ ! . . .

● صدر الدين الملقوط



من الامل الى العمل

ماقيل ومايقال ، عن الامية شيء كثير ،وماتشر وينشر – كحملة اعلامية – مركزة ينبغي الانتشار فقاقيع على سطح بئر ،ثم تهاوى في جدول الاهمال والنسيان .

يبدو إننا جميعا متحمسون لوقف السرطان الذي يختنق بين ظهرانينا وكلنا مندفعون ، رسميا وشعبيا ، على حرق المراحل ، التي سودتها عصور الظلام والقهر ، وفرض الجهل وتمنى وليست الاماني وحدها كافية للتغلب على معوقات تطورنا وتقدمنا ، وانما العمل الصادق الدؤوب – ان يكون لكل هذه الجهود والاجتماعات اثارها الفعالة في مكافحة الامية والايعترينا الكسل والملل بعد حين، فتاتي النتيجة وفي نهاية العام مخيبة لامالنا ولتطلعاتنا الانية والمستقبلية .

ان القضاء على الامية يعني ببساطة القضاء على جزء كبير من الموروثات والرواسب ، التي نزعت عن عمد فينا ، لسلب شخصيتنا ، واحتواء فعالياتنا وامكانياتنا ، ويعني ايضا اننا نرفض تخلف الالف عام ،كنا فيها العنصر الهامد الجامد في التاريخ والانفتاح على معطيات العصر من بوابة التاريخ المضيء . لقد هدفت خطة الدولة منذ قيام الثورة على زيادة نسبة التعليم ،كما عمدت الى تطبيق التعليم الالزامي في المراحل الابتدائية كهدف للقضاء على الامية ، ولكن الارقام التي بين أيدينا عن ارتفاع نسبة الامية ارقام مخيفة ، فهي ٥٢٪ بالمئة بالنسبة لمجموع السكان ولكنها تتفاوت بين منطقة واخرى ،وبين واقع الجنسين ٧٣٪ في صفوف الاناث ، وترتفع في اوساط الريف الى ٨٣٪ وهي لاشك ارقام عالية ومخيفة بان واحد اذا ادركنا ان الغالبية العظمى من هذه النسب من العمال والفلاحين الذين يعملون في ادارة الانتاج ، واستنبات الارض وان جل مايصل الينا ، ياتي من طريق هذه الفئة المنتجة .

ان الارتباط بين التقدم والعلم ارتباط قوي ولايكون الاول الا بفعل الثاني ، ونتيجة لازمة من نتائجه ، فاذا اخل الشرط ، وتباعد ،كان التخلف الوريث البغيض الذي يقض مضاجع الشعوب ، وينخر اجسامها ويسمم عقولها ،ولهذا لابد من حملة قوية ، يترجم امانينا واقوالنا وقراراتنا الى حيز التنفيذ والفعل .

وهناك سؤال يطرح نفسه ، ونحن امام المعضلة القائمة : ترى هل الاقتصار على تعليم القراءة والكتابة ، يعني اننا قد تخلصنا من الامية ، واصبح انساننا يتعامل مع الواقع بتلاؤم كامل ؟ وهل تطبيق التعليم الالزامي في المرحلة الابتدائية وبهذه المستويات المتدنية ، ينقذ جماهيرنا من اوحال الامية ؟ ان نظرة واحدة نلقيها على نتائج المرحلة الاعدادية تبين لنا مدى السطحية العلمية التي وصل اليها طلابنا ، وان نسبة كبيرة منهم يعدون في حكم الاميين .

ومع ذلك فان تحقيق القضاء على الامية يعتبر ثورة قائمة في ذاتها ضد التخلف ، ولابد من خطط جادة ورصد الامكانيات اللازمة واستنفار الجهات المسؤولة لمتابعة تحقيق هذا الهدف القومي ، ففي تحقيقه اطلالة على المستقبل ودخول التاريخ من اوسع ابوابه ، وتحقيق للصورة العربية الاصيلة .

■ محمد رجب عباس

ريف محافظة القنيطرة.. يشهد حركة إعمار واسعة

العديد من المشاريع والخدمات في هذه المنطقة

لم تكد محافظة القنيطرة الناشئة في منتصف الستينات تلتقط انفاسها وتبدأ رحلة التطور الاقتصادي والانمائي جنبا الى جنب مع مهام المواجهة والتصدي لاعتداءات العدو الصهيوني الدائمة ، وذلك باستقلال عن التبعية الادارية الطويلة لمحافظة دمشق ، وما انطوت عليه هذه التبعية من اهمال احيانا ،ومصاعب في التنمية ، حتى حدث عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ،ونتيجة لهذا العدوان ، احتلت مدينة القنيطرة — مركز المحافظة — من قبل قوات العدو الصهيوني كما احتل قسم من اراضي المحافظة الزراعية وعدد من قراها الامامية .

وبينما اجبر العدو باساليبه الارهابية معظم سكان القسم المحتل من هذه المحافظة على النزوح من ديارهم وقراهم ومزارعهم الى المناطق الاخرى ، ظل القسم الاخر من سكان المحافظة والمتاخم لقوات الاحتلال متشبثا في الارض يفلحها ويزرعها ويبني المساكن ويرممها تحت ظروف العدوان الدائم ونذر الحرب القلقة.

وعندما حدثت حرب تشرين التحريرية التي كان من نتائجها تحرير مدينة القنيطرة وعددا من قرى الجولان التي رزحت لفترة تحت الاحتلال الاسرائيلي عاد سكان هذه المناطق الى ديارهم باسهام من الدولة في اعمار ماهدمته الحرب من قرى وتجمعات سكانية ، بينما ظل سكان مدينة القنيطرة — التي تعرضت على يد العدو قبيل ايام من انسحابه منها للتدمير والتهديم بالمتفجرات والبلدوزرات — وبقية سكان القرى الواقعة خلف خط وقف اطلاق النار الحالي ، وعددهم الان يزيد عن الـ — ١٥٠ — الف نسمة ، ظل هؤلاء موزعين في مدن وقرى وتجمعات الوافدين في محافظات دمشق ومدينة دمشق ودرعا وحمص يعانون من وطأة النزوح ويواجهون الظروف والمشاكل الصعبة الناجمة عن ذلك،

وتجهد محافظة القنيطرة بمساعدة مختلف الجهات المسؤولة في الدولة لتقديم كافة المعونات والخدمات اللازمة لهم .

● اردنا من هذه المقدمة الوجيزة عن محافظة القنيطرة ، مدخلا للحديث عن اوضاع سكانها ووقفة عند شعار — تثبيت المواطن في الارض — وهو الشعار الذي ترفعه الان محافظة القنيطرة ومختلف الاجهزة والدوائر التابعة لها بهدف تقديم كل مايلزم من عون ومساعدة لسكان القرى الامامية المتاخمة لخطوط فصل القوات ، وكل ما يساعد على استقرار المواطنين هناك بتوفير شتى الظروف الملائمة لهذا الاستقرار .

ولابد هنا من الاشارة الى التعميم الذي صدر بتوجيهات من السيد الرئيس حافظ الاسد والذي يقضي بتسهيل تقديم كل الامكانات والمساعدات والخدمات اللازمة من جانب مختلف دوائر الدولة الى سكان المناطق والقرى المحررة للمساهمة في اعمارها واستقرار سكانها فان مثل هذا الاهتمام الكبير ، لاشك ،سيترك اثارا ايجابية للغاية في نفوس المواطنين في المناطق والقرى المحررة وبصمات واضحة على حركة الاعمار والاستقرار المنشودين في القرى الامامية .

توفير مياه الري والشرب الى كل بيت ومزرعة وتجمع

عانت قرى محافظة القنيطرة لمدة طويلة من الزمن من قلة مياه الشرب ومن تردي المردود الزراعي في سنوات الشح وقلة الامطار لعدم توفر مشاريع الري والسدود ومشاريع خزن المياه ، وكان لابد لربط المواطن بارضه في القرى والمناطق المحررة والامامية من ان تؤمن لمواطنيه ولمواشيه المياه اللازمة لحياته المعيشية كما يؤكد السيد موسى النهار مدير الاسكان والمرافق في محافظة القنيطرة . وفي هذا المجال تم حفر مجموعة من الابار شملت قرى : حضر واوفانه وخان ارنبة وام باطنة وايوبة والكوم ومسحره ومجدولية وسويسة ، وتم تمديد شبكة مياه الى منازل بلدة خان ارنبة والكوم وام باطنة وايوبة كما تم توسيع شبكة مياه — جبا — ومشار نبع قرية نبع الصخر لصالح التريقو وقرية المربعات وكل بيت او مزرعة او تجمع سكاني لم تصله بعد شبكة مياه الشرب تقوم مديرية الاسكان والمرافق التابعة لمحافظة القنيطرة والمنوطه بهذه الاعمال بايصال المياه اليه بواسطه — ١٠ — صهاريج تعمل هناك يوميا .

بالاضافة الى ذلك هنالك عدد من مشاريع ايصال المياه او توسيع شبكات المياه المقرر تنفيذها خلال العام الجاري لقرى حضر وايوبة والحرية وسويسة والهجة وعين التينة وغدير البستان ونبع الفوار والحلس ودمران واوفانه والباطنة ورسم الخوالد وممتنة والصمدانية والدوايةوكودنة وعين فريخة والملقة ورويحنية .

وبالاضافة الى هذه المشاريع المنفذة والتي يجري تنفيذها خلال هذا العام، انشئت مجارير صحية لقرية حضر وجباتا الخشب وتتم حاليا دراسة انشاء مجارير صحية لبلدة خان ارنبة كما يؤكد السيد محمد عطية الحسين رئيس البلدية ،

طريق الى كل تجمع سكني

وتقوم مديرية المواصلات في محافظة القنيطرة بالتعاون مع مدير الاسكان والمرافق وبلدية خان ارنبة مهام انشاء وتوسيع وتحسين طرق المواصلات التي تربط بين التجمعات السكنية في القرى المحررة والامامية، حتى انه يمكن القول ان شبكة الطرق المنفذة في الجزء غير المحتل من محافظة القنيطرة والقرى المحررة هي جيدة الان . بل وتكاد تغطي جميع هذه التجمعات . وخطة هذا العام كما يشير السيد احمد الغزالي مدير المواصلات بمحافظة القنيطرة فيما يتعلق بالطرقات في المحافظة هي ايصال الطريق الى كل تجمع سكني مهما صغر ، وتلبية حاجة وطلبات المواطنين في جميع اعمال شق وتعبيد الطرقات سواء الخارجية الواصلة بين التجمعات السكانية ام داخل هذه التجمعات ، مما يدفعنا الى القول بان عام ١٩٧٩ سيكون عام المواصلات بالنسبة لمحافظة القنيطرة.

تسهيلات كبيرة في رخص البناء لتشجيع اعمار القرى الامامية

وبالرغم من ازمة الطلب على مادة الاسمنت التي تعاني منها مناطق القطر ، فان تسهيلات واضحة للحصول على هذه المادة تقدمها الجهات والدوائر المسؤولة للمواطنين في القرى الامامية ،وذلك من خلال تسهيل عملية الحصول على رخص البناء والاسراع في انجاز كل معاملة ترخيص بناء اكثر من انجاز كل معاملة ترخيص بناء اكثر من عشرة ايام .وذلك لتسهيل ودفع عملية البناء والاعمار في هذه المناطق .

وحركة البناء والاعمار في القرى الامامية التي يمكن للمرء ان يلمس تطورها وتسارعها يوما اثر يوم ، لتؤكد ايمان مواطننا في القرى الامامية بارضه وتشبثه بها واصراره على الاسراع في اعمارها وازدهارها ، ومواصلة الصمود في وجه العدوان والعزم على تحرير كامل الاراضي المحتلة .

مشكلات ومصاعب

وفي مجال اعمال المواصلات والاسكان والاعمال البلدية في القرى الامامية ، وامام المهام الضخمة المنوطة بعمل مديرياتها المختصة ، فهنالك ماتزال ماثلة مشكلات صعوبة الانتقال لعدم توفر وسائل النقل الكافية للموظفين ، وفرق الصيانة وورشات العمل التابعة لهذه الدوائر ، بالاضافة الى قلة الكادر الفني والاداري والحاجة الى تعديل ملاكاتها .

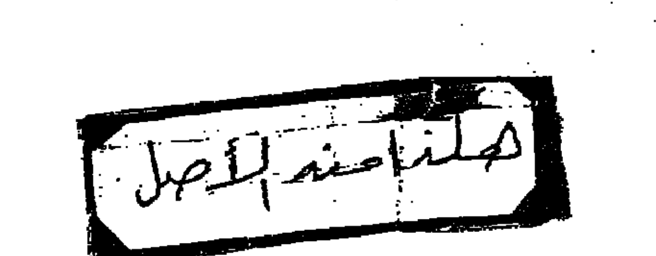
● ماتم ومايتم في ريف القنيطرة. كثير .. ولايمكن حصره في موضوع واحد .. لذا فساعمد الى كتابة عدد من الاستطلاعات في هذا المجال .. وان كان لابد من كلمة فيجب القول بان ماتقدمه الدولة الى ريف هذه المحافظة : جهود مشكورة في سبيل اعمارها والعناية بها وبسكانها .

● استطلاع غازي جريدة

● عدسة : فهد بلدي







الرياضة

تألق الأمن وفاز على المجد ٣/صفر
وتوقفت مباراة الطليعة والكرامة في حماه

استؤنفت امس في دمشق وحماه مباريات الدوري العام الكروي فلعب بدمشق الامن مع المجد ، وفي حماه الطليعه مع الكرامة .

واذا كانت مباراة دمشق قد مرت بسلام واتصفت بالثقافة والروح الرياضيه العاليه ، فقد توقفت مباراة حماه في منتصف الشوط الثاني بسبب اشتباك جمهور الناديين وفيما يلي عرضا عن المباراتين :

■ في دمشق تألق الامن في مباراته مع المجد وخاصة في الشوط الثاني وتمكن من تسجيل ثلاثة اهداف جاءت خلال نصف ساعه من البداية ثم استعرض عضلاته واضاع مهاجموه بعض الفرص السانحة .

اما فريق المجد فقد لعب المباراة بكفاح ونضال ولكن باءه افراده في الساح في المراحل الاولى من المباراه حمت مني مرماهم بثلاثة اهداف فقد صمدوا منحنا وجاروا الامن في كل شيء وحتى في اضاعه الفرص .

بدات المباراه بهجوم خاطف من الامن وبهدف مبكر بعد مرور دقيقتين فقط اثر ضربة ركنيه من ناحية اليمين سقطت على راس احمد وند الذي اودعها بامان في شباك المجد .

وتابع الامن تألقه والعابه المتطورة وانتقلت الكره عبر خطوطه بتنسيق رغم غياب قلبا الدفاع محمودطوقلي ومامون مهندس لاصابتهما .

ونجح قلب هجومه عبد العزيز باتر من زرع هدف جديد اثرتريكة امام منطقة الخطر تخطت الكرة خلالها خط المرمى .

وواصل الامن افضليته مع هجمات مرتدة من المجد واستطاع احمد وند من اضافة هدف ثالث بعد مرورنصف ساعة اثر كرة عرضية توغل فيها في منطقة جزاء المجد وواجه حارسه عمر طبنج ووضعها بذكاء في المرمى ارضية من الزاوية اليسرى .

بعد الهدف شمر المجد بموقفه الحرج فامتد نحو مرمى الامن بهجمات منقطعة ولاحت فرصه ذهبيه لبشير عشي واخرى لمجد الدين كيلاني الان الشباك لم تهتز حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني لعب المجد باندفاع كبير بعد ان الامن دفع بعدد اخر من لاعبيه الاحتياطيين فخرج عمر علبان ولعب بدلا منه جمال عكيد كما شارك احمد مصلح مكار ولبد السباعي في الوقت الذي شكل فيه هجوم الامن بعد الخطورة على مرمى الامن وكاد صلاح رمضان ان يسجل لولا تدخل بسام جرابيجي كذلك لاحت فرصة اخرى لمحمد الصوص ضاعت بلا ثمن وانفرد احمد وند بحارس المجد غيات القربي وصفوت حلبي العمق اكثر من مرة الا ان مدافعا المجد غيات القربي وصفوت حلبي قطعا مع كل الكرات لتنتهي المباراة بفوز استحقه الامن بثلاثة اهداف مقابل لاشيء وخرج الفريقان من الملعب كما دخلوه بكل روح رياضية عالية رغم بعض الاساءات – اللارياضية – التي انطلقت من المدرجات في فترات متقطعة من المباراة وحاولت الاساءة للاعبين .

● قاد المباراة الحكم فاروق ضبيط بمساعدة الحكمين كمال قرة وسميد عزام .

■ وفي مباراة الشباب تعادل الطرفان بهدف لكل فريق فسجل للامن اديب حمزة وللمجد نامر شحادة .

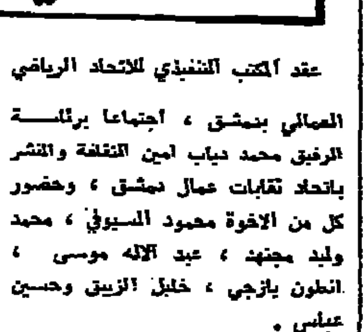
■ وفي حماه توقفت مباراة الطليعة والكرامة في دوري الدرجة الاولى بسبب اشتباك جمهور الناديين وذلك في منتصف الشوط الثاني اثر احراز الكرامة هدف التعادل ونزول الجمهور الى ساح الملعب فتصدى له جمهور الطليعة وحدث الاشتباك بينما اسفر الشوط الاول عن تقدم الطليعة بهدف

ابتدات المباراة ضعيفة المستوى وانحصر اللعب في وسط الملعب وكانت فرصه قليلة جدا واحدة للطليعة اضاعها خلال الدور بجانب القائم واخرى للكرامة سددها نبيل سباعي في العارضة وبقي اللعب سلبيا حتى الدقيقة – ٢٠ – من الشوط الاول عندما اعلن الحكم عن ضربة حرة مباشرة على بعد ٢٥ مترا لعبها خلال الدور بقوة لتسكن في اعلى الزاوية اليسرى لحارس الكرامة سهير اسماعيل ولتعود المباراة ضعيفة كما بدات حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني ادرك الكرامة حراجة موقفه ، واندفع نحو مواقع الهجوم وسيطر بشكل كامل على مجريات اللعب ، وساعده على ذلك تراجع فريق الطليعة للدفاع بدون مبرر وتسابق مهاجموه في اضاعة الفرص حتى الدقيقة ٢٢ عندما مرر نبيل السباعي الكرة داخل منطقة الجزاء الى جودت سليمان الذي لعبها بذكاء أرضية عن يسار حارس الطليعة بدر طيار ليكون هدف التعادل ، وهنا انطلقت عدة عيارات نارية في المدرجات ابتهاجا بهذا الهدف ودخل كل جمهور الكرامة الى ساحة الملعب لتقبيل لاعبيه الا ان جمهور الطليعة تشابك معه وفي ارض الملعب ولم يستطع الحكم بعدها اخلاء الساح لعدم وجود رجال الامن واعلن وقف المباراة ورفع تقريرا حول الملابسات لاتحاد كرة القدم

قاد المباراة الحكم تركي الحلبي بمساعدة الحكمين سمير وفؤاد سعد .

وفي مباراة الشباب فاز الكرامة بهدف سجله زهير شلبي .



اتحاد رياضي عمالي جديد بدمشق

عقد المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العمالي بدمشق ، اجتماعا برئاسة الرفيق محمد دياب امين الثقافة والنشر باتحاد نقابات عمال دمشق ، وحضور كل من الاخوة محمود السيوفي ، محمد وليد مجتهد ، عبد الاله موسى ، انطون يازجي ، خليل الزيبق وحسين عباس .

وفي بداية الاجتماع ، تحدث الرفيق محمد دياب مرحبا بأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العمالي الجديد ، مع بداية العمل الذي جاء انسجاما مع خطة اتحاد نقابات عمال دمشق ، والتي تهدف الى تدعيم النشاط الرياضي العمالي على اسس تنظيمية وعلمية وتخطيط يحقق سلامة المسيرة الرياضية العمالية ، من خلال النهج التقدمي ، الذي يدفع بالرياضة لافاق الازدهار والبناء والانتاج .

وقد اتخذت في الاجتماع المذكور القرارات التالية :

● تشكيل لجنة مؤلفة من الرفيق محمد دياب رئيسا ، وعضوية الرفيق محمود سيوفي ، ومحمد وليد مجتهد مهمتها زيارة النقابات والشركات لـ... واقع الرياضة في المجمع والنقابة وتشكيل الروابط العمالية والفر... الرياضية .

● العمل على تنفيذ خطة اتحاد عمال دمشق في مجال الرياضة في مختلف نشاطاتها ، تحقيقا لشعار الرياضة الجماهيرية للبناء والتحرير .

فوز الوحدات الخاصة

في لقاء ودي بكرة الماء فاز امس فريق الوحدات الخاصة على منتخب دمشق ٩–٢ فسجل للوحدات كل من حسين عبارة ، وسامي عبارة ، ومامون واعظ ثلاثة اهداف ، ولدمشق محمد بدوان .

مثل الفريق الفائز حسين عبارة مامون واعظ ، سامي عبارة ، علي سعد ، جلال ياسين ، سمير صقال عبد اللطيف جنيد، وايمن بحرة .

بطولة دمشق للشطرنج

قررت اللجنة الفنية للشطرنج بدمشق اقامة بطولتها بدءا من تاريخ ٢٢ الشهر الجاري حيث تقام المرحلة الاولى من البطولة على طريقة النظام السويسري ، بينما تجري المرحلة الثانية على طريقة الدوري الكامل وقد حدد نظام البطولة حق الاشتراك لكل نادي بست لاعبين .

وسيحدد مكان البطولة في وقت لاحق .

تشكيل المكتب الرياضي العمالي المركزي

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد ال... لنقابات العمال تشكيل المكتب الرياضي العمالي المركزي من السادة ميشيل ريشة رئيسا ، ابراهيم اللوزي امين السر وعضوية محمود السيوفي ، عاطف المانع ، خليل الزيبق ، عبد الق... بيتماني ، بنودي الضاحي .

تمثال للفرس الاعجوبه



تم في مدينة فارندروف بشمال المانيا الاتحادية تدشين تمثال الفرس هيلان الملقبة بالفرس الاعجوبة وقد اشتهرت الفرس هيلان وفارسها هانز جونتر الذي يقف الى يمين الصورة في جميع انحاء العالم عندما فازت ببطولة الالعاب الاولمبية في استكهولم عام ١٩٥٦ .

فقد اصيب جونتر بجروح بليغة خلال الجولة الاولى من جولات القفز ولكنه حاول ان يتماسك ويتم المباراة في الجولة الثانية ولم يخطر بباله ابدا مايمكن ان تفعله الرابطة القوية بين الفارس والحصان اذ تمكنت الفرس هيلان التي كانت في الحادية عشرة من عمرها وهي تحمل فارسها المغمى عليه تخطي جميع الحواجز والعقبات دون اي خطا وحققت الميدالية الذهبية لالمانيا ومنذ ذلك اليوم عرفت هيلان بالفرس الاعجوبة وهي تبلغ من العمر ٣٣ عاما .

في خدمة الجماهير

إعلانات

اعلان

يعلن قطاع الخدمات والمرافق البلدية في محافظة مدينة دمشق عن اجراء اختبار عام لانتقاء عناصر من حملة شهادة سوق عمومي منذ خمس سنوات على الاقل للتعاقد معهم لصالح مصلحة التنظيفات للعمل كسائقين على الاليات الحديثة المستقدمة خصيصا لهذه المصلحة وباجر شهري قدره ٧١٠ ل.س يضاف اليه تعويض طبيعة عمل يعادل ١٠٪ من الاجر الشهري

فعلى من يجد بنفسه المؤهلات والشروط المطلوبة التقدم بطلب الى دائرة الذاتية – شعبة المتعاقدين – خلال الدوام الرسمي مرفقا بالثبوتيات وذلك خلال فترة تنتهي بنهاية دوام يوم الخميس الواقع في ١٨–١–١٩٧٩

محافظ مدينة دمشق

محمد فاروق الحموي

– ٩٧

فقد فتاة




بتاريخ ٦ – ١٢ – ١٩٧٨ غادرت الفتاة سعاد حسن منزل والدها الكائن في النبك وهي ترتدي بنطال أزرق وقميص أبيض محجر ونظارات سوداء وهي مصابة بمرض عقلي ولم تعد حتى الان يرجى ممن يعرف عنها اي شيء الاتصال باقرب مخفر للشرطة .

لكل سؤال .. جواب
هل المسهلات .. تسبب النحول

مريضة تشكو من النحول .. قالت في رسالة لها .. ان كل شيء فيها سليم معافى .. هكذا قال الاطباء لها .. رسالتها طويلة تسرد فيها قصة حياتها منذ كانت طفلة .. وسرد القصة الحياتيه والمرضيه لكل مريض هو اهم شيء في التشخيص . في ثنايا رسالتها .. انها وهي صغيرة نصحتها جدتها العجوز الرشيده ان تاخذ الملينات .. فهي تنظف الانبوب الهضمي وحجتها في ذلك ان معظم العلل تسببها قذارة هذا المجرى .. بل اكثر من ذلك ان مصدر جميع الامراض تراكم اوساخ هذا الانبوب الطويل ..

واعتادت الطفلة على الملينات وكبرت وهي الان لا تستطيع تركها ابدا .. فهي تتساءل هل لهذا الموضوع من حل ..

هكذا بسذاجة .. امت الجده ان يغسل المجرى الهضمي ويعاد غسله يوميا .. وقد خلق من اجل ان يكون مجرى ومستقرا للاوساخ يحويها ويفرغها ..

ان استعمال المسهلات يصبح بعد فتره ادمانا لها .. يقدر الانفاق على المسهلات في العالم اكثر من مليار دولار سنويا تنفق من اجل تخريب وتعطيل انبوب الهضم .. وفي بلادنا حيث يكثر استعمال الملينات .. يكون الضرر شديدا لاستعمالها المتكرر اليومي . ان الملينات والمسهلات تمنع امتصاص الاغذيه من المعي الرقيق وتهدر كثيرا من الفيتامينات المنحلة بالزيت كفيتامين – أ ، د ، و ، ك – . يتعرض الذين يستعملون الملينات لاخطار كبيرة في حالات الانتان المعوي وفي قرحة المعده ، والمسهلات جميعا ودون استثناء مخرشه تسبب الاحتقان والنزيف احيانا .. واستعمال المسهل دائما بسبب القبض ويحاول المعتاد ان يزيله بالمسهل مجددا فيدخل الانسان في حلقة مفرغة لا نهاية لها .

ليس للافراغ المعوي وقت محدد عند جميع الناس .. وقد لا يتم هذا الافراغ الا مرة واحدة كل عدة ايام عند بعض الناس .. ويبقى ذلك في حدوده الطبيعية ولا ضرر منه . والامعاء الدقيقة ليست لها وظيفة افراغية فقط بل هي معمل كيمياوي كامل .. ووظيفته الهضمية معقده واساسيه في هضم الغذاء وامتصاصه .. ان المعي الدقيق هو الذي يفكك البروتينات الى حموضها الامينيه .. ويحكم الدهون الى حموضها الشحمية ويوزع السكريات بما يتناسب مع حاجة الجسم الانساني ويقدر عدد الغدد الهاضمة الموجودة في الجدار المعوي بـ ٢٠ مليون غده هاضمة ويبلغ طول الامعاء ثمانية امتار ويفرش هذا الانبوب ملايين من الاهداب التي تمتص البروتين المهضوم والسكريات لتوصلها الى مجرى الدم ومنه الى الكبد وتبقى الفضلات غير المهضومه من الغذاء فتصل الى الامعاء الغليظه .. التي تحوي بدورها على اعداد كبيره من الجراثيم النافعه التي تساعد على هضم الاغذيه .. وعلى اصطناع الفيتامين – ك ، ب – وغيرهما ان الوظيفة الاساسية للمعي الغليظ استخلاص الاملاح المعدنية والماء من المواد المهضومة في المعي الدقيق .. والاطفال الذين يصابون بالاسهالات المزمنه يقضي عليهم نقص المعادن ونقص الماء ...

فاذا تكرر استعمال الملينات ادى ذلك الى دفع السوائل المهضومه دون التوقف في المعي الغليظ وبالتالي عدم استفادة الجسم من الماء والمعادن الموجود في المواد المهضومه .. ينجم عن ذلك كله .. شعور بالتعب العضلي والوهن العام .. ويمكن ان لا تتأثر عضلات التنفس والقلب .

لذلك انصح السيده المدمنه على استعمال الملينات ان تتوقف عن ذلك وان تاخذ بديلا عنه الفواكه والخضار ذات الفضلات فهي محدثة للتبرز الطبيعي .. وبالتالي اذا اتبعت نصائح طبيب العائله في تغذية حسنه .. سمنت وتحسنت صحتها وعادة طبيعية كما تريد .

وعلى الاطباء الزملاء ان يؤكدوا للمرضى ان استعمال المسهل او الملين لا ينظف شيئا بل يؤذي دائما الانبوب الهضمي وخاصة في بلاد يكثر فيها الرخاء المخرش لانبوب الهضم والمعرقل لوظائفه .. وان افضل علاج للامساك الحمية على وجبات غذائية غنية بالخضراوات والخيار ، والتفاح ، والبرتقال ..

لمحات طبية

● تباعد الاطباء وعزلتهم عن مشاكل مجتمعهم . . وضع غير جائز . . لا بد للخدمة الطبية من ان تتجاوب مع حاجات المجتمع . ومع تياراته الاشتراكية التي حققتها الضمان الصحي .

● ازداد عدد طلاب الجامعات مرتين خلال سنوات قليلة خلت فاخترق القطر اعتاب الحضارة .

● الانسان في قطرنا يمثل مركز الصداره . . وكل حركة تجري في الوطن . . تستهدف دائما وابدا . . رفاه ورخاء وطمانينة المواطنين .

● الضمان الصحي . . خطوة رائدة نحو تعزيز الصحة وسلامة الجسد والنفس .. اني اخاف ان يفشل هذا الضمان . . اخاف عليه . . كمولود ناضج يحيط به السلبيون والحاقدون واعداد التطور . . . . .

في كلمة
العقم .. على الطريقة الاسرائيلية

وهكذا . . جاء زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي ليس هدفا بذاته .. ولكنه الوسيلة للقضاء على الامة العربية بكاملها وعلى امتداد ساحاتها . .

فقد طلع علينا علماء من الكيان الاسرائيلي . . تواجدوا في القاهرة في مؤتمر طبي عقد هناك .. باقتراح رهيب .. مغلف بالحضارية معبد بالدمار والفتك . . غايته القضاء على الاجيال القادمة من ابناء مصر العربية . . الاقتراح اياه قدمه طبيب صهيوني على مسمع ومراى من حاكم مصر : بان تضيف اسرائيل دواء الى ماء النيل يصيب بالعقم كل الرجال ويسبب موت الاجنة في الاناث . فيقف التوالد . وتصبح ارض وادي النيل الخصبة لبني صهيون .

ان انسحاب الوفود العربية من المؤتمر . . الوفود المؤمنة بحتمية انتصار امتنا . . هو الرد الفعلي على واقع السقوط الذي تردى اليه حاكم مصر ..

ان رياح التغيير التي هبت في ايران . . جعلت اسرائيل تستيقظ قليلا من خدرها ومن واقعها الموهوم . . وعلمتها ان الجغرافية السياسية الحقيقية تصنعها القوى الصانعة للتاريخ . . وهي الشعوب . . بما تملك من ارادة وعزيمة وعدد . . فارادت بدواء العقم الذي ابتدعته . . تحريف النمو العددي المتعاظم للامة العربية.

هذا الموقف المشبع باجواء التضليل . . الذي تمارسه اسرائيل مع مصادر مصرية سلطوية وفكرية ودعائية بعضها عن غباء وبعضها الاخر عن استعباد مصلحي هذا الموقف خطير للغاية وبخاصة في التورط واجراء التجارب العقمية في مصر العربية .. انه احد النتائج التي حققتها سياسة السادات الاستسلامية ضد شعب مصر لصالح اسرائيل وسياستها التوسعية .

الدكتور عبد الوهاب مأمون

خمسة توائم من بويضة واحدة

الاناث وحدهن من سائر المخلوقات يعطين كل شهر بويضة واحدة تتلقح وتتحول الى مضغة فجنين. بعض الاناث يعطين بويضتان وبعضهم الاخر يعطينا ثلاثة بويضات او اربعة او خمسة . البويضات اياها تكون مهياة للتلقيح كل بويضة تعطينا جنينا ومن هنا تنشا التوائم .

اجريت التجارب والابحاث على الفئران وهي من الحيوانات اللبونة فوجد انها تعطي عديدا من البويضات تلقح جميعها وتعطي عديدا من الاجنة وبالتالي تعطي عديداً من الفئران الصغيرة .

اذا الفرق بين اناث البشر واناث الحيوانات اللبونة ان اناث البشر يلدن طفلا واحدا لانهن يعطينا بويضة واحدة وفي احصاء نشر حديثا ان اناث البشر يعطين عددا من البويضات تلقح جميعها لتعطينا التوائم وقد زادت نسبة التوائم في العالم نتيجة تلوث الهواء بـ... التجارب النووية التي يجريها العالم المتحضر يقو... الاحصاء نفسه ان كل – ٨٠ ولادة فردية طبيعية يقابلها ثلاثة توائم وان كل ٨٠ × ٨٠ اي .. ولادة فردية يقابلها ثلاثة توائم وان كل ٨٠ × ٨٠ × ٨٠ اي ٥١٢٠٠٠ ولادة فردية طبيعية يقابلها اربعة توائم وهكذا حتى يصل العدد الى خمسة توائم اما اكثر من ذلك فيصبح من التوائم ... اخباره تملا الصحف والمجلات العالمية .

فيما مضى كانت التوائم لا تعيش السبب في ذلك تزاحم الطفلين على ثديي امه وعدم قدرة الام على الاعتناء بهما . اما اليوم فان التقدم العلمي المتسارع قد ساعد على بقاء التوائم حية ترزق . يقول عالم من بلجيكا يعمل في الكونغو الذي تبنى خمسة توائم كلهم ... التوائم اياها اصبحت اعمارهم عشرون سنة يقول العالم البلجيكي ان تفكير هؤلاء التوائم وامالهم وحتى الامهم هي واحدة . ان واحدا منهم اسمه كونتا اشتكى من التهاب زائد فاجريت له العملية الجراحية في المشفى الحكومي وما كاد يخرج كونتا من غرفة العمليات حتى فوجىء الطبيب باخوانه على التتابع يشكون من نفس الاعراض واجريت لهم نفس العملية .

علل الطبيب البلجيكي ذلك بان الاخوة الخمسة قد ولدوا من بويضة واحدة اقول لكم ان موضوع التوائم من بويضة واحدة لا زال غويصا يصعب الخوض فيه وعلم الوراثة الان يكاد يستجيب لنداء العلماء ليكشف لنا اسباب التوائم في بويضة واحدة .

الدكتور طارق عكاش

شلل العصب الوجهي نتيجة البرد القاسي

– البرد اساس كل عله – مثل قديم ولكنه صحيح .. فشلل العصب الوجهي المحيطي سببه البرد دائما .. وقد تكون الرئية او الحمات الراشحة او الرضوض هي السبب .. انما البرد هو السبب الاكبر .. ويبدو الشلل بعدم تناظر قسمات الوجه خاصة اثناء الضحك او البكاء او الصفير .. وبالم شديد متوضع خلف الاذن .

في دراسة حديثة اجرتها كلية الطب جامعة دمشق دلت على ان اصابات شلل العصب الوجهي وهو ما يعرف باسم – اللقوه – قليلة الحدوث في بلادنا .. حوادث نادرة كانت نتيجة حمات راشحة اصابت العصب اياه وتتميز الاصابات بالحمات الراشحة بان المصاب ترتفع فيه الحرارة حتى ٣٩ قبل ظهور الاصابة باربعة ايام على الاقل يترافق ذلك بزكام خفيف وسعال غير حاد وعطاس واحتقان في البلعوم . ان معالجة اللقوه الناجمة عن البرد سهلة جداً . خاصة اذا عولجت الاصابة باكرا .. لكنما شلل المعالجة المتاخرة مؤكد .. يشترط في تشخيص شلل العصب الوجهي الناجم عن الحمات الراشحة ان يكون

١ – الاستجواب دقيقا يدخل فيه الطبيب الى اعماق المريض ويسبرغور ذاته .

٢ – وجود جائحة للانتانات في الحمات الراشحة منتشرة بين السكان

٣ – ان تنفى اصابة الاذن بالالتهاب الحاد او المزمن .. ان اعصاب الوجه تشل اذا كانت اصابات الاذن شديدة .

المعالجة : سهلة اذا كانت الاصابة حديثة .. اما اذا اهملت فانها تصبح مزمنة لا امل في الشفاء منها .

ان الانذار سليم .. فيتراجع الشلل بعد ايام من الاصابة وتزول جميع الاعراض المرضية دونما عقابيل.

اعداد الدراسات والمخططات لتنفيذ العديد من المشروعات في محافظة طرطوس

استمرار العمل في مشروع التشجير المثمر وتطوير الانتاجية لاستصلاح اراضي جبلية وتحويلها الى اراضي صالحة للزراعة

اكد السيد علي زيود محافظ طرطوس في حديث ادلى به بمناسبة بدء العام الجديد ان دوائر المحافظة بدأت باعداد الدراسات والمخططات اللازمة للمشاريع التي ستنفذ خلال عامي ٧٩ – ٨٠ – لتكون جاهزة خلال الربع الاول من العام الحالي بحيث يصار بتنفيذها في وقت مبكر من العام وستحاسب المقصرين وستدفع القادر الاعمال والامبالاة وستعمل لتكريس الوجدان الاخلاقي والمسلكي في العمل وستشرف ميدانيا على الطبيعة مباشرة على مراحل التنفيذ لتلمس الثغرات والصعوبات لمعالجتها ولتكون قدوة في العمل والانتاج تكرم المتميزين وتتخذ الاجراءات الرادعة بحق المقصرين .

واكد في حديث ادلى به لمراسل الثورة انه تم خلال العام الماضي انجاز المشاريع التالية .

● مشاريع المياه .

انجاز مشاريع مياه نبع الهشي وابار عكار ونبع صالح وتروي بحدود ثمانين قرية تعداد سكانها بحدود ستين الف نسمه وتقدر كلفتها بعشرة ملايين ليرة سورية والعمل يجري لايجاد مشاريع مياه جورة الحصان بالبيضة العروس ونبع السلطان وتعبئة مشروعي مصياف وكرم بيرم بكلفة ... مليون ل.س وسيباشر خلال العام الحالي بتنفيذ مشروع جر مياه السن لارواء طرطوس وبانياس وجزيرة ارواد وقرى الشريط الساحلي بعمق – ٧ – كم ومشروع مياه الديرمن لارواء بلدة الشيخ بدر ومجموعة من القرى التابعة لها ومشاريع مياه – البقله – بيت الوادي – جسر الحاج حسن – نبع الشيخ حسن وتقدر كلفة هذه المشاريع بحدود مائة وخمسين مليون ليرة سورية

واشار الى المساعي التي تبذل لتنسيق العمل بين محافظتي طرطوس وحماه لاستثمار مياه اللقمة لارواء مجموعة من القرى العطشى في ريف منطقة بانياس باعتباره المصدر الذي الوحيد لارواء هذه القرى باقل التكاليف ونوه بانه تم الاتفاق مع السيد محافظ حماه لعقد اجتماع في بلدة بانياس لدراسة كل مايتعلق بالمشروع وتنفيذه على ضوء الاعتمادات المتوفرة والبالغ حجمها ثمانية ملايين ليرة سورية .

وذكر السيد زيود بان احداث مؤسسة عامة للمياه وضع حدا لمشاكل مشاريع مياه المحافظة حيث تتولى مهام الاستثمار والاصلاح والصيانة وتنظيم الاشتراكات وغيرها .

■ مشاريع الكهرباء

انجاز محطة التحويل الكهربائية الدائمة وشبكات التوتر المنخفض للقرى – المرقب – بيت شباط – بيت انقلا – البيضة – البساتين دير حباش – مفتاح نصار – الكنيسة – الناصرية – وخطوط – ٢٠ – الف ومراكز التحويل لمشروع اسمنت طرطوس وكابلات التوتر المتوسط ومراكز التحويل الهوائية في طرطوس وصافيتا وبانياس وانارة احدى عشر قرية في الريف وخط التوتر المتوسط لمؤسسات التجارة الداخلية والخارجية وشركة الفستق السوداني وقد بلغت كلفة هذه المشاريع اكثر من اربعين مليون ليرة سورية .

والعمل مستمر لانجاز شبكات التوتر المنخفض لانارة عشرين قرية مع مطلع العام الحالي منها الوردية المرانة . الرويسة – اوبين نعمو الجرد – حمام واصل – الدي – الجوبات – واعداد الدراسات الطبوغرافية والكهربائية لاربعين قرية – ٤٠ – استعدادا لتنفيذ شبكات التوتر المنخفض فيها .

وسيباشر خلال العام الجاري بتنفيذ اعمال مدنية وكهربائية لانارة مائة قرية في ريف المحافظة الى جانب تحسين وضع الطاقة الكهربائية في المدينة بادخال تحسينات عديدة على الشبكة وتجديدها .

● مشاريع المدارس

انجاز مدارس – حمام قنيه – نحل الجرد – الدي – بيت الشيخ يونس – الرقمه – جوبة مجبر – الواسطات – بيت عليان – حريصون الثانوية الصناعية وتقدر كلفتها بعشرة ملايين ليرة سورية والعمل مستمر لانجاز سبعين مدرسة – ٧٠ – بمستوياتها الابتدائية والاعدادية والثانوية بكلفة – ١٧ – مليون ل.س منها

ثانويات : بحنين – الحميدية – راس الخشوفه

اعداديات : عين فطيمه – ضهر مطرو – الدليه .

وسيباشر خلال العام الحالي ببناء دار للمعلمين تستوعب – ٦١٥ – طالب وطالبة وبكلفة ثمانية ملايين ليرة سورية .

الصحة

انجاز جناح اضافي جديد في مشفى طرطوس يستوعب سبعين سريرا يخصص للعينية والاذنية والانف والحنجرة والعيادات الخارجية وست مراكز صحية متطورة وهيكل مدرسة القباله والتمريض والعمل يجري لاكمال مقر مدينة الصحة والمحجر الصحي وتركيب مجموعات كهربائية وجهاز الاشعة .

وسيباشر بتنفيذ مشروع مشفى طرطوس الجديد وبناء جناح جديد بالمشفى وبناء مراكز صحية في قرى كاف الجاع والطواحين والقمصية وصافيتا وبانياس وتوسيع مركزي الشيخ بدر وارواد وتقدر كلفة هذه المشروعات باكثر من مائة وثمانين مليون ليرة سورية .

● مشاريع التموين

انجاز مركزين لبيع الخضار والفواكه في مدينة طرطوس وصالتي بيع للمستهلك في بانياس وصافيتا والعمل يجري لانجاز صالة بيع بالدريكيش ومجمع استهلاكي بطرطوس وصالة شعبية ببانياس .

وسيباشر خلال العام الحالي ببناء فرنين في مدينة طرطوس لاحدهما في حي مار الياس بخمسة خطوط انتاجية والاخر في حي البرانيه بخطي انتاج . وبذلك يتم وضع حد نهائي وجذري لازمة الخبز في المدينة وتقدر كلفة هذه المشاريع بحدود خمسة ملايين ليرة سورية .

● مشاريع الطرق

انجاز طرق – عين الزيده – ضهر بشير الصفصافه – تحويله بهرمسل اكساء وتوسيع طريق مفرق حصين البحر بحنين طريق الصوداني الى اعمال الشق والتعبيد في ريف المحافظة .

وسيباشر خلال العام الحالي بتنفيذ مشاريع جديده واعمال صيانة وترميم باكثر من عشرة ملايين ليرة سورية ومنها – ٢٤ – مشروعا رئيسيا .

الزراعة

العمل مستمر في مشروع التشجير المثمر وتطوير الانتاجية لاستصلاح – ١٢٠٠ – دونم في الاراضي الجبلية وتحويلها الى اراضي صالحة للزراعة بكلفة قدرها مليوني ليرة سورية وتحريج مساحة – ٨٠٠ – هكتار بالغراس الحراجية – المتنوعه وزراعة حوالي ٢,٥ – مليون غرسة حراجية ومثمرة واكمال جسر حابا وشق – ٢٥ – كم من الطرق الحراجيه وتعبيد – ١٦ – كم منها وتنفيذ جسر حكر كابر وتقدر كلفة هذه الاعمال بمليوني ليرة سورية واقامة انفاق بلاستيكية لزراعة الخضراوات الباكورية في مركز عميت الزراعي بكلفة قدرها ثلاثمائة الف ليرة سورية وتطوير انتاجية الغراس المثمرة والحراجيه بانشاء احواض اسمنتية وشبكات ري بالرذاذ بكلفة قدرها – مليون – ل.س .

وسيباشر خلال العام الحالي باقامة خمسة جسور وشق – ٢٥ – كم طرق حراجية وترفيت – ٢٠ – كم منها وشراء مخيمات وادوات بكلفة ٢,٥ – مليون ليرة سورية وتخصيص مبلغ مليون ونصف لاستصلاح الاراضي واقامة الدورات التدريبية وتطوير عمليات انتاج الغراس المثمرة في مركزي طرطوس وعمرين . الزراعيين بكلفة ثلاثة ارباع المليون وتطوير عمليات انتاج الغراس الحراجية واقامة مشتل حراجي في منطقة الشيخ بدر بكلفة تصل الى مليون ليرة سورية .

وتطوير الية العمل والانتاج بالمشروع الزراعي المتكامل بكلفة ستمائة الف ل.س .

وتطوير الخدمات الصحية البيطرية والتلقيح الاصطناعي بكلفة نصف مليون ل.س .

التوسع في عمليات المكافحة العامة واقامة مبنى للتعقيم والحجر الصحي بمرفأ طرطوس ومحجر بالعريضة على الحدود السورية اللبنانية ومطارات زراعية وتقدر كافة هذه الاعمال بنصف مليون ل.س وبالنسبة لنشأة دواجن طرطوس ستقام أربع وحدات سكنية وشبكة صرف صحي وشراء الالات اللازمة للمزبع الالي ووحدة تبريد ومفقسة غاطسه وتطويرها لانتاج نصف مليون فروج سنويا .

مرفأ طرطوس

العمل مستمر لاكمال الارصفة الجديدة وتعميق احواضه وانجاز الساحات الاسمنتية ومبنى الادارة والمستودعات وغيرها من التجهيزات والمعدات اللازمة لتطوير الية العمل ومضاعفة الانتاج الى ثلاثة امثاله وتقدر كلفة هذه الاعمال باكثر من مائة وثلاثين مليون ليرة سورية وسيباشر خلال العام الحالي بمشروع الزلقان حمولة ١٢٠٠ طن وبكلفة تقدر باكثر من ثلاثين مليون ليرة سورية لتصليح وصيانة جميع الالات العائمة وبناء صوامع جديدة للفوسفات سعة ١٠٠ الف طن وكلفته تصل الى ٢٥ مليون ليرة سورية والعمل يجري بجد لانجاز صوامع الحبوب سعة ١٠٠ الف طن وكلفة ٢٥ مليون ليرة سورية .

وتحدث السيد المحافظ الى انه تم انجاز مزرعه الاسماك في مصب نهر الحسن وسيكون لها دور كبير وهام في تغطية احتياجات المحافظة من مادة الاسماك

كما ان العمل مستمر لانجاز المطحنة الحديثة بكلفة ٤٠ مليون ومعمل اسمنت طرطوس باكثر من ١٣٠٠ مليون ومصفاة بانياس باكثر من ١٢٠٠ مليون ومركز انطلاق السيارات بكلفة نصف مليون ل.س ومشروع درء السيول عن مدينة طرطوس بكلفة ١٨ ثمانية عشر مليون ليرة سورية ومسلخ حديث والكورنيش شرقي المدينة بكلفة احدى عشر مليون ليرة سورية وسيباشر بكورنيش بانياس وكذلك كورنيش جزيرة ارواد وافتتاح مكتب بريد في قرية برمانة والعمل مستمر لانجاز الصالة الرياضية المغلقة بكلفة خمسة ملايين ليرة سورية ومركزين ثقافيين في طرطوس وبانياس بكلفة ثلاثةعشر مليون ومحطة البث التلفزيوني العادي والملون في قمة جبل النبي صالح بالدريكيش .

هذا كما تم انجاز واستثمار مشروع النداء الالي بين محافظات طرطوس واللاذقية وحمص وسيتم خلال العام القادم استثمار مشروع النداء الالي بين طرطوس ودمشق .

واكد السيد المحافظ انه تم تنفيذ عشرات المشروعات لمجالات الطرق والصرف الصحي والارصفة والاردفة وشبكات المياه في بلدية طرطوس وبلديات الدرجة الرابعة وتقدر تكاليفها باكثر من ثلاثين مليون ليرة سورية .

وقال السيد المحافظ الى أنه تم انجاز وحدتين ارشاديتين لصناعة السجاد في قريتي بيت احمد ونسوس وسريجس وسيباشر بتنفيذ وحدتين جديدتين واكمال المجمع العمالي .

كما تم انجاز سبعة مستودعات تابعة للمؤسسة الاعلاف والهاتف وشركة الفستق السوداني والمنطقة الحرة باكثر من عشرة ملايين ليرة سورية ومقر الاعمال الفنية والمصالح العقارية بمليون ليرة سورية والعمل مستمر لانجاز مبنى نقابة المهندسين

وسيباشر باعداد الدراسات اللازمة لمشروعات القرية السياحية بعمرين والمجمع الدولي بالقرب من بانياس والاستراحة السياحية بالمشتى .

● اعد الحديث :
علي جنوب

● تتمات تتمات ●

ارتياح عراقي لنتائج

تتمة ما نشر على ص – ١ –

العلاقات الثنائية بمختلف الميادين كما تم استعراض الوضع في المنطقة العربية والشرق الاوسط والمساعي المبذولة من قبل اطراف عديدة لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط وخاصة بعد الاخفاق والعزلة التي منيت بها اتفاقيات كامب ديفيد بين واشنطن والسادات وتل ابيب ...

وكذلك تم استعراض العلاقات العامة ذات الاهتمام المشترك في مختلف المناطق الحيوية من العالم ويمكن الاشارة الى ان هناك تفاهم كبير وتقويم متقارب لمختلف الموضوعات التي تم بحثها .

حول موضوع النفط والعلاقات النفطية بين فرنسا والعراق قال السيد حمودي لقد طرح الجانب الفرنسي فكرة المباركة في تسييل الغاز واقامة مصانع للنفط ونحن في العراق سواء في هذا الموضوع او غيره نفتح المجال للمؤسسات والشركات الفرنسية لان تساهم في عملية التنمية الواسعة التي تجري في العراق في اطار المقاييس والشروط التي تعتمدها الحكومة العراقية .

واضاف انه لاشك للعلاقات السياسية والاقتصادية والصداقة والمواقف الودية دور في الافضلية ..

وقال السيد حمودي ردا على سؤال ان جوا وديا ساد المحادثات كما ان الاستقبال الحار الذي حظينا به من قبل الرئيس ديستان والسيد بار رئيس الوزراء ومختلف الوزراء والمسؤولين البارزين في الحكومة الفرنسية تعبر عن متانة العلاقات الفرنسية .

وعن الموقف المتفاهم واتساع التعاون بين البلدين في مختلف الحقول .

وقال ان اهم ما يميز العلاقات العراقية الفرنسية هو النهج الاستقلالي والتمسك بالسيادة الوطنية والحرص على البناء التنموي وتحقيق الرفاه والازدهار للشعب والتعامل الدولي وعدم الانجراف الى مواقف لا تخدم امن الشعوب وسلامتها وحريات الانسان وحقوقه العادلة .

وكان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان قد اشاد ليلة امس لدى اجتماعه باعضاء الوفد العراقي برئاسة السيد طه محي الدين معروف نائب الرئيس العراقي بمساهمة العراق في وحدة البلدان العربية وفي توازن الشرق الاوسط . واكد الرئيس الفرنسي في كلمته ان السلام في الشرق الاوسط لن يقوم على الانقسام بل على وحدة البلاد العربية.

وذكرت أ.ف.ب أن مباحثات معروف في فرنسا اتاحت للجانبين ان يثبتا انهما يهتمان بالموقف في ايران وعلى الصعيد الاقتصاد تعتزم فرنسا أن تزيد من مشتريات النفط العراقي ومساهمة الشركات الفرنسية في تنفيذ المشروعات العراقية .

اهتمام رسمي

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

الدفاع .

وكان السيد الاسعد قد اجتمع ظهر امس مع الامير فاروق ابي اللمع المدير العام للامن العام وبحث معه الاوضاع الامنية في لبنان ، كما اجتمع مع النائب البير منصور واستعرض معه الاوضاع العامة في لبنان .

وسيجتمع السيد الاسعد اليوم مع السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق ويستعرضان الاوضاع العامة على الصعيدين الامني والسياسي وخاصة الوضع في الجنوب.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان اسرائيل لوحت بحل وسط يمكن الوصول اليه بالنسبة للمادة الرابعة كما اشار مسؤولون في النظام المصري الى ان حكومة السادات اتخذت موقفا اكثر مرونة بصدد المادة السادسة لكن الامريكيين اكدوا بانه لم تظهر بعد اية مرونة كافية للتغلب على العقبتين.

وفي هلسنكي توقع البرفسور برنارد ريتش المستشار الامريكي السياسي لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية ان تستانف المفاوضات المصرية الاسرائيلية في المستقبل القريب وتسفر عن ابرام اتفاق في الربيع .

وذكرت – افب – ان البرفسور ريتش الذي يقوم بزيارة لهلسنكي تستغرق ثلاثة ايام اعرب امام الصحفيين اليوم عن اقتناعه بان اتفاقية سلام ستوقع بين النظام المصري واسرائيل في فترة لاتتجاوز شهرين .

اجهزة المقاومة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

وجاء في نبأ اخر من مجلة النهضة نقلا عن مصدر دبلوماسي مطلع ان حكومة واشنطن زودت النظام المصري في الاونة الاخيرة بمعدات تشويش الكترونية متطورة وذلك لتمكين النظام المصري من التشويش على بعض الاذاعات العربية .

وكانت الانباء قد تحدثت عن وصول ١٥ ضابطا من مخابرات السادات الى جونيه في كانون الماضي وثلاثين عنصرا الى بيروت الغربية واجرائهم اتصالات مع العصابات الكتائبية في لبنان .

واشنطن تنقل ١٤

تتمة ما نشر على ص – ١ –

وتقول – رويتر – ان هذه هي اول مرة تجري فيها مثل هذه التمرينات في فصل الشتاء حيث جرت العادة ان تجري في فصل الخريف من كل عام .

وتفيد الوكالة ان هؤلاء الجنود بالاضافة الى – ٤٣ – الف جندي امريكي اخر سيجرون مناورات عسكرية ضمن اراضي المانيا الاتحادية .

ويتساءل المراقبون عما اذا كانت هذه العملية غير مرتبطة فعلا باحداث ايران حيث تريد واشنطن ابعاد امكانية هذا الربط من خلال تفسيرها ..

بريجينسكي : اتخذنا

تتمة ما نشر على ص – ١ –

عند الحدود الايرانية – السوفيتية .

كما اوضح بريجنسكي ان التحقق من تطبيق اتفاقات – سالت – المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية يتوقف على عدة مصادر للاعلام .. والمع بذلك الى ان احتمال وقف مراقبة اطلاق الصواريخ السوفيتية من ايران لن يضر بمراقبة هذه الاتفاقات .

كارتر : اسرائيل قوة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

ان جميع الاطراف متفقة على استئناف محادثات المعاهدة الا انه لم يشر الى موعد ومكان استئنافها حيث ان المهم الان هو عقد اجتماع وتحقيق التقدم فيه .

واستطرد بقوله نحن لسنا على عجلة من الامر ونقوم الان باستطلاع افضل سبيل لمحاولة معالجة بعض المشاكل الاكثر بساطة قبل الجلوس على المائدة الواحدة .

ومضى يقول ان الولايات المتحدة تدرس امر اجراء مزيد من المحادثات على مستوى السفراء في مصر واسرائيل

واوضح احد كبار معاوني وزير الخارجية الامريكية ان المشاكل البسيطة التي اشار اليها فانس تتركز على المادتين الرابعة والسادسة من مسودة المعاهدة الموضوعة في مفاوضات واشنطن في اواخر العام الماضي .

واضاف المسؤول الامريكي انه عند تسوية هذه المشاكل وازالتها من الطريق سيدعو فانس الجانبين المصري والاسرائيلي للجلوس معا والبحث في الجدول الزمني والذي تمنح بموجبه اسرائيل حكما ذاتيا للفلسطينيين .

اعلانات

– اعلان طلب عروض اسعار رقم الملف ١٧٦/ ٧٨ –

تعلن الشركة السورية للنفط عن طلب عروض اسعار لتوريد ١٥ طن مخفضات فاقد الرشح للطفلة .

Filtzation Control agent
Telex : Sypco 11031 SY

وفق الشروط التالية :

١ – التامينات الاولية: ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة العرض ويرفض كل عرض غير مرفق بها .

٢ – التامينات النهائية : ١٠٪ عشرة بالمائة من القيمة الاجمالية للاحالة

٣ – مكان التسليم : سي انداف اللاذقية وفوب منضد

٤ – مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة .

٥ – غرامة التاخير : ٢,٠٪ اثنان بالالف عن كل يوم تاخير

٦ – اخر موعد لقبول العروض : نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين تاريخ ٢٦-٢-١٩٧٩

٧ – مدة الارتباط بالعرض : ستون يوما من تاريخ اخر موعد لتقديم العروض

٨ – الاسعار المقدمة ضمن الظروف المختومة هي اسعار نهائية لا يمكن كسرها بعد فض العروض

٩ – على الوكلاء العارضين ان يقدموا وكالات رسمية عن الشركات التي يتقدمون عنها .

١٠ – يرفض حتما كل عرض يرد بعد اخر موعد لقبول العروض .

١١ – يطلب من كل عارض تقديم عينه عن المادة المعروضة ويرفض كل عرض غير مرفق بها

ملاحظة :

من يود الاشتراك بتقديم عرض مراجعة الشركة السورية للنفط – شارع المتنبي – دمشق ص . ب ٢٣٧٨ – ٢٨٤٩

هاتف ٢٢٧٠٠٧ للحصول على دفتر الشروط لقاء مبلغ ١٠ ل.س يدفع نقدا لدى امين الصندوق

دمشق في ٦-١-١٩٧٩

المدير العام
المهندس عيسى ابراهيم يوسف
المدير العام

– ٢٢٨ –

اعلان مناقصة

تعلن بلدية الشجرة عن مناقصة بالظرف المختوم لتمديد خط مياه من نبع غزالة الى الشجرة مع خزان عالي وذلك بتاريخ ١٠-٢-١٩٧٩

- الكشف التقديري ٦٨٣٢٥٤ ليرة سورية

التامينات الاولية ٥٪ والنهائية ١٠٪

مدة انجاز العمل ١٥٠ يوم

غرامة التاخير ١,٠٪ عن كل يوم تاخير

تقدم العروض الى ديوان مديرية الاسكان والمرافق بدرعا مرفقة بكافة الاوراق الثبوتية اللازمة حتى غاية الدوام الرسمي من يوم ٨-٢-١٩٧٩ وتدفع التامينات الاولية الى صندوق بلدية الشجرة حصرا . ويمكن الاطلاع على دفتر الشروط مراجعة مديرية الاسكان والمرافق بدرعا خلال اوقات الدوام الرسمي

رئيس بلدية الشجرة
النقيب حسين زيتون

– ٢٤٢ –

Industrial Establishment of Defence, Factory 790 announces that the closing date for presenting tenders, of its announcement No. 14996, for supplying «Standard tools and equipment» is 15.2.1979 instead of 15.1.1979.

General Director
of Factory 790

– ١٦٤ –

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر نزول

اذاعة

٩,٣٠ صباحا – برنامج الوان .
١٠,١٥ – ندوة الفن
١١,٥٠ – أخبار غير سياسية .
١٢,٣٠ – برنامج سعادة الوعي
١٢,٤٥ – برنامج بصراحة .
١,٣٠ – ثلاثة فنون .
٢,٠٠ – صندوق الدنيا .
٣,٤٥ – الجديد في العلم .
٤,٠٠ – برنامج لسان العرب .
٥,٣٠ – من الذاكرة
٨,١٥ – برنامج في دوحة الشعر
٩,٤٥ – برنامج كاتب وموقف .

تلفزيون

٤,٣٠ – الافتتاح والقران الكريم .
٤,٤٥ – البرامج التعليمية
٥,٤٥ – مغامرات سندباد
٦,١٠ – افلام كارتون
٦,٣٠ – عالم الاسرة .
٧,٠٠ – جريدة التلفزيون .
٧,٢٠ اعمال خالدة – اعادة –
٧,٥٠ – مجلة التلفزيون .
٩,٠٠ المسلسل العربي اليومي .
١٠,٢٠ – فيلم السهم الاجنبي
+ النادي السينمائي – بالتناوب –

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧,٣٠ مساء – ١١ ليلا

الشهبندر – شارع الشهبندر مقابل وزارة التربية	٥٥٦٣٩٤
الكواكبي – كورنيش الميدان – موقف الشاغورية	٨٨٣٠١٠
الزهر – ساحة العباسيين مقابل الباب الشرقي للملعب	٥٥٦٠٣١
سميرة – الحواكير – قرب سفارة المانيا الغربية	–
السراقبي – خلف مستشفى المجتهد	–
الميداني – عدوي انشاءات جادة الخطيب	–
العربية – سنجقدار – مقابل القلعة	–
العرفان – شارع بغداد – طريق العودة خلف الهاتف الالي	–
حسام – المزة – فيلات شرقية جانب جامع عمر بن عبد العزيز	–
السلطي – المخيم – شارع اليرموك موقف المدارس	–

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

الشرق – خلف القصر العدلي	١١٠٨٥٣
الكواكبي – كورنيش الميدان – موقف الشاغورية	٨٨٣٠١٠

كلمات متقاطعة

افقيا :

١ – اعانه ، للتفسير ٢ – ضمنه ، يرعاك ٣ – ماتع ، يوبخ ٤ – رجيع ، ادخر ٥ – سكران ٦ – كثير ، تنتزع من الاصل ٧ انتفاخ ، ضمير متصل نثر ٨ – قيظ ، اثار الجراح ٩ – دلائل ، خلعت .

عموديا :

١ – أنثى ، رد ٢ – لا فرق ، عبر ٣ – نعتكم ، مصائب ٤ – فسدت ، حرف ابجدي ٥ – ضمير منفصل ، اجاد ٦ – اداة نصب ، بعد ٧ – الصراخ ، وعاء الخمر ٨ – يترفع ، ميزان الشعر ٩ – جحدت ، ترعرعت.

الحل السابق :

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ل	ب	ا	ن	ت	■	ب	غ	ي
٢	ا	ل	ب	ا	د	ي	■	ر	ت
٣	■	■	ر	ن	م	■	ل	د	ن
٤	ا	■	ح	ن	ي	ظ	ة	■	ي
٥	ل	ي	■	ه	ر	■	ر	ا	ك
٦	ح	ر	م	■	ه	ر	ع	ح	■
٧	ا	و	ب	ة	■	ا	و	م	أ
٨	ض	م	ن	■	ل	د	ي	■	ه
٩	ر	■	ج	■	ص	ح	■	م	د



هو : الان ، لايحلم : هذه هي ـ المنشية ـ ، وهاهي الاوراق . التي كانت مظلته الخضراء في الصيف ، تسبح في بحيرة ماء ، على الرصيف يقف ، مبتلا بالمطر حتى الدم . لا هو يدخل . ولا هو يومىء لسيارة ان تحمله الى بيت . المدينة . بين المطر والعاصفة . تغيب ، وعن كثب . يرتفع البحر مثل جواد احمر بملايين الاجنحة البائلة .

لماذا انت هنا ؟! وماذا تنتظر ؟!

لماذا هو ، في هذا الوقت ، هنا ؟! .

ماهو بالمجنون . غير انه ايضا . ليس بالعاقل .

ـ ذلك الشيخ ، والده ، سأله منذ ايام : متى تعقل يا ابني ؟! .

ابتسم باقتضاب ، وصمت ، ثم ترك راسه يجري مع الاشياء التي تجري . وحملته الاشياء الى مدارها المجنون ، فدخل معها في التيه . وفي التيه اكتشف انغلاق العالم : فأر يدور حول نفسه من رحم الام الى رحم القبر . وفي التيه اكتشف بطلان الحركة ، فتوقف على الرصيف . ـ

مبتلا بالمطر والحزن يقف على الرصيف . في متاهاتها تتحرك الفئران . تتنقل بين الحوانيت والبيوت : بين العمل والمقهى . بين الحلم والفجيعة . ثمة تجربة مستمرة لذكائها الخاص . كم من فار ، عبر التجربة الابدية ، خرج من المتاهة ؟ هل من احد اكتشف الطريق ؟!

(متى تعقل يا ابني ؟)

(لا ، يا ابي ، متى اجن ؟)

ماهو بالمجنون . ماهو بالعاقل . هو في الحالةالتي هي الجنون والعقل معا .. التي هي المغامرة والخوف .. التي هي الريح والسنديانة . هو في الحالة التي هي الحياة والموت آن يتعانقان .

وهو على الرصيف يقف ، مبتلا بالبرد والبكاء ، ولايعرف لماذا هو هنا ، ولا يعرف ماذا ينتظر .

في الصيف الذي مضى ، في مثل هذا الوقت من النهار ، كان ينتظره . وكان يأتي ، تسبقه قامته الخضراء ، وضحكه الاخضر . وكان يأتي . تسبقه سيارته الخضراء . وهو الان لن يأتي . من يعرف : هل عشبة نبتت على تربته التي لما تجف !

(متى تعقل ياابني ؟)

(لا يا ابي ، في الموت العاقل متى اجن ؟)

وفي الصيف الذي مضى ، في مثل هذا الوقت من النهار ، كان ينتظرها ، وكانت لاتأتي ، كان يتكىء الى بيرته الباردة ويحلم بوجهها الاخضر . وكان يتخيل ابتسامتها تنزلق مثل قمر اخضر على الرصيف ، وكانت لاتأتي . وهي التي ستأتي الان ، لن تأتي كما كان يحلم ان تأتي . من يعرف كم من الموت تراكم على الحب الذي كان الطريق ؟!

الطريق مطر وعاصفة .

هاهم في الداخل : الطاولة ذاتها ، والاصحاب . وفي مقبرة . بعيدة في الجبل ، ترقد القامة التي كانت ملء المقهى ، انهم يشربون الشاي ، يدخنون ، ويلعبون بالحماسة ذاتها ، هي الفئران في متاهاتها تلهو .

والطريق عاصفة ومطر .

وهاهي ، بين العاصفة والمطر تجيء .

فماذا يفعل ؟! وقد تراكم الموت على الحب الذي كان بوابة الخروج ؟

وهناك .. هناك تكسر العاصفة
الغصـون

وسيف يحنيها كاكليل
وتفغر الوديان الرهيبة فاها
وتلمع الرصاص فيها
فحوتها هناك بسمة رقيقة
وقبر بارد ، راحة سرمدية

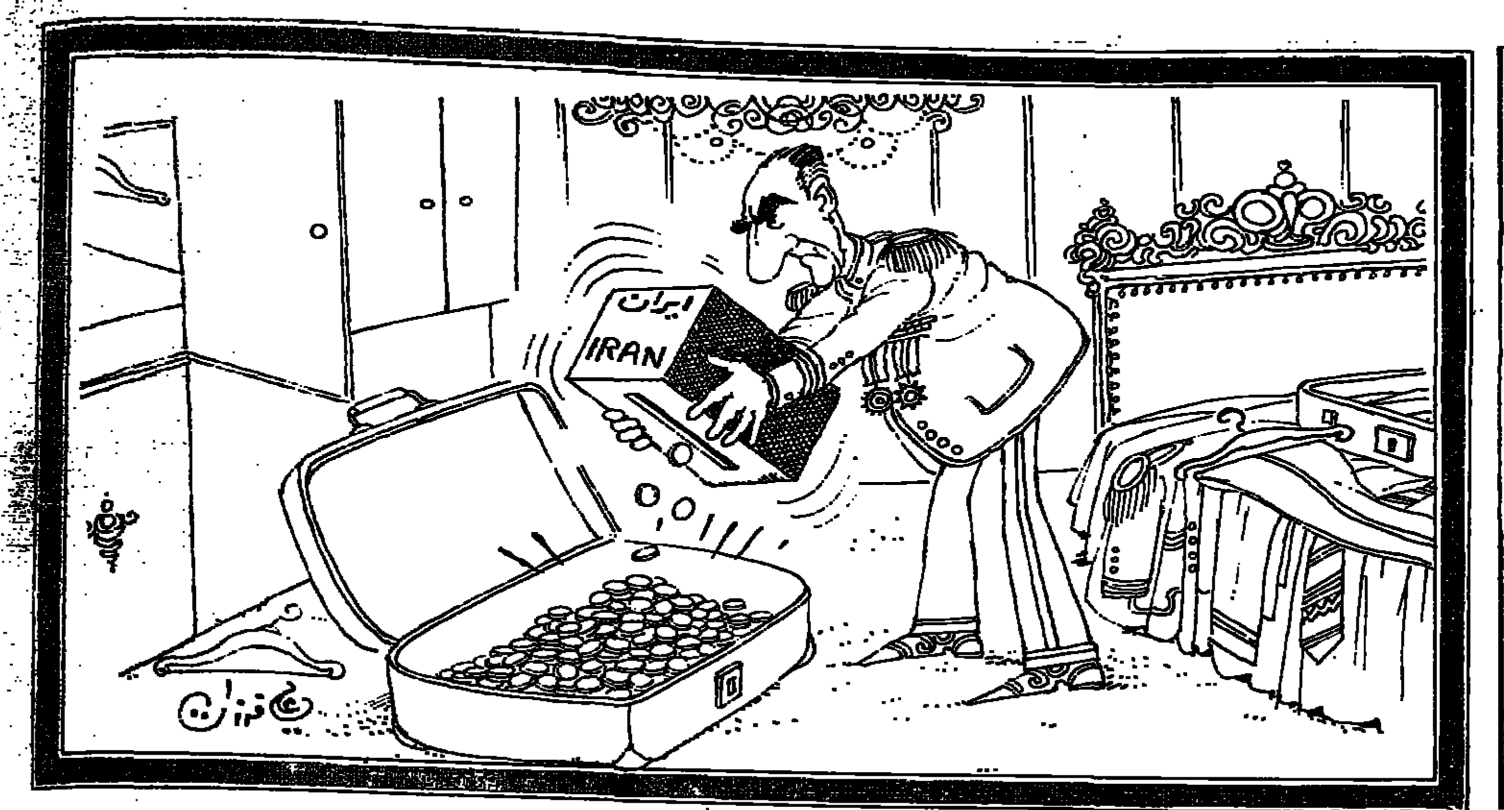
وتتحرك الجماعة وتسير
الطريق رهيب ولكن مجيد
وقد اقتل وانا شاب
ولكن .. تكفيني هذه الجائزة
ان يقول الشعب يوما ما
مات فقيرا في سبيل الحق
في سبيل الحق والحرية

● خريستو بوتيف

رسام السجاد والخشب ذكراه تبقى حية ..

تحتفل الاوساط الثقافية والفنية بالعاصمة الفرنسية حاليا بمرور ٦٠ عاما على وفاة النحات الفرنسي المعروف جان شيار حيث قام حاليا بمتحف الفن الحديث في باريس معرض يضم اهم اعماله الفنية الشهيرة .. ويضم المعرض الذي يستمر اسبوعا ١٢٠ عملا فنيا من اعمال شيار التي تعكس العادات والتقاليد الفرنسية في الفترة التي عاشها وخاصة حياة الفلاح الفرنسي .

وجدير بالذكر ان جان شيار ولد عام ١٨٩٨ وتوفي عام ١٩٧٥ واشتهر بالرسم على السجاجيد والنحت على الخشب ..



الاجتماع السنوي للهيئة العامة لنقابة الفنون

● **خاص بالثورة :**

تنفيذا للمادة ٢٦ من المرسوم التشريعي رقم ١٦٢ تاريخ ٥ـ١٢ـ١٩٦٧ ستعقد الهيئة العامة لنقابة الفنون الجميلة في القطر اجتماعها السنوي في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في ٢٦ـ١ـ١٩٧٩ وفي صالة الشعب للفنون الجميلة .

وقد دعت نقابة الفنون فناني القطر الى هذا الاجتماع ، كما وضعت جدول الاعمال التالي لمناقشته في الاجتماع .

١ ـ التقرير السنوي عن اعمال النقابة خلال عام ١٩٧٨ .
٢ ـ الميزانية العادية لعام ١٩٧٨ .
٣ ـ الميزانية التقديرية لعام ١٩٧٨ .
٤ ـ انتخاب النقيب واعضاء مجلس الادارة .

واذا لم يكتمل نصاب الدعوة فتعتبر الهيئة العامة مدعوة للاجتماع للمرة الثانية في الساعة الحادية عشرة من نفس التاريخ . مع العلم ان نفقات السفر على عاتق صندوق النقابة بالنسبة لفناني المحافظات .

منى واصف في بغداد

خاص بالثورة :

بدعوة من المديرية العامة للتلفزيون العراقي ستسافر مساء غد الممثلة الكبيرة منى واصف الى بغداد . ولمدة عشرة ايام .

وتأتي الدعوة . كما صرحت منى واصف للثورة بعد نجاح المسلسل الذي تلعب دور البطولة فيه ، وهو بعنوان الخنساء . بعد نجاح عرضه في التلفزيون العراقي . وقالت منى واصف للثورة :

ان استقبال الجماهير العراقية للمسلسل بعث في نفسي الفرح وشخصيا سرني جدا ، وان هذه الدعوة خطوة رائعة خاصة وانها تأتي في نطاق الدعوات الوحدوية التي تتم مابين البلدين الشقيقين .

قتلت عمها بسبب شخيره

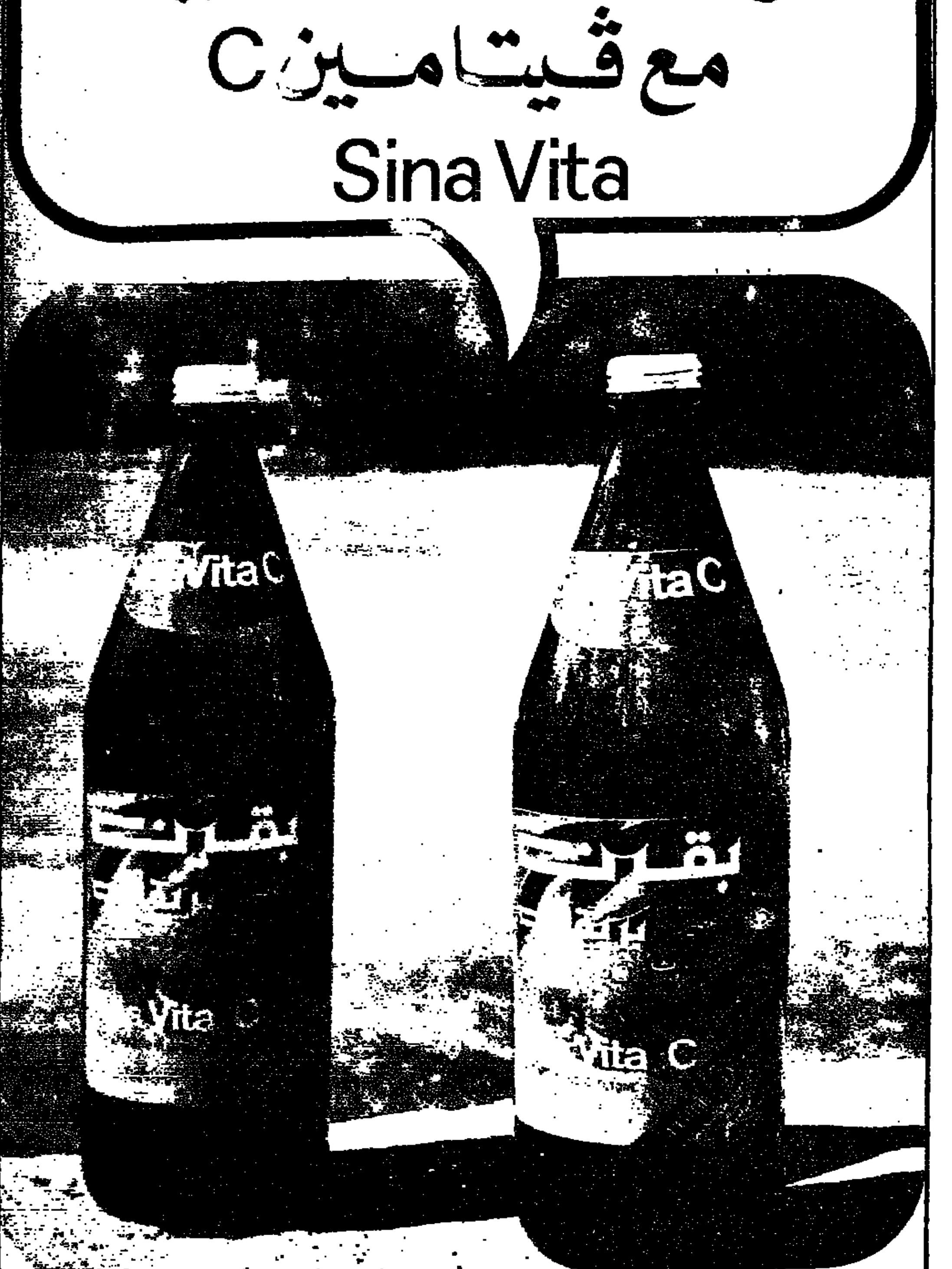
ذكرت سلطات البوليس في كيل المانيا الغربية ان المرأة اعترفت انها قتلت عمها الذي كان في السابعة والثمانين بمطرقة لانه شخر خلال نومه .

كان الرجل يعيش مع عائلتها في نوروشتت .

أغرب حالة ولادة في العالم

اغرب حالة ولادة في العالم حدثت في قرية بيرداود في محافظة اربيل شمال العراق عندما وضعت بقرة عراقية عمرها سبع سنوات خمسة توائم مرة واحدة .





نشاطات

● في الخامس عشر من الشهر الحالي يلقي الاستاذ الشاعر كمال فوزي الشرابي في الساعة السادسة مساء بعضا من قصائده في قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي بدمشق .

● في السادسة من مساء الاربعاء القادم يلقي الدكتور عبد العزيز سعيد محاضرة موضوعها حقوق الانسان في الاسلام وذلك في المركز الثقافي الاميركي بدمشق .

● في السادسة من مساء السبت القادم وفي صالة المعارض بالمركز الثقافي بدمشق يفتتح معرض الفنان عاصم باشا ، وذلك تحت رعاية السيدة وزيرة الثقافة والارشاد القومي .

تم مساء أمس في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء عقد قران الزميل زهير هرايسي من اسرة جريدة الثورة على الانسة نازك كريمة المرحوم احمد الاطرش .

نتمنى للعروسين حياة سعيدة ملؤها الرفاه والهناء . والف مبروك

* * * * * * * * * * *

ـ غادة الكاميليا ـ لم تعد ممنوعة في الصين

طالبت صحيفة صينية برفع الحظر الذي كان مفروضا على القصص والاعمال الادبية الغربية والتي صنفتها الدوائر الصينية في السابق بأنها ـ اعمال فاضحة ـ .

وعلقت صحيفة ـ غانغ مينغ ـ على حادثة وقعت في احدى المناطق الشرقية من الصين حيث عوقب عامل بالطرد لانه كان يقرأ رواية ـ غادة الكاميليا ـ . وقالت ـ يجب رفع كل رقابة فرضت على الكتب التي نشرت في الصين . قبل الثورة الثقافية مثل قصة ـ غادة الكاميليا ـ .

ورفضت الصفة التي اطلقها مكتب الامن القومي على القصة ونفت ان تكون مثل هذه الاعمال الادبية ـ ذات طبيعة فاضحة ـ .

« مصر ١٨ يناير »

● يصدر قريبا عن دار الكلمة كتاب حسين عبد الرزاق الصحافي والسياسي المصري التقدمي بعنوان ـ مصر في ١٨ ـ ١٩ يناير ـ .

الكتاب يتناول الاحداث المطلبية الشهيرة لكانون الثاني ١٩٧٧ .

عدد صفحات الكتاب ٣٠٠ صفحة والثمن ١٢ ليرة ل.ل .

« الادب من الداخل »

● صدر عن دار الطليعة كتاب جورج طرابيشي ـ الادب من الداخل ـ وفيه دراسات في ادب نوال السعداوي وسميرة عزام وعبد الرحمن منيف ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وعبدالسلام العجيلي .. والكاتب الايطالي البرتو مورافيا .

« الملاحة .. عند العرب »

● في سلسلة ـ عالم المعرفة ـ الكويتية صدر مؤخرا كتاب ـ الملاحة وعلوم البحار عند العرب ـ للدكتور انور عبد العليم .

من فصول الكتاب : البحار وابعادها عند الجغرافيين العرب ـ الطرق الملاحية والموانىء .

اللدغ المستمر من الجحر ..!

الحك من يهمهم الأمر

لا نقول عن جباة الباصات ، انهم حرامية .. انهم منا وفينا . ولكني يوم الخميس ـ اول امس ، اعطيت احدهم ليرة ـ باص مخيم فلسطين ـ بوابة .. رمى التذكرة بارض الباص ، وقال : ـ برجعلك ـ .

بانتهاء الدوام ، مررت بصاحب المكتبة ، مددت يدي لاخرج له نصف الليرة الباقيه من يوم سابق .. خرجت الليرة الثانية ، التي كانت رفيقة الليرة الاولى .

عضضت شفتي حتى كدت اقطعها .. ليست المرة الاولى ، التي يجري مثل هذا .. قبلها كانت بعشرة قروش ، وبخمسة قروش .. اما هذه المره ، فانها ليرة الا ثلاثة فرنكات ..

اشتد بي الغيظ . لا اخلي نفسي من المسؤولية.. شو ساطلني ، حتى انسى خمسة وثمانين قرشا . وكتدبير فوري انتقامي ركبت الباص . اعطيته عشرة قروش ، وقلت : ـ بوابة ـ . وسابقى على هذا الاجراء حتى استوفي الخمسة والثمانين قرشا .. هي طريقة غير سليمة .. ولكن الدافع اليها ، هو عدم سلامة طريقة الجابي ، ولا مبالاة مؤسسة النقل الداخلي .

مؤسسة النقل سترد : ـ شوبدنا نعملكم .. نبهنا الجباة ان يردوا الكمالات .. ليش حتى تنسوا انتم ؟ـ .

اظن ان مرتب الجابي لا يقل عن مرتبي ، وربما كانت اسرته اقل من افراد اسرتي . ولكن اذا طالعلو كل يوم اربعين خمسين ليرة بهذه الطريقه .. ماذا نضره ؟

لذلك ، نقترح على مؤسسة النقل ، لمنع هذا السطو على المواطنين من ذوي الدخل المحدود ، ان تصدر دفاتر بخمس تذاكر ، وعشر تذاكر الى الثلاثين .. تباع في مراكز الانطلاق .. ومع السائقين ، فيشتري المواطن دفاتر بحسب حاجته ، ويدفع للجابي تذكرة ، ولا حاجة ، بعدئذ لان نملك الجباة بحجة الفراطة ، او النسيان .

● يوسف المحمود